وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 02

معهد الترجمة

– مدرسة الدكتوراه –

المشكلات الثقافية في ترجمة

الدليل السياحي الجزائري

من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية

دراسة تحليلية نقدية للمطويات الخاصة بالدليل السياحي الجزائري

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة

فرع / عربي – فرنسي

إعداد الطالبة:

أسماء بن مجدوب

إشراف الأستاذة:

د/ سعيدة كحيل

السنة الجامعية: 2014 / 2015

إهداء

إلى والدي العزيزين أطال الله في عمرهما ...

إلى أخي العزيز و أختي الغالية التي عايشت إنجاز هذه المذكرة خطوة بخطوة ...

إلى كل الصديقات و الأصدقاء ...

أهدي ثمرة جهدي

أسماء

كلمة شكر

أشكر الله العلي القدير الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع.

أتقدم بشكري الجزيل و تقديري إلى الدكتورة الفاضلة كحيل سعيدة التي أشرفت على توجيه هذا العمل المتواضع و كانت العين الساهرة على حسن إنجازه و إتمامه.

كما أوجه شكري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد و لو بكلمة على إنجاز هذه المذكرة.

أسماء

مقدمة

مقدمة:

شهد العالم منذ فجر التاريخ تفاعلا حضاريا في مجالات عدة وعلى مستويات مختلفة. ولم يكن لأي مظهر لهذا التفاعل أن يتحقّق دون فعل الترجمة مادامت اللغةُ اللّبنةَ الأولى لتحقيق الفهم ومن ثمّة التّبادل التجاريّ والثّقافيّ وغيرهما. ويبرز هنا دور عظيم للتّرجمة بتمثّل في بسط أرضيّة لتعامل الأمم بعضها بعضا، بل وقد شبّهت بالسّحر كونها تنقلنا من عالم لآخر ومن حضارة لأخرى في ضمن حركة أخذ وعطاء تتيح اللّقاء بين الثّقافات. كما لا ننكر دور الترجمة الكبير في تحقيق التّقدّم الحضاري والاقتصاديّ والاجتماعي إذ باتت نشاطا يوميّا لا يمكن الاستغناء عنه وإلاّ تأثّرت جوانب العيش أغلبها.

وتعد الترجمةُ حقلا معرفيّاً حظي، ولا يزال، باهتمام كبير، فهي بمثابة جسر يتم العبور من خلاله لبلوغ الآداب والعلوم الأجنبيّة. فالترجمة عمليّة ليست بالسّطحيّة ولا بالسّهلة، بل يتطلّب الانتقال ضمنها، من لغة إلى أخرى، توخّي الدقة. فكلّما كانت الترجمة دقيقة قدّمت صورة صائبة تعكس تماما ما ورد في منبعها–الأصل وما هو موجود حقّا في الثقافة–الأصل. ولطالما كانت الترجمة موضوع نقاش دارسيها بخصوص مدى تأثيرها في النصوص والشّعوب، إضافة إلى ضرورة توجيهها نحو درب صحيح ودقيق.

وعليه، فإنّ الترجمة وسيلة حاسمة في تعزيز التّواصل مع العالم المتقدّم، وفي توسيع دائرة الحوار التي تتطلّب الإلمام بلغة العلم ولغة العصر، وتؤدّي بذلك إلى تقليص الهوّة التي تحول دون التحاق العالم الثالث بالعالم المتقدّم وإلى الانفتاح على آفاق جديدة، ومن بين أهم العناصر التي تضمن هذا، باستخدامها الترجمة في المقام الأوّل نذكر: السّياحة.

تعدّ السّياحة مظهرا من مظاهر الحياة، فهي عريقة عراقة التاريخ. فمنذ القديم والإنسان في حالة حركة دائمة بين السّفر والتّرحال بحثا عن أمنه وعن استقراره، وسعيا لكسب رزقه ومتحرّرا من قيود بيئته متطلعا إلى العلم والمعرفة. وبمرور الزّمن، تطوّرت هذه

الظّاهرة فصار الإنسان متعطّشا إلى التعرف على الآخر حضارةً وثقافة إضافة إلى رغبته في تنويع مظاهر الاستجمام بحثا عن الرّاحة.

ولقد تغيّرت النظرة إلى السياحة في العصر الحديث، بل وتطوّرت حتّى صارت هذه الأخيرة تمثّل قوّة اقتصاديّة ترتكز عليها دول كثيرة في تنمية مواردها الطّبيعيّة. وليست السّياحة مظهرا للرفاهية فحسب، بل يمكن اعتبارها عنصرا هامّا ضمان التواصل الاجتماعيّ والتضامن الإنساني. إذ تثري تجربة الغير فينا ينابيع المعرفة وتعمّق فينا مفهومنا لعالميّة المجتمع الإنسانيّ ككلّ.

ولابدّ من التنبيه إلى أنّ السياحة عامل أساسي لبناء عالم أفضل، بتعزيزها أواصر التفاهم والسّلم بين الشّعوب، وبإرسائها أسس التواصل ضمن مجتمع إنساني واسع يشهد تفاعلا حضاريا وثقافيا عميقا.

وتمثّل الجزائر قطبا عظيما في حوض البحر الأبيض المتوسّط، نظرا لموقعها الجغرافيّ الاستراتيجيّ الذي يجعل منها شريكا اقتصاديّا ممتازا ومقصدا سياحيا مُغريا لاكتشاف ما فيه من كنوز طبيعيّة. إذ يتربع هذا البلد على مساحة تتعدّى المليونيّ كلم^2 ممّا يجعله أكبر بلدان القارة الإفريقيّة مساحة، كما يُعرف بشعب يتمتّع من الضيافة بما يكفي لينضمّ عنصرا أساسيّا يُضاف إلى الواجهات الطبيعيّة والثّقافيّة المميّزة.

وتعدّ الجزائر، إضافةً إلى ما ذُكر، مهدا لعديد الحضارات الإنسانيّة بإجماع المؤرّخين، وشاهدا حيا على انتمائها لأعظم الحضارات على الإطلاق "الإسلامية"، وبتوسّطها شمال إفريقيا. كما تحوي معالم أثريّة ومتاحف ووثائق تاريخيّة تشهد على عراقة الحضارات المتعاقبة وعظمتها، من الأمازيغية إلى الفينيقيّة، والبيزنطيّة، والرّومانيّة والإسلاميّة التي فرضت نفسها على التاريخ، ومن أهمّ شواهدها نذكر: قلعة بني حمّاد ببجاية.

ولقد تنوّعت مرافق السّياحة وتعدّدت، في مختلف مدن الجزائر ومناطقها، لذا خصّصت السّلطات الجزائريّة إمكانيّات معتبرة لتقديم أفضل الخدمات للسّيّاح الوافدين إلى الجزائر بداية بضمان الاستقبال الجيد المتوافق والمعايير الدّوليّة وصولا إلى توفير الوسائل المريحة في المأكل والإقامة والأمن وغيرها وذلك بتشييد فنادق ومركّبات تتناسب والأذواق والإمكانات. وما على الزائر السّائح سوى التّقرّب إلى الجهات المختصّة للاستعلام، وأبرز أداة لذلك هي: الدّليل السّياحيّ.

ويؤدي الدّليل السّياسيّ بكافّة أنواعه دورا هامّا في تنمية قطاع السّياحة بالجزائر وجذب أكبر عدد من السّيّاح إليها. ويفترض أن يكون هذا الدّليل السّياحيّ خاضعا لشروط تواكب تطوّرات العصر باختيار الصور البديعة وضمان جودتها ووضوحها، إضافة إلى سلامة اللغة وسلاسة الأسلوب لتيسير الفهم للقارئ الأجنبيّ. ويعدّ هذا الأمر حاسما لأنه قد ينعكس إيجابا أو سلبا على تنمية السّياحة في الجزائر.

ويفضي بنا هذا إلى الحديث عن ترجمة الدّليل السّياحيّ التي تعدّ مهمّة بقدر ما هي حساسة. لأن الأمر هنا يتعلّق بتصوير أماكن وأطعمة وعادات وتقاليد غريبة عن القارئ الأجنبيّ، لذا وفي نقل المسائل الثقافيّة، لا بدّ على المترجم في هذه الحال أن يكون حذقا ذكيا في تعريفه الموروث الثقافي الحضاريّ للآخر.

ولأنّنا لاحظنا أنّ الدّليل السّياحيّ الجزائريّ يفتقر إلى الكثير من الجهود، ولأن نصوص الترجمة تشوبها نقائص متعلّقة بالبعد الفنّي والثّقافي، رأينا أنّه لابدّ من طرح هذا الإشكال والخروج منه بحلول جدّيّة وإلّا أدّى تفاقم هذا الأمر إلى فقدان العديد من السّيّاح. لذا اخترنا لبحثنا موضوع المشكلات الثقافية في ترجمة الدّليل السّياحيّ سعيا منّا إلى إيضاح أبرز العراقيل التي تواجه المترجم، والتي من شأنها أن تخلّ بالمحتوى الثقافي اللّغوي ضمن الدّليل السّياحي الذي يعدّ هو الآخر، المدوّنة التي سنشتغل عليها في هذا البحث. ونلخّص مهمّتنا في إبراز المشكلات الثقافيّة التي تبرز جليّا في المطويات السياحية التابعة للدليل السّياحيّ بين اللغتين: العربية والفرنسيّة ودراستها دراسة تحليليّة نرصد من خلالها الأسباب

التي أدّت إليها ومن ثمّ نطبّق عليها عمليّة نقديّة نقترح من خلالها ترجمات تكون بمثابة حلول منهجية تتمحور حول البعد الثقافي للترجمة. أما المنهج التي اتبعناه في تحليلنا ومن ثم نقدنا النماذج المستقاة من المدونة فيتمثل في تحليلية **فيني** و**داربلني** *Vinay et Darbelnet* المشتملة على مجموعة من التقنيات التي تتراوح بين الحرفية والتصرف، كما استعنّا ببعض الجهود التنظيرية التي اتخذناها منهجا هي الأخرى، والتي نختصرها في جهود **كاتفورد** *Catford* و **نيدا** *Nida* و **تيغلبرغ** *Teglberg* و **سفان** *Svane* . والسبب في تنويعنا المقاربات المنهجية هو أن النص السياحي لا يرسو على صعيد واحد، لأنه يكون إبلاغيا في مواضع، وفنيا في مواضع أخرى. كما أن الحمولة الثقافية عنصر مجرد ليس لنا أن نستقر في مقاربتنا له على نظرية واحدة. لذلك طغت التقنيات المذكورة أولا منهجيا نظرا لتنوعها. أما دورنا هنا فتمثل في تحديدها أولا، ثم إبراز ما إذا كان اختيار واحدة منها دون الأخرى أكثر نجاعة. لذا فنحن لا نركز عليها بقدر ما نركز على كيفية انتقائها خدمة للتلقي الصائب لدى القارئ الأجنبي.

وإذا ما بحثنا عن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع دون غيره، وجدناها تتراوح بين الذاتيّة والموضوعية، فأما الذاتية منها فهي اهتمامنا الشّخصيّ بميدان السّياحة منذ الصّغر خاصة وأن التحاور مع الغير بلغة أجنبية ليس غريبا عنا بصفتنا طلّاب ترجمة، ممّا يجعل هذا الميدان معرفيا وترفيهيا لنا غي الآن ذاته، لتعطّشنا الدائم إلى الانفتاح على الثقافات التي تختلف عنا والتعريف بثقافتنا. وأمّا الأسباب الموضوعيّة فنلخّصها في ندرة الدراسات الملحوظ في هذا المجال، والنقائص الجليّة التي تشوب مطويات الدليل السّياحي والتي تجعل من واجبنا، كباحثين في ميدان الترجمة، دق ناقوس الخطر، واقتراح حلول لهذه المشكلات، إضافة إلى سعينا إلى تزويد طلبة قسم الترجمة بمحاولة ولو بسيطة، نستثمرها في توجيههم إلى الاهتمام بالبعد الثقافي للترجمة وعدم الاكتفاء بالبعد اللغوي لوحده. أمّا في ميدان السياحة، فيتمثل أسباب اختيارنا هذا الموضوع في ضرورة تحسين الآليات وتهيئة الإمكانات لرفع مستوى السياحة في الجزائر لئلا تعود هذه المشكلات بالسلب عليه مدركين

الخلفيات الثقافية والاقتصادية التي قد تجعل من السياحة موردا هائلا يعود بالمنفعة على البلاد.

وبناء على ما ذكر من الأسباب، تبقى التساؤلات عديدة فيما يخص واقع الترجمة السياحية في الجزائر الذي يشهد نقصا فادحا على المستوى المعجمي والدلالي والنقل الثقافي وحتى إعادة التعبير، وهي المستويات نفسها التي سنشتغل عليها تفصيلا ما بين طيات بحثنا. وهذا ما يجرنا إلى طرح التّساؤلات التي من خلالها نصوغ إشكالية بحثنا على النحو الآتي:

- ما أبرز المشكلات الثقافية واللغوية التي تواجه المترجم في ترجمة الدليل السياحي عامة، والجزائري خاصّة؟
- إلى أي مدى نجحت هذه الترجمة في التعبير عن المفهوم الحقيقي للميزات الثقافية التي تزخر بها الجزائر؟
- ما التقنيات المعتمدة والواجب استخدامُها في ترجمة هاته المصطلحات؟
- كيف تمكن كل مترجم من الخروج من المآزق الترجمية بأقل خسائر ممكنة؟

وسنحاول من خلال هذا إيجاد إجابات ملموسة وحلول ناجعة في هذا الموضوع.

وانطلاقا من هذه التساؤلات، انزلقت إلى أذهاننا جملة من الفرضيات أهمّها أنّ من الممكن أن يكون من قاموا بهذه الترجمة مجرّد أطر مزدوجي اللّغة يشتغلون بوزارة السّياحة والمديريّات التّابعة لها، بل نكاد نجزم بذلك لأنّنا في عديد المرّات، وفي لقائنا بمديري هذه الفروع، لم نحصل على إجابات بخصوص اختصاص الأطر المكلّفين بالترجمة ومن شأن هذا الأمر أن يشكّل فارقا كبيرا في النتيجة النهائية، وسببا كبيرا في حدوث النقائص

المذكورة. كما لنا أن نفترض أن وزارة السياحة لا توفّر الإمكانات الكافية، من قواميس ومعدّات برمجيّة ورقميّة يتمّ اللّجوء إليها عند الوقوع في مأزق ترجميّ.

وللإجابة عن هذه التساؤلات استخدمنا مجموعة من الدلائل السياحية المستعملة في الجزائر، والتي يوزعها الديوان الوطني للسياحة إضافةً إلى مجموعة من المصادر والمراجع في مجال اللسانيات، والترجمة، واللغة والثقافة نذكر منها: **كيف تترجم؟** للدكتور محمد حسن يوسف، و ***A Textbook of Translation*** لـ *Peter Newmark*. إضافة إلى بعض الدراسات المتعلقة بالسياحة نذكر منها: مذكرة ماجستير بجامعة ليني بالسويد تحت عنوان: ***La traduction des référents culturels dans les textes œunotouristiques*** للطالبة *Agneta Combes* ومذكرة أخرى بنفس الجامعة تحت عنوان: ***La traduction des expressions culturelles*** للطالبة *Christina Terzi*.

إنّ الهدف من الخطاب السياحي التعريفُ بمنطقة معينة من الجزائر بغية جذب السياح إليها، باستخدام أسلوب معين في الكتابة، وإضافة الصور. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي النقدي الذي يعتمد على تحليل النصوص وتأويل مشتبهاتها بحمل بعضها على بعضٍ، تقييداً وإطلاقاً أو تخصيصاً وتعميماً، لضم المؤتلف وفصل المختلف، حتى تتضح مشكلاتها، وتتكشف مبهماتها، لتبدوَ في صورة واضحة متكاملة، وعلى النقد الذي يتمثّل في رصدٍ لمواطن الخطأ والصواب، بالاستناد إلى الأصول والثوابت العلمية المقرّرة.

أما بخصوص بنية البحث، فقد ارتأينا تقسيمه إلى ثلاثة فصول: فصلان نظريان والثالث تطبيقي، وخاتمة. نذكر متنها بإيجاز فيما يلي:

- الفصل الأول: وقد قسمناه إلى مبحثين: الترجمة والسياحة.

أمّا في المبحث الأول، فقد تحدثنا عن مفهوم الترجمة والعملية الترجمية، ومن ثم العلاقة القائمة بين اللغة والثقافة والترجمة وصولا إلى أهم الأساليب التي تتعلق بترجمة النصوص ذات الخصوصية الثقافية.

وأما في المبحث الثاني، فقد عرّفنا السياحة، والسائح، والمنتج السّياحي، وأنواع السياحة. إضافة إلى التحدث عن وضع السياحة في الجزائر.

- الفصل الثاني: وقد خصصناه لتعريف الدليل السياحي وأنواعه، والصورة في الدليل السياحي، وأهميته وكذا ترجمته. ومن ثم تطرقنا إلى أهمية الترجمة ودورها في السياحة، وصولا إلى المشكلات اللغوية والثقافية المواجهة في ترجمة الدليل السياحي.
- الفصل الثالث: وهو الدراسة التطبيقية. إذ قمنا فيه بتعريف المدونة والجهة المسؤولة عن توزيعها، وهي الديوان الوطني للسياحة في حالتنا. ومن ثم تحليل ونقد بعض الأمثلة المستخرجة من المدونة.
- الخاتمة: وقمنا فيها بعرض النتائج التي توصلنا إليها من خلال الفصول الثلاثة مع تقديم حلول من شأنها الإسهام في دفع عجلة تطور السياحة في بلادنا.

وأما الهدف من بحثنا المتواضع هذا فيتمثل في تحليل كيفية ترجمة النصوص السياحية الحاملة لشحنة ثقافية ضمن الدليل السياحي الجزائري، وماهي الاستراتيجيات المستخدمة في ترجمة هذا النوع من النصوص إضافة إلى ما ينتج عن هذه الاستراتيجيات.

الصعوبات التي صادفتنا ونحن نشتغل على هذا البحث، فهي الآتي ذكرها:

- قلّة الكتب والمراجع المتعلقة بدراستنا، خاصة باللغة العربية.
- عدم توفر معلومات كافية من الجهات المسؤولة عن تحرير ترجمة الدلائل السياحية وترجمتها، حيث أنه حين توجهنا إلى مقر الديوان الوطني للسياحة تحصلنا على مجموعة من الدلائل باللغات العربية والفرنسية والانجليزية. ولكن حين تساءلنا عمن

يقوم بالتحرير والترجمة تحصلنا على الإجابة التالية: لسنا نحن المسؤولين عن إنتاج هذه الدلائل، بل هي وكالات اتصال خاصة.

وفي الأخير، فإن محاولة البحث في موضوع بكر أحسن من الإحجام عنه وعليه فإن النقائص من فضل الاجتهاد. ولا يسعني إلا أن أشكر لجنة المناقشة على فضل التقويم.

الفصل الأول: الترجمة والسياحة

I. الترجمة:

1. مفهوم العملية الترجمية

2. الترجمة والثقافة

3. استراتيجيات الترجمة

II. السياحة:

1. تعريف السياحة

2. تعريف السائح

3. تعريف المنتج السياحي

4. أنواع السياحة

5. السياحة في الجزائر

تمهيد:

تعد الترجمة عملية حساسة للغاية، لارتكازها عل جوانب اللغة جميعها ضمن ميادين مختلفة، لذا ليس لنا أن نختزل دورها في مجرد نقل رسالة ما من لغة إلى أخرى، بل كما يرى عديد المنظرين في هذا المجال، تقوم هذه العملية على نقل المدلولات ضمن الفكر، إذ يمكن ببساطة إيجاد مقابلات لرموز لغوية عدة في اللغة المستقبلة. إلا أن الترجمة ككل تتطلب تمكنا من اللغتين (المنقول منها والمنقول إليها)، وإلماما بالرموز الثقافية لكل منها. وعليه، فهي لا تقتصر أبدا على نقل ألفاظ جامدة بل تتعدى ذلك إلى نقل معنى مفهوم ومقصود إلى معنى يفهم على الشاكلة ذاتها في اللغة الهدف، وهذا ما يجعل من هذا الحقل عصيا متطلبا لجهد جبار وبصيرة نافذة[1].

I. الترجمة : La Traduction

1. مفهوم العملية الترجمية: L'opération traduisante

لنا أن نصف الترجمة عموما بأنها التعبير بلغة ثانية عن معان وجدت في لغة ما. ويشتمل هذا على مستويين اثنين: مستوى المعنى (le sens)، ومستوى الصياغة (la réexpression). ولأن لا أحد منا يختلف عن الآخر في اكتسابه المعاني إلا أن طريقة التعبير عنها تختلف باختلاف اللغة. فكل لغة وسائلها التركيبية والصرفية والصوتية للتعبير عن المعاني. نذكر على سبيل المثال الاستفهام الذي يختلف في اللغة العربية عما هو عليه في الفرنسية والانجليزية ... وتؤدي الترجمة هنا دورا هاما كونها تعبير لما كتب في النص الأول في لغة أخرى مع ضمان معادلة الوسائل معنويا ودلاليا ما بين الأصل والترجمة. أي أنها عملية انتقال من نظام لغوي لآخر يعتمد على تجارب لغوية ذات نسق تصوري مغاير.

[1] عبد المجيد شكري، **فن الترجمة الإعلامية في وسائل الاتصال الجماهيري**، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 2004، ص 32.

وما يميز العملية الترجمية هو كونها تقع ما بين ثقافتين وسياقين مختلفين. فهي ليست جنسا أدبيا، وفي الوقت ذلك لا تعد خطابا مشبعا بالنرجسية كالشعر أو الرواية مثلا. بل هي ممارسة تعانق فيها الذات ما هو مختلف عنها، وتتطلع لمحاورته ومواكبة مضمرات خطابه. ومن هنا، يتعرف المترجم على ذاته من خلال توسطه بين موضعين ثقافيين وسياقين لغويين متمايزين. فتغدو الممارسة الترجمية عملية مثاقفة بامتياز. إلا أن التفكير في الترجمة هو كذلك تساؤل عما تنطوي عليه من عمليات ذهنية نفسية ومعرفية وتواصلية[1].

ويقسم **بيير غيرو** *Pierre Guiraud* في كتابه الموسوم بـ " السيمائيات" " *La Sémiologie* " الرموز إلى فئات. فيقول:

« La langue récupère tous ces systèmes puisque tout ce qui est signifié d'une façon quelconque peut être exprimé au moyen des mots ... C'est pourquoi on ne s'étonnera pas de trouver dans la langue tous les types de signes et toutes les formes de la signification. »[2]

" للغة أن تسترجع أنظمتها كلها مادام هذا الأمر ممكنا بواسطة الكلمات ... لذا ليس من الغريب أن نجد في اللغة كافة الرموز والتراكيب الدلالية " (ترجمتنا)

أما الفئات الرمزية الثلاث التي لها أن توجد في أيَ نص فهي: رموز لغوية (signes linguistiques)، ورموز لغوية اجتماعية (signes sociolinguistiques) ورموز جمالية (signes esthétiques). أما الرموز اللغوية فهي العناصر الأساسية لأي لغة التي تستخدمها جماعة ما بغرض التواصل. وأما الاجتماعية منها، فهي تجمع الوحدات اللغوية

[1] نذير طيار، منتدى واتا (الجمعية الدولية للمترجمين و اللغويين العرب)، 2011/11/20، على الموقع: www.wata.cc.

[2] Pierre Guiraud In : Patricia Soto Crespo, *La Traduction technique : La traduction juridico-administrative et économique, et les problèmes de traduction*, Mémoire de Master, Université d'Alicante, 2010, p.13.

الحاملة لشحنة اجتماعية لتستخدم في نطاق معين كالعبارات المحلية الجاهزة والأمثال الشعبية التي تميز جماعة دون غيرها.

وأما الجمالية منها، فهي مزيج من الرموز اللغوية والاجتماعية تثريه رموز أيقونية ونظرية غالبا ما تكون الرموز شاعرية، بلاغية، رمزية، أو حتى أسطورية. كما قد يتشكل معناها من التأويل الذاتي للقارئ[1].

وعلى ضوء هذا التقسيم، توجب على المترجم أن يكون مطلعا على لغات أخرى وثقافات أخرى. كما لا بد أن يضع نفسه مكان الكاتب ليتسنى له فهم النص فهما دقيقا وبالتالي ترجمته. أي أن الرموز المنقولة إلى اللغة الهدف تشكل نصا جديدا، ونظاما جديدا متناسقا يكون بمثابة نسخة عن النص الأصل. وهذا لا يمنع ألا تخلو هذه النسخة من لمسات المترجم الخاصة.

كما أن الترجمة لا تنحصر في كونها عملية لغوية فحسب، فبما أنها تسمح بالاطلاع على لغات أخرى، فهي تسمح إذن بالاطلاع على ثقافات أخرى. ولا يمكننا تجاهل التبادل الثقافي المعتبر وإثراء اللغات الناجم عنها، خاصة أن منافع الاحتكاك البسيط بين ثقافتين تعود على كلتيهما، وهي إحدى الحالات التي تبين أهمية الترجمة[2].

2. الترجمة والثقافة: Traduction et culture

يعد المسار التاريخي للأمم عاملا ضروريا في تكوين الواجهة الثقافية وفق التغيرات الزمنية التي لنا أن نسقطها على الترجمة والأدب فـ "جدل الثقافة والترجمة تستحثه التحولات الدرامية في نظريات الثقافة والترجمة في القرن العشرين. فالقوى الثقافية قد مارست تأثيراتها

[1] Patricia Soto Crespo, Op.cit, p.13.
[2] Farideh Alavi et Sharareh Chavoshian, *Traduction et rencontre de cultures : Les problèmes de la traduction de la nouvelle Le goût âpre du kaki de Zoya Pirzad*, Université de Téhéran, 2009, p.78.

في تغيير مسارات الترجمة والنقد الأدبي على حد سواء. الترجمة لم تعد جرماً صغيراً في مجرة اللسانيات رغم أنها توجد في الدرس اللساني وبه تتخلق، بل هي في الدراسات الثقافية تواصل ثقافي عابر بين اللغات والثقافات. وبهذا تكتسب الترجمة أهميتها لا بوصفها ممارسة نقل المكافئ من اللغة المصدر إلى اللغة المستهدفة ولا بكونها لهواً بقصد الإمتاع والمؤانسة تخضع دوماً لذائقة المترجم الذاتية وانطباعاته، إنما هي الوسيط الواصل بين الثقافات واللغات المتباعدة. لذا، فإن كل عصور الوعي والارتقاء في حيوات الأمم إنما تبدأ بالترجمات"[1].

وتعمل الترجمة زيادة على ذلك في إحداث نهضة ثقافية واقتصادية. فبانتقال المفاهيم الثقافية والعلمية والتقنية من لغة إلى أخرى تتهيأ أرضية لتلاقح الثقافة المتلقية بغيرها ومن ثم نموها وازدهارها وغناها. لذا يلاحظ الباحثون تناسباً طردياً بين التقدم الحضاري والكم الترجمي. فالبلدان التي تشهد حركة ترجمية نشطة غالبا ما تحقق تقدما أكثر من غيرها. حتى بين طيات التاريخ، نلحظ أن عصور الفكر المزدهر هي تلك التي احتلت فيها الترجمة مكانة مرموقة. فعالمية اللغة لا تعني أن تكون على لسان أكثر الناس، بل تتحقق إذا ما استقبلت لغة ما أكبر عدد من الأعمال والآثار من مختلف اللغات[2].

ولا يتوقف أثر الترجمة في التفاعل الثقافي عند إثراء الثقافة المتلقية بمعارف الآخر وعلومه، وإنما يمتد كذلك إلى تطوير اللغة المتلقية ذاتها. فالترجمة ليست نقلاً بسيطاً للنص، أو مرآة عاكسة له، أو استنساخاً محضاً لمضمونه، وإنما هي إعادة إنتاجٍ للنص وتجديده وتحويله وتطويره حسب قدرات المترجم، لأنها ترتبط بفهم المترجم للنص وتأويله له وتطويعه اللغة المتلقية لاستيعاب مفاهيم النص ودلالاته. فالترجمة عملية حوار بين المؤلف الذي أنتج

[1] سمير الشيخ، **الثقافة والترجمة**، دار الفارابي، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، 2010، ص 9.

[2] علي القاسمي، **أثر الترجمة في التفاعل الثقافي**، جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات، 2011/06/15، على الموقع : www.atida.org

النص الأصلي وبين المترجم الذي يعيد إنتاجه على الرغم من بُعد الشقة الزمانية أو المكانية بينهما. والترجمة كذلك عملية حوار بين لغتين بالإضافة إلى كونها حواراً بين ثقافتين. ويؤدي كل حوار فعال إلى تغيير وتبديل وتعديل في مواقف المتحاورين. ولهذا ينتج عن حوار الترجمة بين لغتين، تغيير في مفاهيم اللغة المنقول منها، وتطوير اللغة المنقول إليها، في مفرداتها وتراكيبها ودلالاتها وأساليبها، بالإضافة إلى استيعابها لمفاهيم جديدة[1].

كما لا تقتصر فائدة الترجمة على إثراء الثقافة المتلقية وإنما تمتد كذلك إلى خدمة الثقافة التي نُقلت منها النصوص. فالترجمة تَهَبُ النص الأصلي وجهاً جديداً وتمنحه حياة جديدة في محيط ثقافي جديد. وهكذا يصبح النقل اللغوي انتقالاً وتحولاً وتلاقحاً وتناسلاً للمفاهيم والأفكار في أفضية متجددة وعوالم متكاثرة. ولهذا فإن المترجم لا يسدي خدمة لأمته ولغته فحسب وإنما كذلك للغة التي نقل منها النص الأصلي وأهلها[2].

ويمكننا أن نورد هنا حالات محددة لا يحيا فيها النص الأصلي إلا بالترجمة[3]:

1ـ **فقدان النص الأصلي:** لا يحيا النص بلغته الأصلية وإنما يحقق حياته في اللغات التي تُرجم إليها، لأن النص الأصلي مفقود. فقد اطلعت أوروبا على الفكر الفلسفي اليوناني عبر الترجمة العربية له، لأن بعض الأعمال الفلسفية اليونانية القديمة مفقودة اليوم. وحصل أن فُقد كتاب " الضروري من السياسة" لابن رشد ولكن المكتبة العربية استعادته مؤخراً عبر ترجمته من العبرية التي كان قد تُرجم إليها في حينه.

2 ـ **موت اللغة الأصلية التي كُتب بها النص:** إذ لم يعد بإمكاننا الاطلاع عليه إلا مترجماً باللغات الحية. وهذا هو حال الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد) الذي لا يعيش

[1] علي القاسمي، المرجع السابق.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

اليوم بلغته الأصلية الميتة وإنما بلغات الترجمة. والأمر ينطبق كذلك على فكر سقراط وأفلاطون وأرسطو الذي يحيا باللغات الأخرى وليس بلغته الأصلية الإغريقية القديمة الميتة.

3 ـ **تعذّر فهم النص الأصلي على الفهم ووضوح ترجمته بلغة أخرى:** عندها يلجأ بعض الناطقين بلغة النص الأصلي إلى قراءته في ترجمة أجنبية لفهمه. ومن الأمثلة التي تضرب على ذلك اضطرار بعض القراء الألمان إلى قراءة كتاب "الفينومينولوحيا" لا بالنص الألماني الأصلي الذي كتبه به هيجل، وإنما بترجمة هيبوليت الفرنسية، وذلك من أجل استيعابه بشكل أفضل.

لنا أن نُجمِع على أنّ الفكر عالمي، لكن طريقة التفكير مختلقة جدا من بلد إلى آخر. وبما أن اللغة تعتبر أداة الفكر، فإن هذا الاختلاف ينعكس بطبيعة الحال عليها. أما على مستوى المقابلات، فغالبا ما يستحيل إيجاد المقابل الدقيق لرمز لغوي ما في لغة أخرى، مثل أسماء بعض الخضر والفواكه، والأكلات المحلية، والملابس التقليدية، والعادات والتقاليد ... إلخ. أي أن على المترجم إيجاد مقابل وخلق رمز لغوي يناسب القارئ، وبهذه الطريقة تقوم الترجمة بنقل الثقافة[1].

ونظرا للاختلاف الموجود من حيث الثقافة وطريقة التفكير، غالبا ما يجد المترجم المرجع الدلالي نفسه ممثلا بشكل مختلف في لغتين، حيث يستوجب عليه عندئذ البحث عن الرموز المقابلة من أجل تمثيل الرمز الأصلي. لذا يجب على المترجم دوما أن يبحث عن المقابل الأقرب معنى لما يقال في النص.

و في هذا الصدد يقول **بول ريكور** *Paul Ricoeur* :

[1] Patricia Soto Crespo, Op.cit, p.14.

« Les textes traduits font partie d'ensembles culturels à travers lesquels s'expriment des visions du monde différentes, qui d'ailleurs peuvent s'affronter à l'intérieur du même système élémentaire de découpage phonologique, lexical, syntaxique, au point de faire de ce qu'on appelle la culture nationale ou communautaire un réseau de visions du monde en compétition occulte ou ouverte »[1].

"تندرج النصوص المترجمة ضمن مجموعات ثقافية يتم من خلالها التعبير عن نظرات مختلفة عن العالم يمكنها التواجه داخل نظام أساسي للتقطيع الفونولوجي، والتركيبي والنحوي نفسه، إلى درجة تحويل الثقافة الوطنية أو المجتمعية إلى شبكة نظرات عن العالم تتنافس بشكل خفي أو مفتوح" (ترجمتنا).

إذن يجب أن يحافظ النص المترجم على الأسلوب الشخصي الذي يتميز به كاتب النص الأصلي وكذا على روحه وبصمته. فإذا كانت نية الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية مثلا هي جعل النص فرنسيا، لن يقوم المترجم بمحو آثار ثقافة بلد آخر فحسب، بل سيقوم أيضا بالتضحية بالأسلوب الخاص بالكاتب على حساب جعل النص قريبا أكثر من الثقافة الفرنسية.

وعلى كل ترجمة تفادي الوقوع في خطأ الترجمة الحرفية على قدر المستطاع خاصة وأن الكلمات غالبا ما تعكس خلفية ثقافية، حيث تعد ترجمة النص ترجمة حرفية إهمالا لمرجعه الدلالي، وبالتالي إفقاره بحجة الرغبة في إيصاله إلى قارئ أجنبي بكل أمانة. وسينتج عن ذلك عملية اتصال خاطئة، أو بالأحرى عدم إتمام عملية نقل النص[2].

[1] Paul Ricœur, *Sur la traduction*, Paris, Bayard, 2004, p.55.
[2] Farideh Alavi, Op.cit, p.81.

ويعتبر نقل الرموز اللغوية أمرا سهلا نوعا ما، أما نقل الرموز الجمالية فهو أكثر صعوبة. فالأسماء على سبيل المثال تعد مشكلة كبرى في الترجمة، والحل يكمن عادة في نسخها صوتيا وفق جدول الأصوات المقابلة، وتعطى معانيها كملاحظة على الهامش[1].

أما فيما يتعلق بالعبارات الجاهزة الخاصة باللغة المصدر، فإن التكييف أو إعادة التركيب ليسا بالحلول الناجعة، بل على المترجم صياغتها من جديد وفق ما يقابلها في اللغة الهدف وجعلها متناغمة في نفس الوقت. ففي بعض الأحيان، قد تعبّر بعض الجمل في النص الأصلي عن الإرث الثقافي الحسي والمعنوي، مما يجعل من الترجمة مهمة شبه مستحيلة. إذن يجب أن تحترم الرموز التي أعدنا صياغتها من حيث المعنى والأسلوب الموجودين في النص الأصلي[2].

بالنسبة لوجود توضيحات إضافية في النص المترجم، فإن ذلك يقوم بإفساد المعنى الضمني الموجود في النص الأصلي ويجعله أطول. ومن أجل تفادي الإطالة الناجمة عن الرغبة في توضيح النص وإزالة الغموض عنه، يمكننا وضع ملاحظات أسفل الصفحة والتي ستعطي توضيحات أكثر حول العناصر المراد تفسيرها والموجودة في أعلى الصفحة[3].

[1] Zhang Xinmu, *Approche sémiologique de la traduction*, Chine, Université de Nanjing, p.4.
[2] Ibid, p.5.
[3] Farideh Alavi, Op.cit, p.81.

وبالرغم من ذلك، فإن وضع الملاحظات يجعل القراءة مشوشة ويزعج القارئ الذي يضطر في كل مرة إلى الانقطاع عن القراءة من أجل تفقد الملاحظات، مع أن الأولوية القصوى تتمثل في منح القارئ حرية قراءتها أو تجاهلها، يليها الابتعاد عن الرغبة الملحة في شرح الرموز الثقافية الموجودة في النص الأصلي عن طريق الإطالة التي تشوه النص المترجم[17].

وفي حال انعدام الشحنة الدلالية في اللغة الهدف، وعدم تمكننا من الاكتفاء بنقل الرسالة بلغة سليمة نحويا، وحين تصبح الكتابة مجموع معاني مكثفة تجتمع في جمل مثقلة بالرموز، والمفاهيم الضمنية والاقتراحات، يشكل غياب عبارة مقابلة مشكلة في الولوج إلى المعنى[18].

يتجلى لنا إذن أنه خلافا للقارئ العادي، لا يمكن للمترجم أن يتحلى بطابع المتلقي السلبي الذي ينجرف وراء النص. إنما ينبغي عليه تقسيمه إلى وحدات معنوية للتمكن من فهم دور كل وحدة في النص.

و على حد تعبير **ريكور** *Ricœur* :

« Le traducteur ne va pas du mot à la phrase, au texte, à l'ensemble culturel, mais à l'inverse : s'imprégnant par de vastes lectures de l'esprit d'une culture, le traducteur redescend du texte, à la phrase et au mot »[19]

" لا ينتقل المترجم من الكلمة إلى الجملة، ثم النص، ثم المجموع الثقافي، وإنما يفعل العكس: متشبعا من روح ثقافة ما عبر قراءات واسعة، يتدرج المترجم من النص، إلى الجملة، وإلى الكلمة " (ترجمتنا)

[17] Farideh Alavi, Op.cit, p.81.
[18] Ibid, p.82.
[19] Paul Ricœur, Op.cit , p.56.

وبالتالي فإن تجريد نص ما من طابعه الأجنبي بغية نقله ليس سوى عملية تشويه له كونه ناتج نظام متعدد تختلف تقنياته وعناصره من ثقافة إلى أخرى. ويجب الحفاظ على هذا الاختلاف في الترجمة، وإن تطلب الأمر ذلك، القيام بتفسيره على شكل ملاحظات، لذا يجب على المترجم أن يكون متفتحا على الثقافة الأجنبية[20].

وبالطبع، فإن النص يكون مفتوحا على عدة ترجمات تكون ناتجة عن أساليب ونظريات مختلفة للترجمة. وبما أنه لا توجد معايير مطلقة للترجمة الجيدة، يجب على المترجم تحاشي كل ما من شأنه تشويه المعنى الأصلي للنص والمساس باللغة المترجمة، مع الأخذ بعين الاعتبار بأن بعض اللغات ذوات بنية نحوية مختلفة، وحقول دلالية موروثة من ثقافتين متباعدتين. إذن فالترجمة تساعدنا في الاطلاع على كيفية رؤية الشعوب الأخرى لنا، وكيف تنظر الشعوب إلى بعضها البعض. وانطلاقا من هذا المفهوم المزدوج، يتسنى لنا رؤية وفهم أنفسنا بشكل أوضح من السابق[21].

يرى **جوود سبيد** *Goodspeed* "أنّ أفضل التراجم ليست تلك الترجمة التي تُبقي نُصب عين القارئ وإلى الأبد حقيقة أن هذا العمل ما هو إلا ترجمة وليس تأليفا أصليا، وإنما هي تلك الترجمة التي تجعل القارئ ينسى مطلقا أنها ترجمة وتجعله يشعر أنه يمعن النظر في ذهن الكاتب القديم مثلما يمعن النظر في ذهن كاتب معاصر. ولا يعتبر هذا الأمر في الواقع أمرا سهلا في تنفيذه، ولكنه رغم ذلك يعتبر المهمة التي يجب أن يلتزم بها أي مترجم جاد في عمله"[22].

يتضح مما سبق أن التضارب بين المحتوى والشكل (أو بين المعنى والأسلوب) سيكون تضاربا حادا في بعض النقاط المعينة، ويجب أن يفسح أحدهما المجال للآخر في

[20] Farideh Alavi, Op.cit, p.87.
[21] Idem.
[22] محمد حسن يوسف، **كيف تترجم؟**، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 2006، ص 25-26.

بعض الأحيان. ولكن يتفق المترجمون عموما على وجوب إعطاء الأولوية للمعنى قبل الأسلوب حينما لا يكون هناك حل وسط موفق. وما يجب علينا محاولته هو إيجاد خليط فعال من "المعنى والأسلوب"، لأن هذين الوجهين يعتبران متحدين بشكل لا يقبل التجزئة. ويؤدي التمسك بالمحتوى، دون اعتبار للشكل، إلى إنتاج عمل مميز وجيد ولكنه لا يحتوي على أي شيء من تألق النص الأصلي وسحره. ومن ناحية أخرى، يمكن أن تؤدي التضحية بالمعنى في سبيل الحصول على أسلوب جيد إلى الحصول على صورة مطبوعة فقط تفشل في توصيل الرسالة. ووفقا لذلك، يجب أن يكون للتطابق في المعنى أولوية تسبق التطابق في الأسلوب[23].

وإذا كنا نقول أن المترجم غير ملزم بالتمسك بالمعنى الحرفي لكلمة أو عبارة ما، فليس معنى ذلك أن عليه أن يحاول معرفة المعنى لا من خلال المعاني الواردة في القواميس والمعاجم، بل من خلال السياق الذي استخدمت فيه الكلمة أو العبارة، بالإضافة إلى حسن اختيار المعنى الأقرب، و هو بالضرورة سيكون الأكثر دقة، و الأكثر اقترابا من المعنى الوارد في النص الذي يقوم بترجمته[24].

من هنا يتبين لنا أن المترجم هو أيضا فنان، فهو يفكّك، ويكيَف، ويؤوَل، ويعيد الصياغة والتنظيم مستخدما ما يملك من مهارة وثقافة. ففي أي نص مترجم، يمكننا دوما الشعور بوجود نوع من الاختلاف عن النص الأصلي: إنه بالضبط الجهد المبذول في إعادة الصياغة والتنظيم. حيث من الضروري أن تنظَم الرموز اللغوية، والاجتماعية، والجمالية حسب احتياجات إعادة الصياغة وكذا نجاح الترجمة في حد ذاتها[25].

« Essentiellement une traduction doit, pour être à l’abri de toute reproche : 1) transmettre exactement le message de l’original ; 2) observer les normes grammaticales de son temps ; 3) être

[23] محمد حسن يوسف، المرجع السابق، ص 28.

[24] عبد المجيد شكري، المرجع السابق، ص32.

[25] Zhang Xinmu, Op.cit, p.5.

idiomatique ; 4) être dans le même ton que l'original ; 5) être pleinement intelligible pour le lecteur qui appartient à une autre culture » [26]

" حتى تتفادى الترجمة أي انتقاد، يجب عليها أساسا أن: 1) تنقل بدقة رسالة النص الأصلي، 2) أن تراعي القواعد النحوية، 3) أن تكون لغتها اصطلاحية، 4) أن يكون لها نفس أسلوب النص الأصلي، 5) أن تكون أكثر استيعابا بالنسبة للقارئ المنتمي إلى ثقافة أخرى " (ترجمتنا)

وقد تضاربت الآراء في القديم حول طريقة نقل النصوص من لغة لأخرى واحتدم الجدل بخصوص الشكل والمضمون، وكان هناك من يفضل التمسك بالشكل لضمان الأمانة، وهناك من يسير في اتجاه معاكس ويؤثر نقل المضمون وإغفال الشكل. غير أن ظهور العلوم اللسانية في العصر الحديث ساعد على تجاوز التأرجح بين الترجمة الحرفية والترجمة الحرة بالاهتداء إلى حل وسط يمزج بين طريقتين ويسعى للمحافظة على التكافؤ الترجمي ونقل المعنى بلغة سليمة وفق أحكام اللغة المنقول إليها وقواعدها.

3. استراتيجيات ترجمة النصوص ذات الخصوصية الثقافية: Traduction des textes à spécificité culturelle

- **إشكالية المصطلح:**

حين نتحدث عن استراتيجيات الترجمة، توجد العديد من المصطلحات للتعبير عن الاستراتيجية نفسها، لأن كل باحث في هذا المجال يفضل استخدام مصطلحات خاصة به.

[26] Jean Darbelnet, *Traduction Littéraire ou Traduction Libre ?*, Meta, Vol.15, N°2, 1970, p.89.

فمثلا **فيني** و **داربلني**[27] *Vinay et Darbelnet* يسميانه "اقتراضا" (emprunt) بينما تسميه **سفان**[28] *Svane* "نقلا" (transfert). ومن جهة أخرى، هما لا يتحدثان عن استراتيجيات بل عن "أساليب" للترجمة.

وعلى الرغم من أن أغلبية الباحثين في ميدان الترجمة يستخدمون بعض أساليب **فيني وداربلني** كقاعدة لبعض استراتيجياتهم، مثلا "التكافؤ" لدى **سفان** *Svane* أو "التكييف" لدى **تيغلبرغ** *Tegelberg*، فإنهم يفضلون استخدام مصطلحات أخرى حين يتعلق الأمر بترجمة الكلمات الثقافية.

حين نترجم مصطلحات ثقافية، أو حين نترجم نصا ما عموما، يجب علينا التفكير في بعض الأشياء أولا: من سيقرأ النص؟ ما هي الفئات التي ينتمي إليها القراء؟ وفي هذا الصدد تشير **سفان** إلى أنه من المهم أن يبقي المترجم في ذهنه أن متلقي النص لن يكون نفسه بعد الترجمة[29]. أي أن قراء الترجمة ينتمون إلى ثقافة أخرى، فالكلمات الثقافية التي تبدو بديهية بالنسبة لقارئ النص الأصلي ليست كذلك بالضرورة بالنسبة لقارئ النص المترجم. وفي نفس السياق، يذكر **رون إينغو** *Rune Ingo* أنه من المهم أن يتذكر المترجم أن هناك هدفا جديدا، وأن السن، والمستوى التعليمي، والمعيشي ... إلخ يمكن أن يختلف عن الهدف الأصلي[30]. ومنه، يجب على المترجم أن يأخذ كل هذا بعين الاعتبار، وأن يحاول باستخدام الاستراتيجيات المختلفة، نقل هذه المصطلحات الثقافية.

يتحدث **فيني** و **داربلني** عن البعد الميتالغوي[31] (dimension métalinguistique) ، أو ما يصفانه كالتالي:

[27] Jean Paul Vinay, Jean Darbelnet, *Stylistique comparée du français et de l'anglais*, Paris, Didier, 1958, p.47.
[28] Brynja Svane In : Sara Lindsten, *Comment traduire la culture ?*, mémoire de licence, Université de Göteborgs, France, 2013, p.5.
[29] Idem.
[30] Rune Ingo, Ibid, p.5.
[31] Jean Paul Vinay, Jean Darbelnet, Op.cit, p.258.

« L'ensemble des rapports qui unissent les faits sociaux, culturels et psychologiques aux structures linguistiques »[32]

" مجموع العلاقات التي تجمع الظواهر الاجتماعية، والثقافية، والنفسية بالبنى اللسانية " (ترجمتنا)

وحسب **إينغو**، يجب اللجوء إلى تحليل براغماتي (analyse pragmatique) من أجل تشكيل نص يؤدي وظيفته ضمن إطار ثقافي جديد مع قراء جدد[33].

في حين أن **تيغلبرغ** تقول أن ترجمة ظواهر ثقافية مجهولة لدى القراء الهدف تعتبر مشكلة حقيقية وأن المترجم غالبا ما يقوم بإضافات، أو شروحات أكثر ويلجأ في بعض الأحيان إلى حذف بعض المصطلحات[34]. ويوضح **نيومارك** *Newmark* أن ترجمة نص ما تكون موجهة للقراء الهدف و يجب على المترجم أن يساعد قراءه بجعل رسالة النص واضحة وألا يقوم بترجمة حرفية بحتة[35]. أي أن في وسع المترجم أن يغير في النص حتى يتفادى الترجمة الحرفية التي تنقص من قيمة الرسالة وذلك بإضافة شروحات. لكن **نيومارك** لا يحبذ هذه الطريقة، وهو يرى أن من الأفضل تجنب إضافة الشروحات حين يتعلق الأمر ببعض المصطلحات الثقافية:

« A cultural term on the periphery of the text should normally be given an approximate translation or cultural equivalent »[36]

[32] Ibid, p.259.
[33] Rune Ingo, In : Lena Asp, *Comment traduire les références culturelles ?*, Université de Linnaeus, 2013, p.11.
[34] Elisabeth Tegelberg, In: Lena Asp, *Comment traduire les références culturelles?*, Université de Linnaeus, 2013, , p.15.
[35] Peter Newmark, *A Textbook of Translation*, Great Britain, Hertfordshire, Prentice Hall Inetrnational (UK)Ltd, 1988, p.128.
[36] Peter Newmark, Op.cit, p.158

" من المفروض أن يمنح أي مصطلح ثقافي على مستوى النص إما ترجمة تقريبية أو مقابلا ثقافيا " (ترجمتنا)

كما يلاحظ **إينغو** أنه لا ينبغي على المترجم إضافة شروحات إلا إذا وجد في النص المصدر مصطلحات لا مقابل لها في النص الهدف[37]. إذن لا يجب إعادة كتابتها فقط وإنما إعطاء شرح أيضا.

أما **فينوتي** *Venutti* فيرى أن ترجمة النصوص ذات الخصوصية الثقافية تكون على هيئتين سماهما التوطين والتغريب (Domestication and Foreignization). حيث يعرف التقريب على أنه "تخفيض للقيمة الثقافية للنص الأجنبي إلى القيم الثقافية للنص الهدف"[38]. في حين أنه يعرف التغريب بكونه "نوعا من الضغط الذي يمارس على القيم الثقافية من أجل إبراز الاختلافات اللغوية والثقافية للنص الأجنبي"[39]. أي أن التوطين هو أسلوب الترجمة الذي تصاغ فيه الجمل بصورة سلسة وواضحة للتقليل من غموض وغرابة النص الأجنبي بالنسبة لقراء اللغة الهدف. أما التغريب، فيعني إنتاج نص هدف يبقي إلى حد ما على الغرابة والخصوصية التي يتمتع بها النص الأصلي. وعلى المترجم إذن اختيار الأسلوب المناسب لإعادة صياغة النص الحامل لشحنة ثقافية.

وبالتالي، سنرى فيما يلي أهم الاستراتيجيات التي تستخدم في ترجمة النصوص السياحية:

1.3. الترجمة الحرفية: La Traduction Littérale

[37] Rune Ingo, Op.cit, p.5.
[38] Lawrence Venutti, *The Translator's Invisibility*, Routledge, London, 1995, p.20.
[39] Idem.

« La traduction littérale ou mot à mot désigne le passage de LD à LA aboutissant à un texte à la fois correct et idiomatique sans que le traducteur ait eu à se soucier d'autre chose que des servitudes linguistiques »[40].

" الترجمة الحرفية أو كلمة بكلمة تعني الانتقال من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف للحصول على نص صحيح من الناحيتين التركيبية والدلالية، إذ لا يهتمّ المترجم سوى بالقيود اللغوية". (ترجمتنا)

ويمثل هذا الأسلوب في رأي **فيني** و**داربلني** حلا كاملا وفريدا ومرجعيا، لأنه يكتفي بذاته لتوصيل الرسالة ولانعدام إمكانية الترجمة بأسلوب آخر غيره.

يمكننا التماس هذا الأسلوب في المثال التالي، والمأخوذ من دليل[41] مدينة ماتز السياحي:

Chaque année, la ville de Metz propose une animation estivale à tous les enfants messins de 5 à 16 ans en juillet – août.

وجاءت الترجمة كالتالي:

Every year, Metz offers summer-time activities for all the local children aged between 5 and 16 years old on July and august.

نلاحظ أن صيغة النص سليمة وأنها تخدم المعنى، ولو أعدنا ترجمة النص انطلاقا من اللغة الانجليزية لحصلنا على النص نفسه باللغة الفرنسية دون تغيير. ولكن حالات التطابق هذه نادرة بين اللغات، وتقع خاصة بين اللغات التي تتفرع من أصل واحد.

[40] Jean Paul Vinay, Jean Darbelnet, Op.cit, p.48.
[41] Guide de Metz 2013-2014, Office de tourisme Metz, p.10.

ترى **سفان** أن التقيد بالحرفية غير ملائم دوما لترجمة العبارات المرجعية، وذلك لأنها قد تؤدي إلى خسارة في المعنى[42].

أما **تيغلبيرغ** فتسميها الترجمة المباشرة *Traduction directe*[43] وهي الترجمة كلمة بكلمة. ويوجد احتمال آخر وهو أن يتم حفظ الكلمة، أي إذا كان المصطلح معروفا في اللغة الهدف، فإنه لن يشكل أي مشكل دلالي للقارئ. ولكن إن لم يكن المصطلح معروفا، فإن سياق النص هو الذي يقرر ما إذا كان المعنى سيصل القارئ أم لا.

وحين يتعلق الأمر بالنصوص السياحية ذات الخصوصية الثقافية، تصبح الترجمة الحرفية أحيانا خطرا على العبارات الثقافية إذا ما تسببت في فقدان معنى العبارة. لذا يجب على المترجم توخي الحذر من البقاء وفيا جدا للنص الأصلي والقيام بالترجمة كلمة بكلمة حتى يتفادى الوقوع في الأخطاء.

2.3. الاقتراض: L'emprunt

1.2.3. فيني وداربلني:

" يعكس هذا الأسلوب نوعا من الافتقار، إذ يلجأ إليه المترجم عندما تعوزه المصطلحات –أي عندما لا يجد مقابلا– في اللغة المستهدفة لكلمة أو مصطلح في اللغة المتن سواء للتعبير عن تقنية جديدة أو مفهوم غير معروف، و هو أبسط أساليب الترجمة"[44].

[42] Brynja Svane, Op.cit, p.16.
[43] Elisabeth Tegelberg In : Linn Wennergren, *A la recherche du miroir culturel*, Université de Göteborgs, 2010, p.9.
[44] بيوض إنعام، **الترجمة الأدبية: مشاكل وحلول**، بيروت، لبنان، دار الفارابي، 2003، ص 67.

يحصل الاقتراض اللغوي عندما تأخذ اللغة عنصرا أو أكثر من لغة أخرى، والاقتراض ظاهرة تمس كل الوحدات اللغوية. وأسهلها انتقالا هي الوحدة المعجمية التي تنتشر بسهولة لأنها تتمتع بحرية تسمح لها بالانتقال للغة مع الشيء أو المفهوم الذي تعطيه.

نجد المثال التالي عن الاقتراض في الدليل السياحي لمحافظة "أندلوسيا" بإسبانيا:

El Albaycín es una de las señas mayúsculas de la identidad granadina[45].

وترجمت هذه الجملة إلى اللغة الفرنسية كالآتي:

L'Albayzín est parmi les principaux signes d'identité de Grenade[46].

لقد تم اقتراض مصطلح El Albaycín باللغة الإسبانية من كلمة "حي البيازين" العربية وهو حي عريق في مدينة غرناطة، وكلمة "بيازين" تعني مربّي ومروّضي وبائعي طائر الباز[47]، وعند سقوط غرناطة احتفظ الإسبان بهذه الكلمة التي تشير إلى منطقة أندلسية.

3.2.1.1. الاقتراض المعجمي: L'emprunt Lexical

[45] http://www.andalucia.org/es/turismo-cultural/visitas/granada/otras-visitas/albaycin-antiguo-barrio-arabe/

[46] http://www.andalucia.org/fr/tourisme-culturel/visits/granada/autres-visites/albaycin-antiguo-barrio-arabe /

[47] محمد محمد الخطابي، احتفالات ألفية غرناطة: تكريم للإشعاع الحضاري الإسلامي في الأندلس، **يومية القدس العربي**، السنة الخامسة والعشرون، العدد 7466، الخميس 20 حزيران (جوان) 2013.

يقوم على عدم ترجمة اللفظة الأجنبية، والاكتفاء بنقلها صوتيا[48]، وهو وسيلة من وسائل نمو اللغة وتطورها، ويسمى الاقتراض باللغة العربية "التعريب". ويستخدم المقترض اللغوي المعجمي في التعبير عن المستجدات في كل الميادين وخاصة العلمية منها والتقنية لأنه يسهل التواصل بين المختصين، كما تستخدم كذلك لنقل الألفاظ الحضارية التي لا تملك مقابلا باللغة المنقول إليها.

فالاقتراض إذن يساعد على تخطي العقبات الناتجة عن اختلاف الثقافات وعلى ملء الفجوات. أما في ميدان الترجمة، يعد الاقتراض أسلوبا من أبسط أساليب الترجمة[49]. وينصب اهتمام المترجم خاصة على اللفظة الأجنبية التي لم تلحق بعد بمتن اللغة. وقد يختار المترجم الاقتراض بغية إحداث تأثيرات أسلوبية، فالقارئ الفرنسي مثلا لا ينتبه للألفاظ التي تعود على استعمالها مثل "Plat" و "Soupe" ولكن أحاسيسه تتحرك إذا ما عوضت بمقترض عربي يأتي بنكهة محلية مثل "Chorba".

إن إدخال كلمات أجنبية في النص يتطلب أخذ بعض الاحتياطات لضمان استيعاب الرسالة وتبليغها، وينصح في هذا الشأن بترك الأشخاص والأماكن على حالها، وتعريف المفاهيم الغريبة عن اللغة المنقول إليها بإضافة شروحات داخل النص، أو في أسفل الصفحة، أو استعمال تصريح "Explicitation" لتوجيه المتلقي.

3.2.1.2. الاقتراض الدلالي: Emprunt Sémantique

هو إعطاء دلالة كاملة ثانية لكلمة موجودة في اللغة[50] مثل لفظة: فضاء التي جاوز معناها نطاق الجو ليشمل جميع المساحات. وبطبيعة الحال يساهم المترجم بصفة تلقائية في نشر هذا النوع من الاقتراض نتيجة لازدواجية اللغة.

---

[48] Christiane Loubier, *De l'usage de l'emprunt linguistique*, Office Québécois de la langue française, 2011, p.14.

[49] Jean Paul Vinay, Jean Darbelnet, Op.cit, p.47.

[50] Henriette Gezundhajt, *Emprunts et variation lexicale*, Département d'études françaises de l'Université de Toronto, 2004 sur : http://www.linguistes.com

3.1.2.3. الاقتراض النظمي: Emprunt Syntaxique

في هذا النوع من الاقتراض تنظم الجمل بطريقة لم تكن تعرفها اللغة من قبل[51] ومثال ذلك: "العلاقات الأفرو–آسيوية"، "الدول الأنجلو–ساكسونية"، "الميكانيزمات" وهي مقابلات للأصل الفرنسي «mécanisme» «anglo-saxonne» «afro-asiatique» إذ لا تعرف اللغة العربية هذا النوع من التركيبات.

يتبين إذن أنه في مجال الاقتراض، يطلب من المترجم القيام بخيارات مدروسة واجتناب الفوضى والإساءة إلى اللغة المنقول إليها.

2.2.3. عند سفان:

هي لا تسمي هذه الاستراتيجية "الاقتراض" بل "النقل" (transfert). وتقسمه إلى ثلاثة أنواع[52]:

1.2.2.3. نقل من دون تكييف: Transfert sans adaptation

لا يغير المترجم العبارة وإنما ينقلها بالشكل التي هي عليه في النص المصدر.

مثال[53]: Monsieur Dupont تبقى Monsieur Dupont في النص الهدف.

2.2.2.3. نقل مع تكييف في الشكل: Transfert avec adaptation morphologique

يتم تكييف العبارة حسب شكل اللغة المنقول إليها.

مثال[54]: la bastille تصبح la Bastilijen باللغة السويدية.

[51] Christiane Loubier, Op.cit, p.15.
[52] Brynja Svane In : Christina Terzi, *La traduction des expressions culturelles*, mémoire de magister, Université de Linnaeus, France, 2012, p.10.
[53] Brynja Svane, Op.cit, p.10.

3.2.2.3. نقل مع شروحات: Transfert avec explications

يمكن للمترجم أن ينقل اسما مباشرة مع إضافة "مصطلح شارح عام" (terme explicatif générique) حتى يتمكن القارئ من استيعاب اللفظة.

مثال[55]: Notre Dame تصبح Notre Damekyrkan[56] باللغة السويدية.

وفي حالة النصوص السياحية، حين يجد المترجم نفسه غير قادر على ترجمة مصطلح ما لعدم وجوده في اللغة الهدف، يقوم باقتراض ثقافي وينقل اللفظة. إذن هو يقترض معطيات دخيلة من أجل أن يعيد للنص معناه الثقافي.

3.3. التكييف: L'adaptation

" بهذا الأسلوب يصل فيني وداربلني إلى ما أسمياه بالحد الأقصى للترجمة، وهو ينطبق على حالات تكون فيها الوضعية المشار إليها في الرسالة غير موجودة في اللغة المستهدفة وينبغي إحداثها انطلاقا من وضعية أخرى تعتبر مكافئة لها."[57]

تعمل هذه التقنية على تقليص الفروقات الثقافية بين اللغتين بتعويض العنصر الغريب أو المنعدم في ثقافة المتلقي بعنصر مشابه، من شأنه أن يحدث نفس التأثير. وكثيرا ما يلجأ إليه المترجم لنقل بعض المواقف التي تفرزها الحياة اليومية.

وفيما يخص **تيغلبيرغ**، فهي تعتبر التكييف طريقة غالبا ما يتبعها المترجمون عند الوقوف أمام ظاهرة مماثلة لأخرى موجودة في الثقافة الهدف دون أن تكون مطابقة تماما لتلك الموجودة في الثقافة المصدر[58].

---

[54] Idem.

[55] Idem.

[56] Kyrkan : كلمة سويدية، جمع kyrka و تعني كنيسة.

[57] بيوض إنعام، المرجع السابق، ص 118.

[58] Elisabeth Tegelberg, Op.cit, p.9.

مثال: عندما يقوم المترجم بترجمة عنوان حكاية "Les trois petits cochons" الموجهة للأطفال، فإذا ما أبقى على تصور "الخنازير الصغيرة الثلاث" فإنه يثير نفور القارئ العربي **المسلم**. وعليه لا ضرر من استبدال الخنازير بالأرانب مثلا، وبهذا يكون قد كيفه مع الثقافة المستقبلة لأن الهدف المبتغى هنا هو إحداث الأثر الفني نفسه الذي هو العبرة من القصة، والذي لا يغير شيئا من المعنى الإجمالي.

وحين يتعلق الأمر بنص سياحي، يستخدم المترجم التكييف للتعبير عن مرجع ثقافي موجود في اللغة المصدر ولا أثر له في اللغة الهدف وذلك بغية جعل النص الهدف أكثر وضوحا بالنسبة للقراء.

4.3. التكافؤ: L'équivalence

" يرى **فيني** و **داربلني** أنه قد يتفق نصان في تصوير وضعية تعبر عن واقع واحد وذلك باللجوء إلى وسائل أسلوبية وتركيبية مختلفة تمام الاختلاف، وهو ما يعرف بالتكافؤ."[59]

أي أن التكافؤ هو استبدال وحدة معجمية متلاحمة وغير قابلة للتجزئة بوحدة أخرى تحيل لنفس الواقع بغض النظر عن الوسائل اللغوية المستعملة. ويستعمل في ترجمة الأمثال والحكم والتعابير الاصطلاحية.

وقد لاحظنا ورود مثال من تكافؤ الوضعيات في دليل "المأكولات الأندلسية" ونذكره كالآتي[60]:

[59] بيوض إنعام، المرجع السابق، ص 104.

[60] *Andalucía destapa Andalucía*, LANDALUZ Asociación Empresarial de la Calidad Certificada, Sevilla, España, 2013, p. 73.

“Para mí el vinagre es un producto fundamental en la cocina, pero hay que tener cuidado porque el vinagre de Jerez es muy potente y hay que usarlo en su justa media”.

وترجمت هذه الجملة إلى اللغة الإنجليزية كما يلي:

“For me, vinegar is a fundamental product in the kitchen, but you have to be careful because vinegar form Jerez is very strong and you have to use it carefully”.

ترجمت عبارة «Tener cuidado» والتي تعني الاحتراس وأخذ الحذر إلى اللغة الإنجليزية بـ «Be careful» كونها عبارة إسبانية محضة ولا يمكن نقلها إلى اللغة الإنجليزية حرفيا، فاعتمد المترجم أسلوب التكافؤ للتعبير عن الوضعية نفسها بلغتين وثقافتين مختلفتين.

كما انتهج المترجم الأسلوب عينه في ترجمة عبارة « En su justa media» و التي تعني أنه يتوجب على المرء القيام بعمل ما باعتدال دون مبالغة وذلك في قوله: « Carefully » فاجتنب الترجمة الحرفية التي لا تؤدي المعنى في هذه الحالة. بيد أنه كان من الأحسن ترجمة العبارة الإسبانية بـ « Happy middle » و التي تعد أحسن ترجمة لها.

بالنسبة **لكاتفورد** *Catford* الترجمة هي عملية بين لغتين، وبعبارة أخرى هي عملية استبدال نص في لغة ما بنص آخر في لغة أخرى[61]. وقد دفع به هذا المفهوم إلى اتخاذ تقنية التكافؤ مركزا لنظرية الترجمة وممارستها:

« The central problem of translation-practice is that of finding TL translation equivalents. A central task of translation theory is that of defining the nature and conditions of translation equivalence. »[62]

[61] John Cunnison Catford, *A Linguistic Theory of Translation*, Oxford University Press, 1965, P.1.

"يكمن المشكل الأساسي لعملية الترجمة في إيجاد ترجمة للمقابلات في اللغة الهدف. وتعتبر المهمة الرئيسة لنظرية الترجمة تحديد طبيعة تكافؤ الترجمة وشروطها" (ترجمتنا)

ويميز **كاتفورد** بين نوعين من التكافؤ: التكافؤ النصي (l'équivalence textuelle) والانسجام الشكلي (l'équivalence formelle) .

فالتكافؤ النصي هو أي نص في اللغة الهدف يتبين من معاينته أنه مكافئ لنص ما في اللغة المصدر. في حين نميز انسجاما شكليا عندما تتطابق مستويات اللغة في اللغتين المصدر والهدف[63].

أما **نيدا** *Nida* فيرى أن هناك نوعان من التكافؤ يمكنهما التأثير على كيفية القيام بالترجمة وهما: التكافؤ الشكلي (l'équivalence formelle) والتكافؤ الديناميكي (l'équivalence dynamique).

حيث يولي التكافؤ الشكلي أهمية كبيرة لشكل الرسالة ومحتواها. ويتسم هذا النوع من الترجمة بالميول إلى النص المصدر. في حين يهدف التكافؤ الديناميكي، والذي يؤيده نيدا، إلى التعبير عن رسالة النص الأصلي بأقرب صورة طبيعية مع الأخذ بعين الاعتبار ثقافة متلقي الرسالة. فهو يصبو إلى أن تحدث الرسالة في نفس متلقي النص الهدف تأثيرا مماثلا للذي تحدثه متلقي النص المصدر[64].

« Dynamic is therefore to be defined in terms of the degree to which the receptors of the message in the receptor language respond to it in substantially the same manner as the receptors in the source language. This response can never be identical, for the cultural and historical

[62] Catford, Op.cit, p.21.
[63] Ibid, P.27.
[64] Eugène A. Nida, Charles A.Taber, *The Theory and Practice of Translation*, Netherlands, Koninklijke Brill NV, Fourth Edition, 1969, p.25.

settings are too different, but there should be a high degree of equivalence response, or the translation will have failed to accomplish its purpose »[65]

"يجب إذن تحديد التكافؤ الديناميكي من حيث مدى تطابق كيفية تجاوب متلقي الرسالة في اللغة الهدف، ومتلقيها في اللغة المصدر. يستحيل أن يتطابق هذا التجاوب لأن السياقات الثقافية والتاريخية جد مختلفة، لكن يجب أن يكون على قدر عال من التكافؤ، وإلا فإن الترجمة ستكون قد فشلت في تأدية مهمتها" (ترجمتنا)

وبالتالي، فمن غير المعقول أن نطلب من متلقي ترجمة نص ما، منتج في سياق وفضاء مختلفين ثقافيا وتاريخيا، أن يتفاعل مع رسالة النص بنفس الطريقة التي يتفاعل بها متلقي النص المصدر. وهو الشأن بالنسبة للنصوص السياحية.

5.3. التصريح: L'explicitation

« Procédé qui consiste à introduire dans la langue d'arrivée des précisions qui restent implicites dans la langue de départ, mais qui se dégagent du contexte ou de la situation »[66]

« تقنية تقوم على إضافة تفاصيل في اللغة الهدف كانت ضمنية في اللغة الأصل، إلا أنها تنبعث من السياق أو الوضعية » (ترجمتنا)

أي أن التصريح هو استخراج عناصر موجودة في النص الأصل إلا أنها مضمرة ويندرج إظهارها ضمن الترجمة التفسيرية داخل النص المترجم باستعمال قوسين معطوفتين أو بدونهما. ويستخدم التصريح لأسباب بنيوية، فيسترجع المحذوف أو تضاف وحدات ترجمة حتى تتوافق الصيغة مع متطلبات اللغة المنقول إليها. ويستخدم كذلك للإيضاح

[65] Nida, Op.cit, p.24.
[66] Jean Paul Vinay, Jean Darbelnet, Op.cit, p.9.

ولمساعدة قارئ النص المترجم على إدراك بعض الدلالات التي يفهمها قارئ النص الأصلي تلقائيا.

وقد عثرنا في مقال يطرح إشكالية الترجمة السياحية[67] على مثال عن التصريح في الترجمة:

Se exhibe en pizarras un extenso muestrario de tapas frías y calientes en el que no puede faltar el zarangollo.

وترجمت هذه الجملة إلى اللغة الإنجليزية كما يلي:

Slates are covered with the names of hot or cold tapas such as zarangollo (stewed courgettes, potatoes and onions with scrambled eggs).

كما قدمت ترجمة توضيحية أخرى، نعرضها كالآتي:

Slates are covered with the names of hot or cold tapas such as zarangollo, a typical dish from Murcia.

نلاحظ أن المترجم عند قيامه بمهمته الترجمية أضاف توضيحا لمصطلح zarangollo فوضع مكونات طبق منطقة مرسية المشهور بين قوسين في ترجمته الأولى كما قدم تعريفا صغيرا للطبق في الترجمة الثانية، وذلك تفاديا لخلق نوع من الالتباس في ذهن القارئ الانجليزي الذي لا يفهم معنى الطبق الإسباني فأفصح في ترجمته عن معلومات ضمنية متوفرة في النص الأصلي.

تسمي **تيغلبيرغ** هذه التقنية عملية الشرح[68] (l'explication)، وهي حسبها عبارة عن إضافة تفسير مفصل نوعا ما بغية جعل مرجع ثقافي غير موجود في الثقافة الهدف

[67] Jorge Soto Almela, « La traducción de términos culturales en el contexto turístico español-inglés: recepción real en usuarios anglófonos» in *Quaderns. Revista de Traducció*, Murcia, España, 2013, p. 241-242.
[68] Elisabeth Tegelberg In: Linn Wennergen, Op.cit, p.9.

أكثر وضوحا. وكنتيجة يتمكن القارئ من فهم المعنى الرئيسي للمرجع الثقافي دون فقدان ترابط أفكار النص وتسلسلها.

ويستخدم المترجم هذه التقنية في ترجمة النصوص السياحية بغرض إيصال المعلومة للسياح بأدق صورة ممكنة. فبهذه الطريقة هو يجعل المعلومة الضمنية في النص المصدر واضحة في النص الهدف من أجل تقليص احتمالات عدم الفهم.

6.3. الحذف والإضافة: L'omission et l'addition

إذا صادفتنا مصطلحات ثقافية لا تحوز على مقابلات في اللغة الهدف، أو تدل على ظواهر غير موجودة فيها فلا بد من نقل الرسالة نفسها مع الحفاظ على المعنى والمحتوى. كما لابد أحيانا من إضافة تفاصيل أكثر لجعل العبارة أكثر إفهاما ووضوحا للقراء. وترى **ليديرير** *Lederer* أن المترجم الكفء يملك القدرة على جعل المضمر في اللغة الأصل ظاهرا في اللغة الهدف[69].

وإن وجد المترجم في النص الأصل معلومات غير مفيدة فله أن يحذفها شرط أن يقوم بتحليل براغماتي. وبذلك لا يكون قد نقل سوى ما يفيد المتلقي المقصود[70].

و قد عثرنا في المثال التالي على الحذف في الدليل السياحي لمدينة ماتز[71] :

Tout au long de l'année et pendant les vacances scolaires, l'Office de Tourisme propose aux enfants des visites thématiques adaptées.

وجاءت الترجمة كالتالي:

[69] Marianne Lederer, Op.cit, p.18.
[70] Lena Asp, Op.cit, p.19.
[71] Guide de Metz 2013-2014, Office de Tourisme Metz, p.10.

Through the year, The Tourist Office offers themed visits adapted for children.

في هذا المثال، حذف العبارة "pendant les vacances scolaires" لم يأت بأي تأثير سلبي على فهم القارئ للجملة المترجمة واستيعابه لها، كون هذا الحذف لم يضف التباسا على معنى الجملة باللغة الانجليزية.

كما عثرنا في المثال التالي على الإضافة في الدليل السياحي لإقليم الألزاس:

Surdouée de la culture, pétillante de vie, Strasbourg est sans conteste l'une des plus grandes cités européennes que l'on se doit de connaître[72].

وجاءت الترجمة كالتالي:

With its extraordinarily rich culture and lively joie de vivre, Strasbourg is without a doubt one of the most exceptional European cities; a city that is just crying out to be explored[73].

نلاحظ في هذا المثال أن المترجم لم يكتف بالقيام بترجمة حرفية للجملة وإنما لجأ إلى بعض الإضافات، فقد أضاف في النص الإنجليزي العبارة الفرنسية "joie de vivre " مما منح النص نكهة فرنسية تلفت انتباه القارئ إليها. كما أنه لجأ إلى إضافات في ترجمته الانجليزية للعبارة "que l'on se doit de connaître" وطرحها بأسلوب يوضح للقارئ الانجليزي مدى أهمية استكشاف هذه المدينة، و هو ما قد يحثه على الرغبة في زيارتها.

[72] *Alsacez-vous ! Laissez-vous guider* …, Association Départementale de Tourisme, Paris, 2008, p.4.
[73] *Alsacez-vous ! Let yourself be guided* …, Association Départementale de Tourisme, Paris, 2008, p.4.

و مادام المترجم في الميدان السياحي يسعى إلى نقل رسالة مشحونة بمعطيات ثقافية، فلا بد له أحيانا –لتحقيق ذلك– من إحداث حذف أو إضافات، و ذلك ما تحدده الوضعية و السياق معا إضافة إلى طبيعة المتلقي و ثقافته.

وفي الأخير، نشير إلى أننا سنستثمر التقنيات المذكورة في الجانب التطبيقي خلال نقدنا النماذج والأمثلة المنتقاة، حيث أنها ستساعدنا في تشخيص الخلل الترجمي وتصويبه.

II. السياحة: Le Tourisme

تعد السياحة ظاهرة قديمة ارتبطت بوجود الانسان وتحركاته منذ زمن بعيد، إما سعيا وراء البحث عن مناطق جديدة في بيئات جغرافية أفضل تتوفر فيها سبل الحياة، أو لتبادل المعارف والتجارب مع جماعات بشرية أخرى، أو لإقامة علاقات تجارية وسياسية مع الآخرين. وقد تطور مفهومها وأهدافها فأصبحت ظاهرة إنسانية وثقافية ونشاطا اجتماعيا يخضع للعديد من المؤشرات والمتغيرات المحلية والعالمية[74].

1. تعريف السياحة:

- **لغة:** السياحةُ هي الذهاب في الأَرض للعبادة والتَرهب؛ وساح في الأَرض يَسِيح سِياحةً وسُيُوحاً وسَيْحاً وسَيَحاناً أَي ذهب[75].

[74] خالد كواش، **السياحة: مفهومها – أركانها – أنواعها**، الجزائر، دار التنوير، الطبعة الأولى، 2007، ص 3–4.

[75] لسان العرب، 2011/06/26 على الموقع: http://www.baheth.info

- **اصطلاحا:** لقد وردت حول السياحة جملة من التعاريف المتنوعة التي تحاول تحديد ماهيتها وخصوصيتها، وجاءت عدة محاولات من قبل الباحثين لإعطاء تعريف موحد وشامل للسياحة، حيث ركز كل باحث على جانب معين، فمنهم من رأى في السياحة ظاهرة اقتصادية واجتماعية وثقافية، ومنهم من اعتبرها أساسا لتنمية العلاقات الدولية والانسانية والثقافية والرياضية ... ومنهم من اعتبرها صناعة القرن العشرين، أو الصناعة المتداخلة أو المركبة، أو الصناعة المتكاملة، أو الصناعة بدون مداخن، أو غذاء الروح، أو بترول القرن الواحد والعشرين[76].

وهناك مجموعة من التعاريف نذكر منها:

1.1. تعريف السياحة حسب معجم لاروس:

هي عملية السفر، وزيارة مكان ما قصد الترفيه عن النفس. وهي مجموع النشاطات والتقنيات المسخرة من أجل الرحلات الترفيهية[77].

2.1. تعريف السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة:

حسب تعريف المنظمة العالمية للسياحة[78]، فإن كلمة السياحة تحتوي على:

الزائر: هو كل شخص يزور بلدا آخر غير البلد الذي يقيم فيه لأي سبب ماعدا لممارسة وظيفة يتلقى أجرا مقابلها، وهذا التعريف يتفرع إلى مفهومين:

---

[76] خالد كواش، المرجع السابق، ص 22.

[77] Dictionnaire Le Petit Larousse.

[1] عبد القادر هدير، **واقع السياحة في الجزائر و آفاق تطورها**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 27.

السائح: هو الزائر لبلد لمدة لا تقل عن 24 ساعة، من أجل الترفيه، والراحة، والصحة، والتسلية، وقضاء العطل، ومن أجل القيام بزيارة الأقارب.

المتنزه: هو ذلك الزائر الذي لا يتعدى وقت إقامته 24 ساعة، وهو:

- الشخص الذي يسافر لحضور اجتماعات أو أداء مهمات.
- المشترك في الرحلات البحرية، حتى وإن تعدت مدة إقامته 24 ساعة.
- المسافرون الذين يتوقفون في الطرق حتى ولو زادوا عن 24 ساعة.

3.1. تعريف السياحة حسب جملة من الباحثين:

حسب تعريفات مجموعة من الباحثين، نستنتج أن لمفهوم السياحة أساسان، يختص الأول منها بضرورة انتقال الانسان من موطنه الأصلي أو مقر عمله إلى دولة أو منطقة أخرى لسبب معين يرتكز على الانتفاع بوقت الفراغ، أما الأساس الثاني فيتمثل في أن عملية الانتقال تكون مؤقتة وتتجاوز 24 ساعة، أي أن الانتقال لا يكون بهدف الهجرة أو الإقامة الدائمة[79].

4.1. المنظور التعريفي للسياحة في الجزائر:

لقد تبنت الجزائر نفس التعاريف السابقة (الزائر، السائح، المتنزه ... إلخ)، وأضافت بعض التعاريف[80] وهي:

- الدخيل: كل مسافر عبر الحدود، يدخل التراب الوطني خارج مساحة العبور، يعتبر دخيلا.

[79] خالد كواش، المرجع السابق، ص 31-32.

[80] عبد القادر هدير، المرجع السابق، ص 27

- المقيمون: هم المسافرون غير المتنزهون والعابرون بالجزائر، باستثناء المتنزهين في الرحلة البحرية.
- غير المقيمين: كل زائر مؤقت تمنح له في الحدود تأشيرة عبور مدتها 5 أيام للعابرين جوا.
- المتنزهون عن طريق الجولة البحرية: هم زوار يستعملون الباخرة نفسها ذهابا وإيابا ويقطنون بها طوال مدة الرحلة بحيث لا يعتبرون مقيمين.

ولقد تطورت حركة السياحة العالمية تطورا ملحوظا وذلك راجع لعدة عوامل[81] نذكر منها:

- التطور الكبير والتغير المستمر في وسائل النقل المختلفة البحرية والجوية والبرية.
- تشجيع الدول المستقبلة للسياحة وحرصها على تنمية المناطق السياحية.
- تطور وسائل الإعلام وتنوعها مع سهولة وسرعة نقل الأنباء عبر قارات العالم.
- تزايد أوقات الفراغ والإجازات السنوية المدفوعة الأجر.
- الاهتمام بالبنية الأساسية السياحية من فنادق وغيرها.
- المنظمات السياحية ودورها الهام في تنظيم العمل والوعي السياحي، والسلم والرخاء العالميين.

2. تعريف السائح: Le touriste

لقد أدى اهتمام خبراء السياحة بتحديد تعريف السياحة إلى وضعهم مفهوم السائح الذي بدونه لا وجود للسياحة. فالسائح هو الشخص الذي يقوم بزيارة منطقة معينة غير التي يقيم فيها عادة سواء للترويح عن النفس أو لأسباب عائلية أو صحية أو اقتصادية أو لحضور اجتماعات دولية، أو لتمثيل بلاده إداريا، دبلوماسيا، سياسيا، دينيا، أو رياضيا ...،

[81] أمينة حماني، **أثر الاتصالات التسويقية الالكترونية في استقطاب السياح**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2011-2012، ص 67.

عن طريق البر أو الجو أو البحر لمدة تزيد عن 24 ساعة ولا تتجاوز سنة. لذلك لا يعتبر سائحا كل من يفد إلى البلاد بغرض التوظف والعمل أو التوطن[82].

وهكذا يعد السائح عنصرا فعالا في العملية السياحية التي هي بمثابة النشاط الحيوي الفعال، لأنه دون وجود هذا الأخير لا يوجد ما يعرف بالسياحة وهو من يعمل على تطويرها أو تدهورها إذا أهملها. وحسب الإحصائيات فإن عدد السواح يتزايد من سنة إلى أخرى، حيث أحصت المنظمة العالمية للسياحة "تزايد عدد السواح بنسبة 4% سنة 2012 ليبلغ عددهم 1,035 مليار سائح"[83].

3. تعريف المنتج السياحي: Le produit touristique

نقصد به كل شيء يمكن طرحه في السوق لجذب الانتباه، أو الامتلاك، أو الاستخدام، أو الاستهلاك والذي يشبع حاجة السائح أو رغبته[84]. وهو كل الثروات الطبيعية والخدمات السياحية والفندقية ووسائل النقل التي ترافق السائح من نقطة انطلاقه إلى نقطة وصوله وعودته.

ولا يقتصر مفهوم المنتج السياحي على الأشياء المادية فقط، فأي شيء يمكنه إشباع حاجة السائح يعتبر منتجا. فبالإضافة إلى السلع الملموسة والخدمات، يتضمن مفهوم المنتوج السياحي الأشخاص، والأماكن، والمنظمات، والنشاطات والأفكار[85].

وقد أثبتت التجارب أن السياحة صناعة لا تنضب ولا تندثر بل تنمو عاما بعد عام رغم كل الأحداث المؤسفة التي قد تمر بها، فهي صناعة مرتبطة بالرغبة الإنسانية في

---

[82] خالد كواش، المرجع السابق، ص 39.

[83] المنظمة العالمية للسياحة، 2011/06/28 على الموقع: http://www.unwto.org/

[84] د. حميد الطائي، **المفهوم المجتمعي للتسويق في صناعة السياحة**، الشارقة، الملتقى الأول التسويق في الوطن العربي، 2002، ص 51.

[85] د. حميد الطائي، المرجع السابق، ص 52.

المعرفة وتخطي الحدود. ولقد توقع البعض منذ سنوات أن تقل حركة السياحة مع تطور الإعلام وظهور شبكة الإنترنت التي تعج بالمعلومات والصور والبيانات، ولكن السنوات أثبتت أن السياحة ستظل أكثر الصناعات نموا وأشدّها رسوخا. ورغم دخول دول كثيرة في الفترة الأخيرة إلى سوق السفر والسياحة إلا أن السوق يستطيع استيعاب العالم كله، والأكثر تطورا وتفهما وتفتحا هو الذي يستطيع أن يأخذ منها قدر ما يريد[86].

4. أنواع السياحة: Les types de tourisme

تختلف أنواع السياحة[87] وتتعدد تبعا لتنوع الرغبات والاحتياجات المختلفة، كما ساهم التطور العلمي والاقتصادي والاجتماعي على هذا التنوع. وهي كالآتي:

1.4. السياحة الدينية: Le tourisme religieux

هو السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود دولة بعينها لزيارة الأماكن المقدسة لأنها سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي، أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري.

تتطلب ترجمة الدلائل الخاصة بهذا النوع من السياحة انفتاحا على الديانات الأخرى وإلماما كبيرا بها. كما يتوجب على المترجم توخي الحذر عند ترجمة بعض المظاهر الدينية، وانتقاء المقابلات المناسبة تفاديا للوقوع في أخطاء تخلط الفهم على القارئ.

---

[86] مراد رايس، **متطلبات اعتماد مدخل الجودة بالقطاع السياحي –حالة الجزائر–**، مداخلة، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، ص 4.

[87] الياس عياشي، **الخدمات السياحية الفندقية والتنمية الحضرية في جيجل**، مذكرة ماجستير، قسنطينة، جامعة منتوري، 2008–2009، ص 18.

2.4. السياحة العلاجية: Le tourisme curatif

يتضح التعريف من اسم هذا النوع من السياحة، فالسياحة العلاجية هي سياحة لإمتاع النفس والجسد معاً بالعلاج أو هي سياحة العلاج من أمراض الجسد مع الترويح عن النفس. وتنقسم إلى قسمين:

1.2.4. السياحة العلاجية بالطرق الحديثة:

وتعتمد السياحة العلاجية على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من تجهيزات طبية وإطارات بشرية لديها من الكفاءة ما يساهم في علاج الأفراد الذين يلجؤون إلى هذه المراكز.

2.2.4. السياحة الاستشفائية:

تعتمد السياحة الاستشفائية على العناصر الطبيعية في علاج المرضى وشفائهم، مثل الينابيع المعدنية والكبريتية، والرمال والشمس، بغرض الاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية والروماتيزمية. وتطلق السياحة العلاجية على كلا النوعين.

يشتمل الدليل السياحي الخاص بهذا النوع من السياحة على معلومات عن المراكز الاستشفائية التي تعتمد على الطرق الحديثة وكذا التقليدية. أي أنه يحوي مصطلحات خاصة بالطب الحديث كأسماء المعدات الطبية والمواد الصيدلانية، وأيضا مصطلحات خاصة بالطب البديل كأسماء بعض النباتات والأعشاب الطبية. لذا يجب على المترجم امتلاك معلومات كافية في كلى المجالين، والاستعانة بالمعاجم والقواميس الخاصة بهما لإيجاد المقابل الدقيق لكل مصطلح.

3.4. السياحة الاجتماعية: Le tourisme social

ويطلق عليها أيضاً السياحة الشعبية أو سياحة الإجازات، والسبب في تواجد مثل هذا النوع من السياحة هو أنها كانت مقتصرة في القدم على الطبقات الثرية فقط. وبما أن التطورات العالمية توجب التغير في كل ما يوجد من حولنا، فكان لابد من هذه التغيرات أن تحدث أيضاً مع السياحة لتواكب التطورات والمستحدثات العالمية لكي تضم السياحة أو تشرك معها الطبقات التي تمثل الأغلبية من المجتمعات ذوي الإمكانيات المحدودة، وذلك بإعداد رحلات سياحية لهذه الطبقات غير الثرية.

وكان أول ظهور للسياحة الاجتماعية في دول الكتلة الشرقية، حيث أعدت للعاملين معسكرات في مختلف المناطق السياحية لتجديد نشاطهم وقدراتهم النفسية والبدنية على العمل. وأصبحت السياحة الاجتماعية الآن نشطة في كثير من دول العالم، حيث يتم تنظيم الرحلات السياحية الجماعية بأسعار مخفضة وتسهيلات متعددة، كتوفير أماكن الإقامة الرخيصة مثل بيوت الشباب والفنادق ثلاثة نجوم أو الأقل. أو يوجد ما يسمى بنظام السياحة بالتقسيط الذي يتيح الفرصة لأي فرد بالسفر في أي وقت على أن يتم تسديد نفقات رحلته على عدة أقساط. وكذلك نظام الادخار السياحي، حيث يتمكن المدخرون من تخصيص نسبة معينة من دخولهم وإيداعها في صندوق للادخار من أجل السياحة.

ومثال ذلك، وكالة آل تور (ALLTOURS) التي تنظم رحلات سياحية جماعية إلى تونس، حيث تبلغ قيمة الرحلة 40.000 دج للشخص الواحد وتكون الإقامة في 3 فنادق من 3، 4 و5 نجوم، وللسائح الحرية في الإقامة بأي واحد منها. كما تنظم الوكالة زيارات للأماكن الأثرية في أيام معينة، ويرافقهم خلال ذلك ممثل عن الوكالة. ويقدر عدد الزيارات بـ 3 خلال رحلة مدتها 15 يوما.

وتعرف ترجمة الدلائل السياحية التي تروج لهذا النوع من السياحة نوعا من الصعوبة حين يتعلق الأمر بأسماء العلم مثل أسماء المدن، والأحياء، والمعالم. فالبعض معروف ومقابله موجود، لكن البعض الآخر غير معروف، كما أن أسماء بعض الأماكن لها معان

أخرى ترتبط بمظاهر ثقافية أو دينية أو أحداث تاريخية وهو الشيء الذي يعقد مهمة المترجم. في هذه الحالة يقوم المترجم ببحوث معمقة ويتحرى الأسلوب الأنسب لترجمة هذه الأسماء دون فقدان المعنى المضمر فيها.

4.4. سياحة المعارض: Le tourisme d'expositions

هي سياحة تشمل جميع أنواع المعارض وأنشطتها المختلفة مثل المعارض الصناعية والتجارية والفنية التشكيلية ومعارض الكتاب. فمن خلالها يستطيع الزوار التعرف على آخر الإنجازات التكنولوجية والعلمية للبلدان المختلفة، والتي تعتبر من عوامل الجذب السياحي وتنشيطه. وقد ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطور الصناعي الكبير الذي حدث في مختلف بلدان العالم.

وتحوي الدلائل السياحية الخاصة بهذا النوع من السياحة معلومات خاصة بالبلد الذي سيحتضن المعرض، إضافة إلى معلومات عن المنتجات التي سيتم عرضها. فيمكن أن يتعلق الأمر بمنتجات زراعية، أو صناعية، أو مواد تجميل، أو مؤسسات تعرف عن عملها... الخ. إذن يجب على المترجم تحري المفردات الخاصة بنوع المنتجات المعروضة واختيار الأساليب المناسبة لترجمتها.

5.4. سياحة المؤتمرات: Le tourisme de conférences

ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم، ونجدها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسياحة المعارض. ويعتمد النهوض السياحي في هذا القطاع على توافر عوامل عدة مثل اعتدال المناخ، توافر المرافق ووسائل الاتصالات، وجود الفنادق، القاعات المجهزة لعقد الاجتماعات، المطارات الدولية. كما أن موقع المدينة كمنتجع سياحي يوفر مناخاً ملائماً لمثل هذه المؤتمرات.

وتشتمل الدلائل المعنية بهذا النوع من السياحة على معلومات تخص محور المؤتمر، على محور المؤتمر، والمؤسسات والأشخاص المعنيين به، إضافة إلى البلد الذي سينعقد به. لذا فإن ترجمة هذه الدلائل تتطلب من المترجم الاطلاع على كل تلك المعلومات.

6.4. السياحة العلمية: Le tourisme scientifique

أو السياحة البحثية وهي التي تشمل دراسات البيئة النباتية والحيوانية (الفلورا والفونا) (La Faune et la Flore)، وكذلك دراسة حركة الطيور وهجراتها العالمية.

نجد في هذا النوع من الدلائل معلومات متنوعة عن الفونا والفلورا، والمترجم في هذه الحالة معني بدراسة معمقة للمكان الذي يتحدث عنه الدليل، وكل ما يشمله من نباتات وحيوانات ومناخ.

7.4. سياحة السباقات والمهرجانات: Le tourisme de festivals

وتنطبق على سباقات السيارات والدراجات والمهرجانات السينمائية. بالإضافة إلى سباقات الهجن، والتي تعتبر رياضة بدوية خالصة تشهد إقبالاً هائلاً من المشاركين والسياح. كما ترتبط بها كرنفالات واسعة للأزياء والفنون الشعبية.

الدلائل التي تعنى بهذا النوع من السياحة تحوي معلومات حول الأماكن التي ستقام بها هذه الاحتفالات والوسائل المسخرة للسير الحسن لها. كما أن بعض سباقات الهجن لها خلفية ثقافية وتاريخية، وهو الأمر الذي يدفع بالمترجم إلى القيام ببحوث معمقة حتى يتسنى له ترجمة المصطلحات دون تهميش الخلفية.

8.4. سياحة السفاري والمغامرات: Le tourisme d’aventures

وهي تلك السياحة التي تتم عبر الصحاري وتتباين أنواعها وأهدافها، فبعضها يتجه إلى السلاسل الجبلية ومغامرة تسلقها، والبعض الآخر يتجه إلى زيارة الوديان وعيون الماء، وآخرها تلك التي تكون من أجل الصيد البري في المناطق المسموح فيها بالصيد.

وتروّج الدلائل الخاصة بهذا النوع من السياحة لبعض المناطق، حيث تقدم وصفا لبيئة المنطقة ومناخها إضافة إلى النشاطات التي يمكن ممارستها بالمنطقة والوسائل المسخرة لذلك. إذن لترجمة هذا النوع من الدلائل، حري بالمترجم التركيز على الخصائص الطبيعية التي تتميز بها المنطقة التي يتحدث عنها الدليل، وكل ما يتعلق بالنشاطات التي تمارس هناك.

9.4. السياحة الرياضية: Le tourisme sportif

وهو السفر من مكان لآخر داخل الدولة أو خارجها من أجل المشاركة في بعض الدورات والبطولات، أو من أجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة.

وعن الاستمتاع بالأنشطة الرياضية المختلفة، نجد ذلك متمثلا في ممارسة رياضة الغوص والتّزلج على الماء والصيد، ويشترط في ممارستها توافر المقومات الخاصة بها من شواطئ، وملاعب، وصالات، وحمامات سباحة إذا كان الغرض إقامة دورات ومسابقات دولية.

الدلائل المعنية بهذا النوع من السياحة تتطرق إلى الرياضات المختلفة التي يمكن ممارستها في منطقة ما، أو تلك التي تنشط في إطار تظاهرات وبطولات معينة. وبهذا الشأن، يقوم المترجم بالبحث والتعمق في المصطلحات المتعلقة بميدان الرياضة وما يتعلق به من مقومات حتى يتمكن من إيجاد المقابلات المناسبة والدقيقة.

10.4. سياحة التجوال: Le tourisme de randonnée

هي من أنواع السياحة المستحدثة، وتتمثل في القيام بجولات منظمة سيراً على الأقدام إلى مناطق نائية تشتهر بجمال مناظرها الطبيعية. وتكون الإقامة في مخيمات في البر يتم خلالها التعايش مع الطبيعة.

تحوي الدلائل الخاصة بهذا النوع من السياحة معلومات تروج لمنطقة نائية معينة، حيث نجد بها معلومات عن المسالك التي يجب اتخاذها للتجول في المنطقة وكذا الأماكن التي يمكن التخييم بها. يتوجب على المترجم في هذه الحالة التمكن من المفردات المتعلقة بتضاريس المنطقة ومستلزمات التخييم.

11.4. سياحة التسوق: Le tourisme de shopping

وهي سياحة حديثة أيضا تكون بغرض التسوق وشراء منتجات بلد ما تسري عليها تخفيضات من أجل الجذب السياحي.

الدلائل التي تعنى بسياحة التسوق تروج عادة لمنتجات متنوعة تعرف تخفيضات أو يتم عرضها في إطار تظاهرة معينة. ولترجمة هذا النوع من الدلائل، يقوم المترجم بتقصي المفردات المتعلقة بالمنتوجات المعروضة والأساليب الأنسب لترجمتها بصورة مفهومة للقارئ.

12.4. السياحة الترفيهية: Le tourisme de loisirs

من أقدم الأنماط السياحية وأكثرها انتشاراً، حيث وصلت نسبة السياحة الدولية إلى 80%. وتعتبر دول حوض البحر الأبيض المتوسط من أكثر المناطق اجتذاباً لحركة السياحة الترفيهية، لما تتمتع به من مقومات كاعتدال المناخ بالإضافة إلى الشواطئ الخلابة

والتي تفرعت منها الأنواع الأخرى كالسياحة الرياضية والعلاجية وغيرها. وتكون السياحة الترفيهية بغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس وليس لغرض آخر.

تتميز الدلائل الخاصة بهذا النوع من السياحة بإعطائها وصفا دقيقا وجميلا لمناطق معينة من حيث المناخ، والتضاريس، ووسائل الراحة والنقل بهدف جذب السياح نحوها. يتوجب على المترجم إذن عند القيام بمهمته البحث في مقومات المنطقة الطبيعية والمادية لإيجاد المقابلات المناسبة، بالإضافة إلى المحافظة على أسلوب النص في لفت انتباه القارئ.

13.4. السياحة الثقافية (السياحة الأثرية والتاريخية): Le tourisme culturel

يهتم بهذا النوع من السياحة شريحة معينة من السياح على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم، حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية كثيرة. ويمثل هذا النوع نسبة 10% من حركة السياحة العالمية. ونجد هذا النوع من السياحة متمثلا في الاستمتاع بالحضارات القديمة، وأشهرها الحضارة الفرعونية المصرية القديمة والحضارات الإغريقية والرومانية والحضارات الإسلامية والمسيحية على مر التاريخ والعصور.

تعنى الدلائل المخصصة لهذا النوع من السياحة بالتركيز على المعالم الأثرية الموجودة في منطقة معينة كالقصور، والمساجد، والكنائس، والمعابد ...إلخ والتي تروي تاريخ الحضارات التي مرت بها. على المترجم إذن تعميق بحوثه حول تاريخ المنطقة للتمكن من تحديد أسلوب الترجمة المناسب والمقابلات الدقيقة لنقل المفردات التي يجدها في هذا النوع من الدلائل السياحية.

14.4. سياحة الغوص: Le tourisme de plongée

وهي سياحة لها علاقة مباشرة بالسياحة الشاطئية في المناطق الساحلية. ويشترط قيام مثل هذا النوع من السياحة توافر كنوز رائعة بهذه المناطق الساحلية، وتوافر مقومات الغوص بها مثل: الشعب المرجانية، والأسماك الملونة، والمياه الدافئة طوال العام. وأن يكون بها يابس ساحر، وخلجان، وينابيع، وحيوانات، وطيور ونباتات برية نادرة أيضا.

تشتمل الدلائل الخاصة بهذه السياحة على معلومات تخص عالم البحار وما تحويه من حيوانات ونباتات وكل ما يتعلق بذلك، إضافة إلى معلومات حول المنطقة التي تتواجد بها والوسائل التي تسخرها لمحبي الغوص. يتوجب على المترجم إذن الإلمام بالمفردات الخاصة بعلم البحار والحياة المائية، إلى جانب كل ما يتعلق بالغوص من وسائل وتوجيهات لتوضيح الأمور وتسهيلها بالنسبة للقارئ.

5. السياحة في الجزائر: Le tourisme en Algérie

يختلف كل بلد عن غيره بتضاريسه وحضارته وثقافته. وداخل كل بلد تتباين العادات والتقاليد، والأطعمة والممارسات الثقافية والطقوس الدينية. والسائح حين زيارته لبلد ما، لا يقوم فقط بالتعرف على الأماكن السياحية واكتشاف الطبيعة الخلابة لهذا البلد، وإنما يتعرف كذلك على الممارسات الثقافية لأهل ذلك البلد، وكذا الأطباق التي يشتهر بها.

والجزائر هذا البلد المتعدد الأوجه، يعرض منتجات سياحية متعددة، آملا بذلك إرضاء رغبات وأذواق معظم السواح. فبشمال الجزائر ساحل يمتد على طول 1200 كلم، وهنا بالذات يمكن للسائح تأمل مواقع سياحية جذابة وساحرة، لا تزال بعضها عذراء.

جبال الأطلس التلي هي الأخرى دعوة للسياحة الجبلية كالتجوال على الأقدام أو التزحلق على الثلج في محطات قريبة من العاصمة، كمحطة تيكجدة، وثالاقيلاف والشريعة. ولو اتبعنا طول الساحل وتوغلنا قليلا في الهضاب العليا، تصادفنا بقايا الحضارة الرومانية

التي نلمسها خاصة في العديد من مدن الشرق الجزائري. فهي تعطينا نظرة وافية عن عظمة الامبراطورية الرومانية بشمال إفريقيا، مثلما هو الحال بالنسبة لجميلة، وتيمقاد، وقالمة وعنابة ... إلخ. أما بالجنوب، فالصحراء بشساعتها تستقبل زوارها بصدر رحب انطلاقا من بوابة الصحراء وصولا إلى أقصى نقطة من الجنوب الجزائري.

ونجد بالجزائر أنواعا من السياحة التي سبق لنا ذكرها مثل السياحة الشاطئية التي تعرف رواجا كبيرا وذلك بسبب سحر الساحل الجزائري وروعته.

كذلك سياحة المؤتمرات، بحيث تشهد الجزائر عدة تظاهرات ثقافية تتخللها مؤتمرات وندوات تجتذب العديد من العلماء ورجال الأعمال، فهي فرصة للتمتع بجمال الجزائر فضلا عن المشاركة في تلك المؤتمرات.

وأيضا السياحة الثقافية، نظرا لكون العديد من الحضارات مرت على الجزائر وتركت آثارها لتستقطب السواح من مختلف أنحاء العالم. مثال ذلك الحضارة الرومانية والحضارة العثمانية والحضارة البربرية.

والجزائر، على غرار باقي بلدان العالم، معروفة بالتنوع الثقافي الذي تزخر به، والذي يمكن لمسه بالتنقل من منطقة إلى أخرى. وكل من تطأ قدماه الجزائر يسحر بجمال طبيعتها ومواقعها الأثرية، وكذا باختلاف وتنوع الأطعمة والألبسة التقليدية والعادات والأعراف.

وهذا التنوع الملموس من منطقة إلى أخرى يدفع بالمؤسسات المسؤولة عن السياحة في الجزائر إلى وضع دليل سياحي خاص بكل منطقة. ويضع الدليل السياحي على عاتقه مهمة إرشاد السائح إلى أهم وأفضل المناطق السياحية في الجزائر وكيفية الوصول اليها، حيث يسهل عليه الاختيار ويوفر له الوقت والجهد في البحث.

خلاصة الفصل:

بعد دراستنا في هذا الفصل لمختلف المفاهيم المتعلقة بالترجمة وبالسياحة، لنا أن نستنتج أن النص الحامل للخصوصيات الثقافية يتطلب تمعنا دقيقا ولا يتم ذلك سوى باختيار التقنيات المناسبة اختيارا دقيقا يتناسب والخطاب السياحي ذي الأغراض الاقتصادية والحضارية والمعرفية.

الفصل الثاني: ترجمة الدليل السياحي

I. مفهوم الدليل السياحي

II. ترجمة الدليل السياحي

III. علاقة الترجمة بالسياحة

IV. دور الترجمة في السياحة

V. المشاكل اللغوية في ترجمة الدليل السياحي

VI. المشاكل الثقافية في ترجمة الدليل السياحي

تمهيد:

هناك مصادر عدة يعتمد عليها السياح عند زيارتهم لبلد ما. حيث تبدأ من الاعتماد على أشخاص سافروا من قبل إلى المكان في محيط أصدقائهم ومعارفهم، أو الاستعانة بمكاتب وشركات السياحة، أو ربما بعض الكتب والمجلات المتخصصة بعالم السياحة والسفر. ولكن يبقى الدليل السياحي هو المرجع الأقوى للراغبين في الحصول على معلومات موجهة للمسافر أو السائح عموما.

I. مفهوم الدليل السياحي : Le guide touristique

1. تعريف الدليل السياحي:

- **إشكالية المصطلح:**

عند ذكر "الدليل السياحي" نجد خلطا كبيرا بين مفهومه كمنشورات توزعها الجهات المسؤولة عن السياحة والأسفار، وكونه ذلك "الشخص المثقف المتعلم والواعي لتقديم رسالة وصورة واضحة وصادقة عن بلده دون زيادةٍ أو نقصان. وهو بالتالي أول وآخر شخص يقابل ويودع المجموعة السياحية، وعليه تقع مسؤولية المحافظة على المجموعة السياحية التي يرافقها"[88].

ونحن في دراستنا هذه سنهتم بالدليل الذي يوزعه الديوان الوطني للسياحة، والذي هو عبارة عن كتيبات ومطويات وملصقات ومنشورات وفيديوهات، الهدف منها تعريف السائح بالمعالم الأثرية والمناطق الخلابة التي تزخر بها بلادنا، إضافة إلى توجيهه عند زيارتها.

---

[88] ابراهيم بظاظو، **66% من الأدلاء السياحيين الأردنيين لا يحملون شهادة البكالوريوس**، جريدة السوسنة الالكترونية، 2011/03/18 على الموقع: http://assawsana.com

2. أنواع الدليل السياحي:

نستعرض فيما يلي أنواع الدليل السياحي:

1.2. المطويات: Les dépliants

هي عبارة عن وثيقة مكتوبة ومعدة إعداداً فنياً لتوزع على السياح الذين يحتاجون تلك المعلومات التي تحويها.

تتكون المطوية[89] من ورقة واحدة، بحيث تكتب المعلومات على وجهي الورقة على شكل أعمدة. وتقسم هذه المعلومات إلى عدة أجزاء:

- **الغلاف:** ويحوي المعلومات الأساسية للتعريف بالمطوية، وتشمل:
  - معلومات أساسية عن الجهة المصدرة، مع وجود شعار الجهة إن كان لها شعار.
  - عنوان للمطوية بحيث يكون واضح وبسيط ويعكس المحتوى.
  - شعار مناسب للموضوع.
  - تفاصيل الجهة المصدرة (مثل اسم منفذ العمل) وقد يكون هذا الجزء في الصفحة الأخيرة بدلاً من صفحة الغلاف.

- **المقدمة:** وتعتبر مدخلا للموضوع، وعادةً تكتب بطريقة إنشائية وتكون مختصرة، وقد تكون قصة تمهيدية أو صورة معبرة.

- **المتن:** يتم فيه وضع المعلومات التي توصلها المطوية كاملةً، ويُراعى أن تكون هذه المعلومات مختصرة ومدعمة بمؤثرات اجتماعية وثقافية، وتستخدم عبارات قصيرة غير معقدة، مركزة، ومتسلسلة. كما يجب مراعاة توازن توزيع المعلومات على الأعمدة واستخدام الصور المدعمة للنص واستخدام خطوط وألوان واضحة.

- **الخاتمة:** ويتم فيها تلخيص الموضوع ووضع خاتمة مناسبة. وفي آخر صفحة الخاتمة يتم تحديد المراجع وتاريخ الإصدار، وكذلك تفاصيل الجهة المصدر (مثل اسم منفذ العمل) إذا لم توضح في صفحة الغلاف.

[89] فوزية عبد الرحمن الغامدي، **استخدام برنامج الناشر المكتبي (Publisher) لإنتاج الملصقات والمطويات التعليمية**، جامعة الملك سعود، ص 1-2.

2.2. الكتيبات: Les brochures

الكتيبات من الوسائل الهامة التي يمكن استخدامها في الداخل وفي الخارج أيضا، ولا تختلف عن الكتب كثيرا إلا في صغر الحجم، كما تعتمد على وجود مادة دعائية مناسبة. حيث تستخدم المنشآت السياحية الكتيبات بصفة دائمة، ولذلك يجب الحرص في إخراجها على ما يستدعي الانتباه بما تحتويه من بيانات يرغب السائح في معرفتها. ويمكن استخدامها للزوار القادمين، ولتوزع على الجمهور بكافة مستوياته على أن تراعى فيها الكتابة بلغة سهلة سليمة تتفق لغة البلد الذي توزع فيه، وعاداته وتقاليده، وثقافته السائدة، وأن تتمتع بالمستوى المنافس في حال توزيعها في الخارج. بحيث لا تقل عن مستوى المنشور في البلد الذي ستوزع فيه، من حيث الجودة أو الطباعة أو العرض أو الإخراج[90].

3.2. الأقراص السمعية البصرية: Les DVD

هي أفلام وثائقية قصيرة، تعطي تعريفا لموقع سياحي ما، وعادات وتقاليد أهله، بغرض حث الأشخاص على زيارته. بعض هذه الأشرطة تعرض صورا لأجمل المواقع التي تزخر بها منطقة ما، من دون تعريف، بل بموسيقى مرافقة فقط.

4.2. الملصقات: Les affiches

الملصق تعبير فني عن معايير انسانية واقتصادية وسياسية وفي أكثر الأحيان يمس مراكز الإحساس الصوري والذهني بأدق التفاصيل الإنسانية، وهو عبارة عن وسيلة إعلان ورقية مطبوعة تجمع بين النصوص والصور للتعبير عن فكرة ما، وتهدف للتأثير على المشاهد. وهي في دراستنا هذه تشمل صورا لمناطق أثرية ومناظر طبيعية بغرض جذب السياح[91].

3. الصورة في الدليل السياحي: L'image dans le guide touristique

[90] عبد المجيد شكري، المرجع السابق، ص 54.

[91] فاروق العزاوي، **زمكانية التصميم المعاصر**، صحيفة كتابات، 22 أكتوبر 2011، على الموقع: http://archive.kitabat.com

حسب قاموس Le Robert الصورة هي إعادة إنتاج طبق الأصل، أو تمثيل مشابه لكائن أو شيء[92]. ويحيل أصل المصطلح الاشتقاقي على فكرة النسخ والمشابهة والتمثيل والمحاكاة، ذلك أن الفعل اللاتيني (Imitar) يعني "إعادة الإنتاج بواسطة المحاكاة". أما في الاصطلاح السيميوطيقي، فإن الصورة تنضوي تحت نوع أعم يطلق عليه مصطلح الأيقونة (Icone). وهو يشمل العلامات التي تكون فيها العلاقة بين الدال والمرجع، وهو على المشابهة والتماثل[93].

ولعل أول من قدم تعريفا مرضيا لهذا المفهوم هو العالم الأمريكي "شارل ساندرس بيرس" (C.S.Peirce)، وذلك عبر مقارنته بمفهومين آخرين هما الرمز والقرينة (Symbole-indice)[94].

تعتبر الصورة إشهارية في مجال السياحة، وهي تحتل مكانة كبرى في مجال التسويق لما لها من قيمة وأهمية فيما يخص الترويج بالمناطق والسلع، وتقديم الخدمات. ومن هنا، أصبح للصورة الإشهارية دور هام في جذب المتلقي ذهنيا ووجدانيا وحركيا، والتأثير عليه شعوريا ولا شعوريا، وإقناعه عقلا ومنطقا وفكرا، وكل ذلك لدفعه لممارسة مجموعة من الأفعال السلوكية المشروطة كالشراء والاستهلاك والسفر[95].

ونعني بالصورة الإشهارية تلك الصورة الإعلامية والإخبارية التي تستعمل لإثارة المتلقي ذهنيا ووجدانيا، والتأثير عليه حسيا وحركيا، ودغدغة عواطفه لدفعه قصد اقتناء بضاعة أو منتج تجاري ما. ويعني هذا أن الإشهار بمثابة بث وإعلان وإخبار وتبليغ بمنتج أو خدمة ما، وذلك بغية إيصالها إلى المتلقي[96] .

---

[92] Dictionnaire Le Robert.

[93] محمد مصطفى علي حسانين، **في العلاقة بين الصورة وسرد ما بعد الحداثة**، مجلة عربسات، 2011/11/12، على الموقع: http://www.arabesques-editions.com

[94] المرجع نفسه.

[95] جميل حمداوي، **سيميائية الصـورة الإشهاريـة**، 2011/11/20، على الموقع: http://www.doroob.com

[96] جميل حمداوي، المرجع السابق.

وهي في مجال السياحة تلك الصور الموجودة على صفحات الدليل السياحي، والتي تبرز المقومات السياحية للبلد. وهو الشيء الذي من شأنه تحفيز المتصفح على زيارة المكان. وبالتالي فإن الصورة تعد وسيلة هامة من وسائل الإعلام الجماهيرية والجذب السياحي.

من خلال الصور التي يتضمنها الدليل السياحي بشتى أنواعه، يستقي الفرد معلوماته عن حقائق ومعلومات يهتم بها السائح حول المكان الذي يعتزم زيارته. ومن "أهم الوظائف التبليغية التي تحققها الصورة أنها تخرج القيم المجردة من حيز الكمون إلى حيز التجلي، فتصبح واقعا حقيقيا ملموسا في ظل ما ينتج من توازي مع الخطاب اللساني"[97].

ولا تتحقق نجاعة القيمة الإقناعية للصورة في الدليل السياحي إلا في ضوء النسق اللغوي. وفي هذا الصدد يذهب إيريك برايسنس (E. Bryssens) إلى أن الصورة نسق دلالي قائم بذاته، لها وظيفة أساسية في التواصل، وليست حشوية فيه، بالنسبة إلى العلامة اللسانية الطبيعية، بل إن اللغة في كثير من الأحيان تحتاج إلى مثل هذه النظم السيميولوجية لتحقق وظيفتها التبليغية، فهي و إن كانت دالة دلالة رئيسية إلا أنها لا تستطيع احتكار الدلالة[98].

إذن تلعب الصورة دورا هاما جدا في الدليل السياحي، حيث أنها حجر الأساس للتعريف بمنطقة ما وجذب السياح لاستكشافها، وهي تمتلك قدرة عاطفية وسردية تشد المتصفح للدليل بسهولة للرغبة في استطلاع المكان وذلك وفقا للمثل الصيني القائل "الصورة تعادل ألف كلمة".

---

[97] سمير الزغبي، **سيميولوجيا الصورة الإشهارية**، مجلة الحوار المتمدن الإلكترونية، العدد: 3617، 2012/01/24، على الموقع: http://www.ahewar.org

[98] المرجع نفسه.

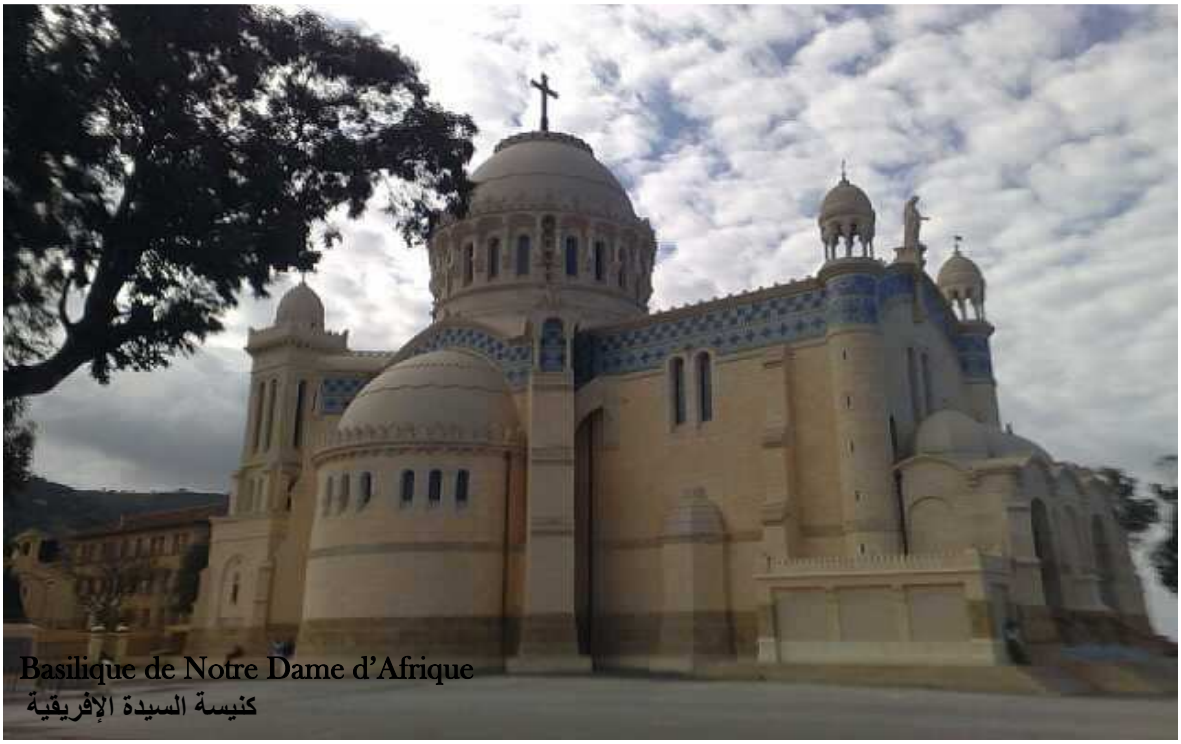

Basilique de Notre Dame d'Afrique
كنيسة السيدة الإفريقية

Palais des Raïs – Bastion 23
قصر رياس البحر – حصن 23

وعلى سبيل المثال، فإن وصف اللباس التقليدي لمنطقة أو بلد ما يعطي فكرة عنه لكن من غير الممكن إيصال شكله التام وتفاصيله فقط عبر الكلمات. الصورة في هذه الحالة تكون أنجع وسيلة لتجسيد الوصف في ذهن القارئ.

Musée National des Arts et Traditions Populaires
المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية

Musée National des Arts et Traditions Populaires
المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية

4. أهمية الدليل السياحي:

يلعب الدليل السياحي دوراً هاما في جذب السياح، فهو المصدر الرئيسي للمعلومات التي يحصلون عليها عن الإرث الحضاري، والتاريخي، والثقافي الذي تزخر به المنطقة التي يرغبون في زيارتها، إضافة إلى الحياة الاجتماعية لسكان تلك المنطقة. وتشكل المعلومات التي ينقلها الدليل السياحي للسياح، مع ما يشاهدونه من مناظر طبيعية، ومنشآت، ومعالم، وآثار وأدوات وحرف في المناطق التي يقومون بزيارتها، موضوعا متكاملاً يشبع فضول السياح، ويجيب عن استفساراتهم. وهو ما يرسخ المعلومات والصور الحية في أذهانهم، وذلك يجعلهم يشعرون بالراحة والرضا والرغبة في العودة إلى المكان.

II. ترجمة الدليل السياحي:

تظل كتابة رسالة التراث الموجهة إلى السياح خطوة أساسية في إطار ما يسميه المحترفون "تنمية السياحة". وقد تطورت طبيعة هذه الرسالة مرورا بالعرقية، والجهوية، والوطنية إلى إعطاء الأولوية لقيم التبادل. وفي الخطاب الموجه لأغراض محددة، تتطور فكرة البعد الثقافي لتكتسب معاني أخرى: يتعلق الأمر من الآن فصاعدا بمعرفة السلوكات الاجتماعية والخطابات المختلفة.

وقد صممت النصوص السياحية لتعريف السياح بالمناطق الأثرية، وكذا تزويدهم بجميع المعلومات المتعلقة بذلك الموقع. فهي تقدم أساسا "الوظائف التعبيرية، والإعلامية والندائية"[99]. تعمل الوظيفة التعبيرية كعقل المتحدث أو الكاتب أو صاحب النص يستعملها للتعبير عن مكنوناته، بغض النظر عن أي رد. وإن جوهر الوظيفة الإعلامية هو جانبها الخارجي، بينما تعتبر معلومات الموضوع حقيقة لا تتعلق باللغة، بما في ذلك الأفكار

[99] He Sanning, *Lost and Found in Translating Tourist Texts*, The Journal of Specialised Translation, 2010, p.125, 12/02/2012, sur le site : http://www.jostrans.org/

أو النظريات المنقولة. أما جوهر الوظيفة الندائية فهو جمهور القراء أو المخاطب. وتكمن الغاية من استعمال مصطلح "الوظيفة الندائية" في دعوة جمهور القراء للتصرف، والتفكير والشعور، أو بالأحرى "للتفاعل" بالطريقة التي يقصدها النص.

وبما أن النصوص السياحية هي نوع من وسائل المطالعة المنتشرة بين عامة الناس، الهدف منها جذب انتباه السياح، وإثارة اهتمامهم ومنحهم انطباعا جماليا قد يؤدي إلى إقناعهم بزيارة المواقع السياحية. فإن الوظيفة الندائية هي التي تعتبر ذات أهمية كبرى[100].

وكنتيجة لذلك، يجب اتخاذ عدد من العوامل في الحسبان. مثلما يشير إليه **نيومارك** *Newmark* :

« The first factor in all vocative texts is the relationship between the writer and the readership […] The second factor is that these texts must be written in a language that is immediately comprehensible to the readership. »[101]

" إن العامل الأول في النصوص الندائية جميعها هو العلاقة القائمة بين الكاتب وجمهور القراء [...] أما العامل الثاني فهو وجوب كتابة هذه النصوص بلغة يستوعبها جمهور القراء مباشرة " (ترجمتنا)

ومع ذلك، لا يمكن أن يتحقق هذا الجهد إلا من خلال توفير معلومات أساسية كافية. وقبل أن يحزم الزوار المحتملون أمرهم للقيام بجولة سياحية، قد يرغبون في الحصول على

[100] He Sanning, Op.cit, p.125.
[101] Peter Newmark, Op.cit, p.41.

بعض المعلومات المتعلقة بالوجهة السياحية التي سيتخذونها مثل موقعها الجغرافي، وأهميتها التاريخية، وعادات أهلها وتقاليدهم. كما أن إعطاء وصف دقيق ومفصل وجذاب يشجع القارئ أكثر على زيارة المكان. ولهذا السبب تعتبر الوظيفة الإعلامية هي الأخرى ذات أهمية كبرى في النص السياحي[102].

حسب **نيومارك**، "كلا النصين الإعلامي والندائي ينتميان إلى الترجمة التواصلية، في حين أن النص التعبيري ينتمي إلى الترجمة الدلالية. وفي رأيه، تحاول الترجمة التواصلية إعادة صياغة المعنى السياقي للنص الأصلي بطريقة تجعل كلا من المحتوى واللغة مفهومين بسهولة بالنسبة لجمهور القراء"[103]. وفي نفس الوقت، لا يجب تجاهل الوظيفة التعبيرية، لأن السائح، ومن خلال قراءته لنص سياحي مترجم بلغة جيدة، يمكنه الشعور بالأهمية التاريخية والثقافية، وكذا العزة الوطنية والترحيب الحار الذي ينبع من البلد المستضيف[104].

وإضافة إلى الوظائف المذكورة سابقا، تتميز النصوص السياحية بالوظيفة الجمالية والقيم الثقافية. فحين نتحدث عن الوظيفة الجمالية، يتضح لنا أن النص السياحي غالبا ما يكون قصيرا ومنظماً من حيث البنية، ووجيزاً وجذاباً من حيث اللغة. و على قدر ذلك يعنى هذا الأخير بالقيمة الثقافية، و هي تتجلى في المقام الأول من خلال جوانب ثلاث[105] :

- القيم الكامنة في المناظر الطبيعية مثل الأنهار، والبحيرات، والجبال وما إلى ذلك.
- القيم التقليدية الراسخة في التراث مثل العادات، والتقاليد، والممارسات، والهياكل الاجتماعية، والفنون والحرف ... إلخ.
- القيم المفتعلة الكامنة في ما صنعه الإنسان مثل القصور و المعابد، و قبور الأباطرة، والهندسة المعمارية و الحدائق، و ما إلى ذلك.

[102] He Sanning, Op.cit, p.125.
[103] Peter Newmark, Op.cit, 1988, P.48 – 49.
[104] He Sanning, Ibid.
[105] Ibid, p.126.

لذا فإن ترجمة هذه النصوص يعرقلها عدم وجود المكافئات الثقافية المناسبة. حيث أن النص السياحي المثالي يجب أن يحافظ على بعض الصفات ككونه إعلاميا، ومثيراً للفضول، وواقعيا، وثقافيا، وظريفاً وكذا شاعريا.

ويمكننا وضع مخطط لوظائف النصوص السياحية:

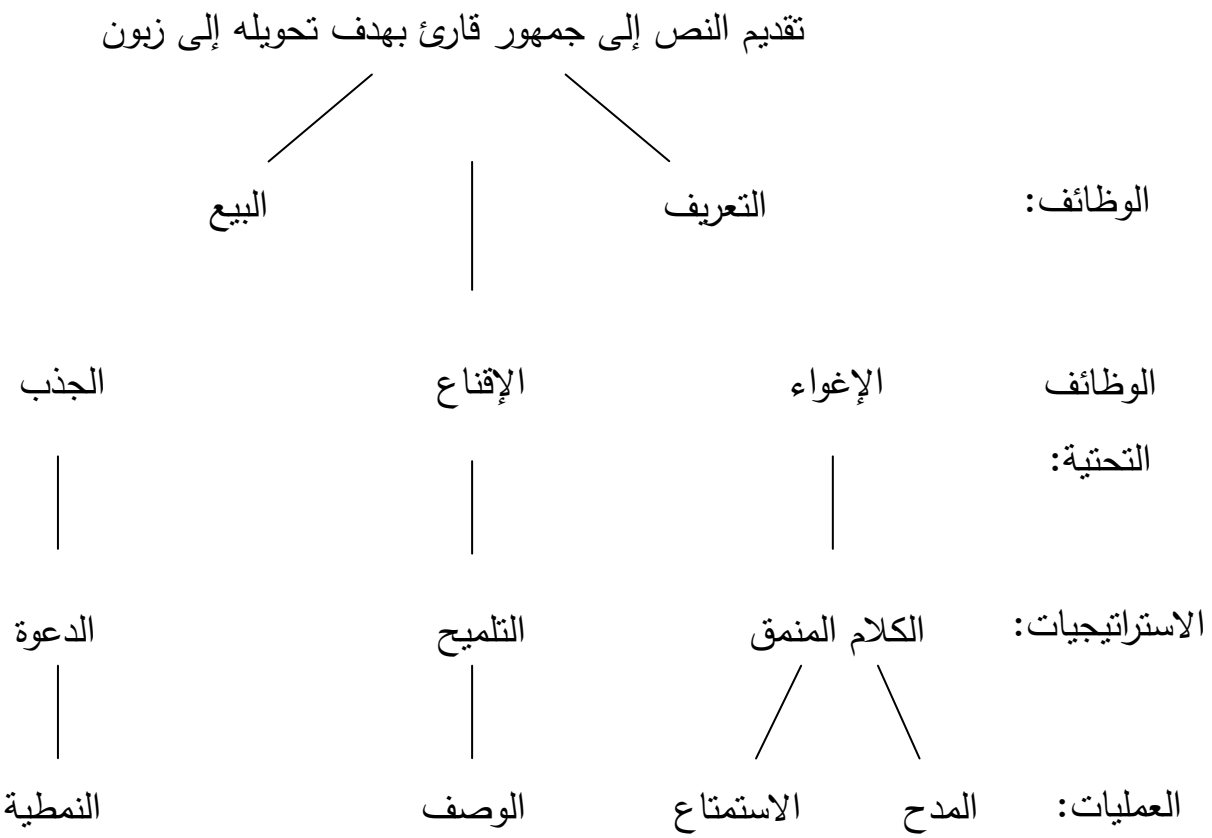

مخطط الوظائف[106]

بفضل الصفات المذكورة آنفا ووظائفها، يجب على المترجم اتباع عادات القراءة والتفاعل لدى القارئ المستهدف عند ترجمته للنص. وفي هذا السياق، "يجب أن تعير ترجمة

[106] María Loreto Cantón Rodríguez, *Les Ecrits Touristiques en Cours Universitaire de Tourisme: Typologie Textuelle et Discursive*, Revista Internacional de Filología y su Didáctica, CAUCE, n°29,2006, P.133.

النصوص السياحية أهمية لتكافؤ المحتوى الإعلامي والوظائف الأسلوبية بين النص الأصلي والنص المترجم، على أن تعيرها لتكافؤ الأشكال اللغوية"[107].

تعد ترجمة النصوص السياحية أحد أنواع الأنشطة الدعائية، وجوهرها أن يحاول المترجم إحداث في ذهن القارئ نفس الانطباع الذي يحققه انطباع النص الأصلي على قرائه. ومع ذلك، فإن الاختلافات الثقافية قد تعيق فهم الأجانب لهذا النوع من النصوص. ولهذا السبب، يجب على المترجمين تبني منهج من أجل تكييف الترجمة حتى يتمكن القراء من فهم النصوص[108]. وبعبارة أخرى:

« […] they will find the translation requiring so much effort to understand that they are likely to stop reading, unless they are very highly motivated. »[109]

"سوف يبذلون جهدا كبيرا لمحاولة فهم الترجمة لدرجة أنهم سيتوقفون عن القراءة، إلا إذا كانوا متحمسين جدا لذلك." (ترجمتنا)

إذن، فعند ترجمة النصوص السياحية، لا يتم التعامل مع كلمات مكتوبة في إطار زمني معين، ووضعية اجتماعية معينة، بل أهم من ذلك، يجب اتخاذ الجوانب الثقافية للنص بعين الاعتبار. حيث أنه توجد على الأقل خمسة أنواع[110] من التأثيرات التي يجب أخذها في الحسبان أثناء القيام بترجمة النصوص السياحية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية:

1. تأثير المعاني المتداخلة والإيحاءات.

2. تأثير المفاهيم والأفكار المختلفة.

[107] He Sanning, Op.cit, p.124.
[108] Ibid, p.126.
[109] Jin Di and Eugene A. Nida, *On Translation*, City University of Hong Kong Press, Hong Kong, 2006, P.115.
[110] He Sanning, Ibid.

3. تأثير الاستعارات والعبارات الاصطلاحية.

4. تأثير الديانات والمعتقدات.

5. تأثير القيم وأنماط المعيشة.

وبالتالي ينبغي على ترجمة النصوص السياحية أن تكون موجهة للسياح، وذات خصائص ثقافية، ومستندة إلى مفاهيم.

III. علاقة الترجمة بالسياحة:

تشكل الحضارات والتجارب الإنسانية قاسما مشتركا بين سائر شعوب العالم، واللغة ما هي إلا بوابة لثقافة وحضارة المجتمعات البشرية، ولذلك فإن الترجمة فعل معرفي وثقافي وفكري وحضاري غايته هدم كل الأسوار التي تعوق تقارب الثقافات والحضارات، سواء على مستوى المضمون أو على مستوى الشكل، مع إضفاء طابع الخصوصية على المواد المترجمة، بغرض تأصيلها في بيئتها الثقافية الجديدة. وقد كانت الثقافة الإنسانية ولا زالت وستبقى ملكا للجميع، فيما ستبقى باقي الثقافات الفرعية والمحلية روافد لها تغنيها وتغتني بها عبر الترجمة التي ستصبح شكلاً من أشكال اقتسام الثروة المعرفية، وشكلاً من أشكال ممارسة الحق في المعرفة والعلم والفكر[111].

والترجمة وسيلة تواصل بين الشعوب من خلال المساهمة في ترويج الفكر الإنساني عبر نقله إلى لغات غير لغته. كما أنها عامل إنقاذ للثقافة من الغرق والحرق والإتلاف

[111] نهال قاسم، **الترجمة الجسر الذهبي لحوار الثقافات**، شبكة الأخبار العربية، 2011/05/14 على الموقع: http://www.anntv.tv

والضياع والتهميش والإقصاء من خلال إيداعها بنوك المعرفة الإنسانية والتاريخ الثقافي[112].

وعليه، فالترجمة ليست مجرد فعل لغوي يعنى بنقل نصوص من "علبة لغوية" ووضعها في "علبة لغوية أخرى"، إنها أيضا فعل معرفي وثقافي وفكري وحضاري وجهته المصالحة مع الذات والتقريب بين الشعوب والتعايش فيما بينها[113].

فالمصطلحات التالية: سياحة وترجمة ولغات، يربط بينها رابط يكاد يكون جلياً. رابطٌ يتعلق ابتداء أن السياحة لا يمكنها أن تتقدم دون لغة أو لغات تواصل بين مقدم الخدمات المرتبطة بها وبين المستفيد من هذه الخدمات. واللغة هنا قد تكون الإنجليزية أو الفرنسية أو الإسبانية أو الإيطالية أو أي لغة أخرى. واللغة هنا قد تكون مكنونات النفس واعتقادات الفكر والفؤاد، وطريقة التعبير عن كل ذلك. واللغة هنا قد تكون رقصة استعراضية عميقة الدلالات، أو لوحة وفرشاة ألوان، وقد تكون مسرحية أو فيلماً سينمائياً أو قصيدة أو صورة ضوئية أو غير ذلك، وهذه جميعها وغيرها تحتاج إلى أدوات تواصل، ومنطلقات تقاطع، وقواسم كبرى مشتركة.

السياحة في اللغة، لغة السياحة وآلياتها، ترجمة اللغة إلى فعل، فعل الترجمة. السياحة في ملكوت الكون وعجائب الخلق وقدرات الخالق، وفق لغة صوفية وجدانية فطرية المقاصد. تداعيات لا تنتهي، وإشارات ترتبط ببعضها بوشائج عضوية لا تنفصم حتى تعود وتلتقي، ولا تتحد إلا كي تؤسس لانفصال من نوع جديد، بمتوالية تظل اللغة والسياحة والترجمة عناوينها الواسعة الفسيحة.

وتكمن علاقة[114] الترجمة بالسياحة في كونها:

---

[112] محمد سعيد الريحاني، **الترجمة جسر عبور بين تقديم الذات و التعريف بالآخر**، مجلة الجوبة، السعودية، العدد 33، 2011، ص 16.

[113] المرجع نفسه، ص 17.

[114] رحيم علي الفوادي، **إسهامات الترجمة في التواصل ما بين الامم ودورها في نقل العلوم والثقافة**، مؤتمر بغداد الدولي الثاني للترجمة 2012، 2012/12/10 على الموقع: http://www.dar-mamoon.mocul.gov.iq

1. أداة تفاهم الامم فيما بينها من الناحية التواصلية اللغوية لتعبر الترجمة بدورها عما يملكه هذا البلد أو ذاك من مناظر طبيعية ومعالم أثرية مرت بها على مر العصور، مما يسهم اسهاماً فاعلاً في تعريف السياح بذاك البلد.

2. أداة لنقل ثقافات وعادات وتقاليد الشعوب عبر اللغة التي يتكلمون بها، فكل لغة تعبر عن مكنونات شعبها وتعكس ثقافته وعاداته، مما يسهم بشكل ناجع في فهم تلك الامم والتعامل معها وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة في التواصلية الاممية وجعل اللغة وسيلة تقارب بين الامم. ومن من ابسط الأمثلة التي تدل على أهمية الإلمام بثقافة اللغة التي يترجم منها، هو أن الكلمات المأثورة والأمثال والحكم عادة ما ترتبط بمفاهيم ترسخت لدى مجتمع ما وامتزجت بلغته وتحولت لمفاهيم يتوجب الحذر عند ترجمتها دون الإلمام بثقافة ذلك البلد الذي نترجم من لغته، وإلا لما تمكن المترجم من إيصال المفهوم المطلوب إيصاله.

IV. دور الترجمة في السياحة:

كانت الترجمة ولازالت بمثابة الجسر الذي تعبر الثقافات من خلاله إلى باقي المجتمعات من حولها دون أي جواز فهي تؤدي دوراً كبيراً في خلق الحوار بين الثقافات المختلفة، وتضييق الفجوة بين مختلف الحضارات. كما أن موضوع الترجمة يقودنا إلى مدى العلاقة بين المؤلف والمترجم، وإلى الحديث عن الترجمة كعملية إبداعية. وبعد التمعن في مقومات الترجمة وأساليبها، نلمس عدم الفرق البعيد بين التأليف والترجمة فكلاهما عمل إبداعي، لأن المترجم عادة لا ينتج نصه دفعة واحدة، بل عليه أن ينتقي الكلمة واللفظ

كمصطلح، والأسلوب والمعنى كالتوأم، مرة بعد مرة قبل أن يصل نتاجه إلى يد القارئ[115].

إذن فالترجمة عمل ثقافي ينتج عنه تثاقف طويل الأمد على صعيد الأفراد والجماعات. وهي تعبر عن أبعاد حضارية قابلة للتعميم والانتشار عبر تفاعل الثقافات، في إطار من العلاقات المبنية على التبادل الثقافي الحر، والابداع بين مختلف الشعوب والقوميات[116].

والسياحة لغة حروفها المجد، تترجم في تفاصيلها وسحرها مختلف أنواع الجمال والبهاء، الطبيعي البيئي منها، وما صنعه الإنسان وشيده بالجد والعرق والعزم الجليل. واللغة سياحة في الأرض، وسفر حتى أقاصي البعيد، رحلة بحر، ورحلة بر، وتبرك من ماء مقدسة، وتطبب في مياه معدنية ساخنة. حوار مقامات وأوابد ولقىً[117].

وتقوم الترجمة بدور هام في السياحة، كونها قناة التواصل التي تنتقل عبرها الثقافات بين الدول، كما أن نوعيتها تؤثر مباشرة على صورة الوجهة التي يعتزم السائح اختيارها. فبإمكان ترجمة سيئة أن تعطي صورة سلبية ليس فقط عن الوجهة المقترحة، إنما عن البلد بأكمله؛ والعكس صحيح، بوسع نصوص مترجمة بشكل صحيح المساهمة في النمو الاقتصادي لمنطقة أو بلد ما.

وقد حولت شبكة الأنترنت الولوج إلى صناعة السياحة والرحلات والترفيه. حيث يملك مستخدموها إمكانية مقارنة العديد من الخدمات السياحية قبل اتخاذ القرار والحجز عبر

---

[115] سالم العيس، **الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية**، اتحاد الكتب العرب، سوريا، 1999، ص 2.

[116] حسن لحساسنة، **دور الترجمة في تطوير البحث العلمي في الاقتصاد الاسلامي ومساهمتها في تقارب وجهات النظر وتحديد وتصحيح مسار مستقبل دراسات الاقتصاد الاسلامي العالمية**، الجامعة العالمية للمالية الاسلامية، ماليزيا، ص 430.

[117] سلوى عمارين، **الترجمة والسياحة**، جريدة الرأي الإلكترونية، 29 سبتمبر 2012، على الموقع: http//:www.alrai.com

الأنترنت. فمعظم المؤسسات السياحية تراهن على تواجدها على هذه الشبكة بغرض جذب زبائن جدد. وهذا يعني أن الترجمة تؤدي دورا هاما في السياحة، حيث أنها تساهم في نمو هذه المؤسسات على المستوى العالمي.

V. المشكلات اللغوية المواجهة في ترجمة الدليل السياحي:

تنشأ الصعوبات والمشكلات في الترجمة من حقيقة أن المعادل من حيث المعنى في اللغة المنقول إليها قد لا يقوم بنقل أو توصيل نفس الرسالة المكتوبة في اللغة المصدر، أو أن يكون القالب اللغوي الذي تعرض به الرسالة مختلفا أو غير كاف عن ذلك الموجود في اللغة المنقول إليها خصوصاً إذا كانت المعلومات والافتراضات المشتركة فيما بين القارئ والناقل مختلفة. وخصوصاً إذا حدث ذلك بين لغتين تختلفان تماماً من الناحية الثقافية مثل اللغة الفرنسية والعربية. ذلك أنه ليس من السهل الترجمة من اللغة العربية إلى الفرنسية والعكس، نظرا لاختلاف بنية وتركيب كل من اللغتين تماما عن بعضهما[118].

وتتميز اللغة العربية بالاختلافات الدقيقة وتمتاز كل من الأسماء والأفعال فيها بالمرونة. وتظهر عدم القابلية للترجمة حينما يكون من المستحيل إيجاد خصائص معادلة من الناحية الوظيفية للحالة المعروضة في نص اللغة المصدر لكي يمكن نقلها إلى المعنى السياقي في نص اللغة المنقول إليها[119].

وسوف نستعرض فيما يلي أهم المشكلات اللغوية التي تواجه المترجم أثناء ترجمته للدليل السياحي:

[118] محمد حسن يوسف، **كيف تترجم؟**، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 2006، ص 96.

[119] المرجع نفسه، ص 97.

1. اختيار المعنى الملائم:

يجب أن نضع في الاعتبار دائما أن ما نسعى إليه في الترجمة هو التوصل إلى حرفية المعنى وليس الحرفية من حيث الشكل. وعلى ذلك يجب علينا في الترجمة التوصل إلى المضمون[120].

هناك بعض الكلمات التي لا تقبل الترجمة من منظور ترجمة الكلمة[121]. بمعنى أنه توجد بعض الكلمات في اللغة الفرنسية التي لا تقبل اللغة العربية ترجمتها بكلمة واحدة مقابلة مثل "abricotier" التي يقابلها "شجرة المشمش" والعكس صحيح أيضا، فمثلا كلمة "ساعد" تقابلها الكلمة المركبة "avant-bras" في اللغة الفرنسية. المهم هو الإبلاغ.

وهكذا نجد أن ترجمة كلمة بكلمة ليس بالأسلوب الصحيح في عديد الأحيان، خاصة حين يتعلق الأمر بالنصوص السياحية، إذ أنه لا يعكس المعنى المكافئ المباشر للمصطلح وفقا لخصوصية اللغة وثقافتها. ونجد كذلك بعض الكلمات يمكن أن تختلف معانيها باختلاف الحالات التي تُذكر فيها، مثل:

- Plat ⟵ صحن، صحفة، طبق
- عرف ⟵ crête, avis, droit coutumier
- كنيسة ⟵ cathédrale, église, abbaye, temple

وهنا يجب اختيار المعنى المناسب حسب السياق الذي وردت فيه الكلمة.

ننتقل بعد ذلك إلى صعوبة أخرى، تتمثل في اختيار المعنى المراد من الكلمة من بين المعاني الموضوعة لها في القاموس[122]. حيث أنه يمكن أن تكون للفظة واحدة عدة مقابلات

[120] محمد حسن يوسف، المرجع السابق، ص 99.

[121] المرجع نفسه.

[122] محمد حسن يوسف، المرجع السابق، ص 101.

في القاموس، هنا يتوجب على المترجم انتقاء المقابل المناسب حسب السياق الذي وردت فيه. وعلى سبيل المثال الجملة التالية:

- بهذه الطريقة أتيحت لنا فرصة زيارة جزء من القصبة الغني بالتراث المادي والمعنوي، والتاريخ، والأساطير، والمقامات.

⟶ Nous aurons ainsi visité une partie de la Casbah d'Alger, très riche de son patrimoine matériel et immatériel ; histoire, légendes et monuments.

وأخيرا فمن المشكلات التي يمكن أن تواجه المترجم كذلك وجود معاني عدة للكلمة الواحدة (polysémie). فإذا ما واجه المترجم كلمات متقاربة المعنى في نص واحد، فكيف له التعبير عن معنى كل منها على حدا؟[123]

وعلى الرغم من أن معنى الكلمة يمكن إيجاده في القاموس، إلا أنه لا يمكننا الاعتماد عليه إلا فيما يتعلق بالمصطلحات العلمية والمتخصصة أو التعابير الاصطلاحية. وأفضل وسيلة للتأكد من صحة معنى إحدى المفردات هو أن نبحث عنها في قاموس أحادي اللغة ثم قاموس ثنائي اللغة، وذلك حتى نطرد ظلال المعنى التي يمكن أن تنتج[124].

2. الاختلاف الثقافي أو البيئي:

أسماء العلم وتسميات المؤسسات والمصطلحات الثقافية متداخلة في بعضها البعض، والفرق جوهري بين أسماء العلم والمصطلحات الثقافية. حيث نجد الأولى تشير إلى مسميات

[123] المرجع نفسه، ص 102.

[124] المرجع نفسه، ص 102-103.

فردية، بينما الثانية إلى فئات من المسميات. ومن الناحية النظرية تعتبر أسماء الأشخاص والأشياء خارج اللغات، وتنتمي إن كان ولابد إلى الموسوعة وليس إلى المعجم، كما أنها لا تحمل معاني أو إيحاءات[125]. في حين أن الألفاظ المتعلقة ببيئة وثقافة معينة تكون مشحونة بالمعاني وبالتالي هي تطرح مشكلا اساسيا لدى المترجم.

ففي البيئة العربية توجد بعض الأكلات، مثل الكسكس والملوخية، وبعض الألبسة، مثل العمامة والجلابية، والتي لا توجد في البيئة الأوروبية .وفي الديانة الإسلامية أيضا هناك كلمات ليس لها مقابل في اللغة الفرنسية مثل "مهر"، و"عدة"، و"زكاة".

أي أن البعد الثقافي يؤدي دورا رئيسيا في عملية الترجمة. فالكلمات التي لها أكثر من دلالة في إحدى اللغات قد لا يكون لها نفس الانعكاسات المؤثرة في لغة أخرى، وتبرز هذه المشكلة بشكل واضح في النصوص السياحية. فالخصائص الثقافية تختلف من بلد إلى آخر، وقارئ الدليل السياحي قد يكون على قدر قليل من الدراية بثقافة البلد الذي يعتزم زيارته، وهنا يكمن دور المترجم في إمكانيته لتوضيح الفكرة في ذهن القارئ.

ويقترح **نيومارك** *Newmark* أن على المترجم في بعض الأحيان " التركيز على العناصر العاطفية والمؤثرة الموجودة في النص الأصلي لأن السياق يتطلب ذلك". ويجب ملاحظة أنه في الوقت الذي يظل فيه التركيز على أهمية نقل الرسالة المتضمنة في نص اللغة المصدر كاملة إلى اللغة المنقول إليها، بما في ذلك الاختلافات الثقافية التي تحتوي عليها رسالة اللغة المصدر، فإنه يجب التعامل مع عناصر المعنى الدلالي بإحساس واعٍ. ويجب على المترجم ألا يحاول تضمين المعاني غير الجوهرية الغارقة في ثقافة اللغة المصدر إلى ترجمته، إذ قد تصبح الترجمة في هذه الحالة مشوهة جزئيا أو كليا[126].

---

[125] بيتر نيومارك، اتجاهات في الترجمة، ترجمة الدكتور محمود اسماعيل صيني، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1986، ص 135.

[2] محمد حسن يوسف، المرجع السابق، ص 108 – 109.

3. العدد في اللغة[127]:

في اللغة العربية، يمكن للعدد أن يأخذ ثلاث صور: الإفراد والتثنية والجمع.

ونأخذ على سبيل المثال العبارات التالية:

- القنادسة واحة جذابة تستدعي التوقف والتأمل.
- يتم تغذية واحتي طولقة والزيبان بالشبكات المائية في الأوراس.
- لا تستطيع زيارة بوسعادة دون الطواف بواحاتها الجذابة.

وفي المثنى، هناك مثنى مذكر، ومثنى مؤنث.

فمثال المثنى المذكر: تعددت القصور بورقلة ومن أشهرها قصري سيدي بلخير الشطي وسيدي أحمد بلعباس.

ومثال المثنى المؤنث: كرزاز موقع لا يزال غامضا بين هضبتين صخريتين سوداوين.

وفي الجمع، هناك جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم، وجمع تكسير. ومثال ذلك :

- جمع مذكر سالم: أزفون مسقط رأس العديد من كبار الفنانين مثل الفنان الحاج محمد العنقاء.
- جمع مؤنث سالم: حمام المسخوطين من بين أكثر الحمامات إثارة.
- جمع تكسير: زيارة القصر العتيق ببوسمغون تستوقف كل من يهوى هذه القصور العتيقة.

[127] جودت جقمقجي، **مقرر مقدمة في الترجمة**، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002، ص 28.

أما في اللغة الفرنسية فلا يوجد مثنى، فالكلمة إما أن تكون مفرداً أو جمعاً. ويعامل المثنى في اللغة العربية جمعا في اللغة الفرنسية، حيث يتم تحديده بإضافة كلمة "deux". وكمثال عن ذلك نأخذ المثال التالي:

- هذا اللقاء يشهد عليه المركبان السياحيان الرائعان.

⟶ Deux complexes magnifiques célèbrent cette union.

4. الزمن في اللغة[128]:

يعتبر الزمن مجالا خصبا لدراسة الاختلافات الموجودة بين اللغتين العربية والفرنسية، إذ يفوق عدد الأزمنة في اللغة الفرنسية عددها في اللغة العربية. حيث أن اللغة العربية تعرف: الماضي (passé)، والمضارع الذي يدل على الحاضر والمستقبل إذا اقترن بأدوات التسويف (présent/futur) .

أما اللغة الفرنسية فتعرف أكثر من زمن في الماضي، ونفس الشيء في زمن المستقبل. إضافة إلى صيغة نصب الفعل وزمن الشك (le subjonctif et le conditionnel).

وأمام هذا الاختلاف البنيوي، تحاول اللغة العربية التعويض من خلال استعمال وحدات وقرائن لغوية، مثل حروف النصب أو الجزم وغيرها. فعند اقترانها بالفعل، هي تغير من زمنه وتضيف إليه المعنى الذي تتميز به كالنفي والنهي. وللتوضيح نأخذ كمثال العبارات التالية:

- Notre Dame d'Afrique, superbe basilique de style byzantin dont la première pierre fut posée en 1858 sur initiative de monseigneur Pavie.

⟵ السيدة الإفريقية كنيسة جميلة من الطابع البيزنطي، وضع حجر أساسها في

[128] جودت جقمقجي، المرجع السابق، ص 28.

1858 بمبادرة من القديس بافي.

- Le Théâtre National d'Alger a été construit sur le tracé des anciens remparts ottomans en 1853.

← شيد المسرح الوطني الجزائري على آثار الطريق القديم الذي وضعه الأتراك في 1853.

كما تلجأ اللغة العربية إلى وسائل أخرى للتعبير عن تواصل الحدث، كالأفعال الناقصة "مازال" و"بات"، وكذا الوحدات الإفرادية مثل حرف "السين" للدلالة على المستقبل القريب و"سوف" للدلالة على المستقبل البعيد. وللتوضيح نستدل بالأمثلة التالية:

- Cette ascension magnifique par les sentiers abrupts et pleins de mystères vous enchantera.

← ستستمتعون حتما بتسلق جميل عبر مسالك حادة تملؤها الأسرار.

- L'Âme de Saint Augustin y plane peut être quelques fois.

← ربما لا تزال تحوم بها أحيانا روح القديس أوغسطين.

5. المتلازمات اللفظية:

التعريف النموذجي للتلازم اللفظي في اللسانيات هو الورود الاعتيادي للكلمات المفردة. أما عند المترجم، والذي يعتبر التلازم اللفظي أهم عامل سياقي، فهو أضيق من ذلك بكثير، وذلك بالقدر الذي يؤثر فيه على الترجمة. إذ يتألف من كلمات تدخل بشكل

رئيسي في بنى قواعدية طاغية في ورودها[129]. وغالبا ما تحوي النصوص السياحية المتلازمات اللفظية.

ويمكننا الاستدلال بالأمثلة التالية:

1- اسم واسم:

- Environ 45 sites naturels et historiques classés, font de Tlemcen une ville musée dans toute sa splendeur.

⟵ يوجد في تلمسان حوالي 45 موقعا طبيعيا وتاريخيا، جعل من المدينة متحفا في قمة الروعة.

- يقع المطار الدولي السانية على بعد 12 كلم من وسط المدينة.

⟶ L'aéroport international Es-Senia est à 12 km du centre-ville.

2- اسم وصفة:

- L'art Algérien englobe des multiples activités artisanales.

⟵ يعرف الفن الجزائري بتعدد النشاطات في مجال الصناعة التقليدية.

- يحوي سهل عرباس مواقع نادرة وفريدة ذات أهمية دولية، لكونه نموذجا لطبيعة رطبة بالنسبة لدول المغرب ومنطقة أسفل إفريقيا الشمالية.

⟶ The Guerbes plain comprises rare and unique sites on worldwide standards enjoying natural humidity bearing specific importance in the Maghreb and the North African sub region.

3- فعل ومفعول:

[129] بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ترجمة الدكتور حسن غزالة، بيروت، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى، 2006، ص 350.

- Cette falaise, haute de 500 m, fait du Tassili une sorte de forteresse naturelle, accessible par quelques rares échancrures.

← يبلغ ارتفاع هذا الجرف حوالي 500 م، وهو ما يجعل الطاسيلي قلعة طبيعية لا يمكن الولوج إليها إلى عن طريق بعض المنافذ.

- الأسكرام من بين أجمل المناظر التي توفرها سلسلة الهقار، حيث يمنح مناظر لا مثيل لها لعالم يتميز بقممه الحجرية الغريبة وإبره البركانية الجميلة والبهية.

→ L'Assekrem est parmi les plus beaux paysages du massif du Hoggar, offrant des vues incomparables sur les pics et les aiguilles volcaniques.

وتعتبر المتلازمات اللفظية الآنفة الذكر هي الأكثر شيوعا[130].

وتعتبر الترجمة في بعض الأحيان بمثابة عملية من البحث المضن والمتواصل من أجل إيجاد مجموعة من الكلمات تستخدم معا بصورة صحيحة، أو عملية لتجميع الأسماء مع الأفعال التي تناسبها في المقام الأول، وفي المقام الثاني تجميع الصفات مع الأسماء التي تناسبها وكذلك الظروف مع الأفعال التي تناسبها، وفي المقام الثالث إيجاد الروابط المناسبة[131].

6. التعابير الاصطلاحية:

ويعرف التعبير الاصطلاحي بأنه مجموعة من الكلمات التي لا يمكن أن يتبين معناها من خلال المعاني المألوفة للكلمات التي تؤلف قطعة من اللغة. وتتضمن العبارات الاصطلاحية الاستخدام غير الحرفي للغة، وهي تختلف وفقا للقواعد الشكلية في التعامل، وتوجد في الكلام المنطوق أكثر من المكتوب؛ وذلك لأن هذه العبارات من الأقوال المأثورة.

[130] بيتر نيومارك، المرجع السابق، ص 351.

[131] محمد حسن يوسف، المرجع السابق، ص 149-150.

وتتصف بالغموض، ويفضل تجنبها في السياقات الرسمية، ومع أنها موجودة في كل اللغات إلا أنه نادرا ما يمكن ترجمتها من لغة إلى لغة أخرى[132].

والتعبير الاصطلاحي له أهمية في تركيز المعنى والتعبير عنه بوضوح ودقة بما يحقق التواصل اللغوي في إيجاز بعيدا عن مشكلة الغموض أو اللبس. كما تعمل التعابير الاصطلاحية على إثراء اللغة بإمكانات هائلة من التعبير عن المعاني المختلفة[133].

وعلى الرغم من إمكانية عمل بعض التغييرات في التعبيرات الاصطلاحية، إلا أنه ليس من الممكن تغيير الكلمات أو ترتيبها أو الصيغ النحوية التي تحدث مع التعابير العادية غير الاصطلاحية. حيث يعتبر التعبير الاصطلاحي وحدة بنيوية مترابطة، لا يصح تغيير كلماته بكلمات أخرى، أو تقديمها أو تأخيرها عن مواضعها، إلا في حدود ضيقة أحيانا[134].

ويمكننا اتخاذ العبارة التالية كمثال:

- يعرف الرجل الطارقي بشهامته وشعره وفخره، حيث يستطيع بفضل دقة لغته ورقتها التعبير عن أفراحه وأحزانه بواسطة فلكلور يضرب جذوره في تاريخ عريق اشتهر بالعليوان والتيندي والإيلوغال.

تعبر العبارة "يضرب جذوره في التاريخ" عن مدى قدم الفلكلور الطارقي عبر التاريخ. وهنا لا نستطيع تغيير كلمات هذا التعبير، كما لا يجوز تقديم كلمة من كلماته أو تأخيرها عن موضعها. إذن من الخطأ ترجمة مثل هذه العبارات ترجمة حرفية، بل يجب البحث عما يقابلها في اللغة المنقول إليها.

إذن تصبح العبارة باللغة الفرنسية كالتالي :

⟶ Rude, poète et fier, le Targui, par la subtilité du langage,

---

[132] علاء اسماعيل الحمزاوي، **المثل والتعبير الاصطلاحي في التراث العربي**، بحث بجامعة المنيا، مصر، 2006، ص 16.

[133] محمد محمد داود، **معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة**، دار غريب، القاهرة، 2003، ص 7.

[134] جودت جقمقجي، المرجع السابق، ص 41.

exprime sa joie ou sa douleur dans un folklore enraciné dans l'histoire et rendu célèbre par l'Aliwen, le Tindi et l'Illougal.

وتنشأ الصعوبة أثناء ترجمة هذا النوع من التعابير عادة بسبب نقص الاطلاع على ثقافات الشعوب المختلفة التي تتحدث بلغات أخرى، بل ونقص الإلمام بخصائص هذه اللغات الأخرى نفسها. لذا يجب على المترجم أن يلم إلماما واعيا بالثقافة وخصائص اللغة في كل من اللغة المصدر واللغة المنقول إليها[135].

ويوجد في جميع اللغات مجموعة تراكيب وعبارات اصطلح الناس على استعمالها في معان خاصة ومناسبات معينة. وتشمل كل جملة تتجاوز فيها الكلمات معانيها الأصلية الدالة عليها في اللغة وهي منعزلة عن سياقها أو استعمالها في تراكيب إلى معان أخرى تكتسبها من طريق التركيب أو الاستعمال، وهي ما يعرف بالتعبير السياقي أي الألفاظ المركبة التي يتوقف فهم معناها على سياق تركيبها[136].

ومثال ذلك: المدينة المنورة، من دواعي سروري، هنيئا مريئا

ولذلك يجب على مترجم الدليل السياحي أن يتوغل في ثقافة اللغة التي يترجم إليها ليتمكن من التحكم في فهم التراكيب والتعابير اللغوية وترجمتها حسب سياقها، والرجوع إلى المعاجم المتخصصة المعدة لهذا الغرض عند الحاجة نظرا لعدم إمكانية التوصل إلى دلالة المفردات المكنونة من المعاجم العامة.

7. المختصرات:

تعد المختصرات إحدى الميزات المتنامية الشائعة في النصوص غير الأدبية كلها لأسباب تتعلق بالاختصار أو لحن القول، وتعطي الإشارة غالبا ذوقا رفيعا مصطنعا لحث

---

[135] جودت جقمقجي، المرجع السابق، ص 41.

[136] أحمد أبو سعد، **معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد**، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، 1987، ص 5.

الناس على اكتشاف ما تعنيه الأحرف[137].

وتتميز الكلمة في اللغة العربية بعدم قابليتها للانقسام أو التجزئة[138]، ولذلك فلا يوجد بها مختصرات مثلما هو الحال في اللغتين الفرنسية والانجليزية، وإن وجدت فهي قليلة للغاية.

وللتوضيح، نستدل بالأمثلة التالية:

- يقع طاسيلي ناجر على بعد 600 كلم شمال غرب تمنراست ⟵ كيلومتر
- تم بناء هذا القصر في عهد الداي مصطفى باشا بغرض استخدامه كمخزن للهدايا التي كانت تقدم له: أرائك، أفرشة، حرير ... إلخ. ⟵

في حين أن اللغة الفرنسية تتميز بالمختصرات، وهو ما يشكل مشكلة للمترجم، خاصة في مجال السياحة. فكتابة الحروف الأولى فقط دون أن يصاحبها وجود الكلمة أو الجملة كلها قد يشكل عائقا لدى القارئ الأجنبي الذي ربما يجهل معنى ذلك المختصر.

ونتخذ للتوضيح الأمثلة التالية:

- Colonie de vétérans fondée à la fin du premier siècle ap. J.C, Cuicul (Djemila) est actuellement l'une des plus importantes villes romaines d'Afrique du Nord ⟶après Jésus-Christ
- En l'an 2000, la restauration de Dar Essouf et le palais de Mustapha Pacha qui abrite maintenant le M.E.C (Musée de la Miniature, de l'Enluminure et de la Calligraphie) a été achevé.

[137] بيتر نيومارك، المرجع السابق، ص 240.

[138] محمد حسن يوسف، المرجع السابق، ص 164.

8. الأسماء المركبة والزوائد:

تمثل الأسماء المركبة (les noms composés) صعوبة حقيقية أمام المترجمين إلى اللغة العربية[139]. ذلك أن اللغة الفرنسية تميل نحو التركيب، كأن تكون كلمتان متصلتان بشرطة صغيرة، أو أن يكون المصطلح متكونا من أكثر من كلمة واحدة ولكنه يحمل دلالة واحدة. وأمثلة ذلك في الكتب السياحية كثيرة، وعند ترجمة مثل هذه المصطلحات قد نتحصل على مقابل من كلمة واحدة فقط. ويمكننا الاستشهاد بالأمثلة التالية:

- Tipaza devint le prolongement de César, et il y fut créé un véritable foyer d'art et de culture gréco-latin.

⟵ أصبحت تيبازة أهم قاعدة لدى سيزار الذي أنشأ بها مجتمعا يهتم بالفن والثقافة اليونانية واللاتينية.

- Cap Sigli est une région réputée pour son abondance de faune sous-marine.

⟵ رأس سيغلي منطقة مشهورة بكثرة الحيوانات البحرية.

كما تتميز الفرنسية بخاصية الزوائد (suffixes et préfixes)، التي لا وجود لها في اللغة العربية. وهي تنقسم إلى نوعين، فإما أن تكون سابقة (préfixe) وتأتي ملتصقة بجذر الكلمة (radical) في بدايتها، أو أن تكون لاحقة (suffixe) وتأتي ملتصقة بجذر الكلمة في نهايتها.

أما السابقة فهي مقطع يضاف في أول الكلمة، ونلاحظ أن الغرض الأساسي منها هو تغيير **معنى** الكلمة، لنحصل على معنى جديد مشتق من أصل هذه الكلمة، على أنها لا تغير من وظيفة الكلمة[140]. ومثال ذلك:

---

[139] محمد حسن يوسف، المرجع السابق، ص 171.

[140] جودت جقمقجي، المرجع السابق، ص 60.

- Tamanrasset, ou « Tam » comme l'appellent les hommes du nord, est la capitale incontestée du Hoggar.

← تمنراست أو "تام" كما يسميها سكان الشمال هي عاصمة الهقار بلا منازع.

- Le haouzi est une poésie algérienne suburbaine.

← الحوزي شعر جزائري شبه حضري.

واللاحقة هي مقطع يضاف في آخر الكلمة، ونلاحظ أن الغرض الأساسي منها هو تغيير **وظيفة** الكلمة، لنحصل على كلمة جديدة تخدم غرض جديد في موقعها من الجملة[141].

- L'Algérie est l'un des pays les plus riches qui s'est érigé sur les cendres d'anciennes civilisations, sur des villages entiers, découverts souvent fortuitement.

← تعد الجزائر من أكثر الدول ثراء من حيث الإرث الحضاري حيث أنها نصبت على أنقاض حضارات، وقرى كاملة تم اكتشافها عن طريق الصدفة.

- Incomparable est la majesté et à la solidité de Timgad.

← " لا شيء يضاهي تيمقاد في جلالها وصلابتها.

VI. المشكلات الثقافية في ترجمة الدليل السياحي:

يعرف **كريم زكي حسام الدين** الثقافة في كتابه "**اللغة والثقافة**" كما يلي:

"إن الثقافة مثل اللغة تمثل مجموعة من القواعد والمعايير التي يأخذ بها مجتمع ما، ولهذا فقد اعتبرها المشتغلون بالدراسات الأنثروبولوجية ضمن منظومة ثلاثية تشمل الجنس واللغة

[141] جودت جقمقجي، المرجع السابق، ص 63.

وتمثل أهم المقومات التي تحدد هوية المجتمعات الإنسانية"[142].

وفي أغلب الأحيان، تكون الثقافة وسيلة هامة للتنمية السياحية وفي آن واحد المستفيد الأساسي من هذه التنمية. فالثقافة هي أحد أهم عوامل الجذب السياحي نحو الوجهات الأربع، ليس فقط من الجانب السياحي، وإنما هي أيضا تجذب مقيمين ومستثمرين[143].

فخلال القسم الأكبر من القرن العشرين، كانت السياحة والثقافة بالنسبة للوجهات مكونين متباينين إلى حد بعيد. فقد تم اعتبار الموارد الثقافية جزءا من التراث الثقافي للوجهات، وتابعة لتعليم السكان المحليين بشكل كبير وبمثابة قاعدة للهوية الثقافية المحلية والوطنية. أما السياحة، فقد تم اعتبارها نشاطا ترفيهيا منفصلا عن الحياة اليومية، وعن ثقافة السكان المحليين. لكن هذه تطورت بشكل تدريجي عند نهاية القرن، حيث أصبح من الواضح جدا أن العوامل الثقافية تمارس تأثيرا يساهم في جذب السياح، كما تسمح للوجهات بالتمايز عن بعضها البعض[144].

ومن أكثر الصعوبات التي يلاقيها المترجم عند ترجمته للدليل السياحي، نجد ما يسمى بالخصوصيات الثقافية والحضارية. حيث تتعذر ترجمة بعض المفاهيم التي تنتمي حصراً لثقافة معينة، لعدم وجود مقابلات معجمية في الحضارة التي تنقل إليها.

ومن هذا المنطلق يمكن أن نتبع تقسيم **نيومارك** لصعوبات الخصائص الثقافية[145] إلى ما يلي:

1. الخصائص الثقافية البيئية: Spécificités culturelles écologiques
2. الخصائص الثقافية المادية: Spécificités culturelles matérielles

---

[142] كريم زكي حسام الدين، **اللغة والثقافة**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2001، ص 11.
[143] OECD, *L'impact de la culture sur le tourisme*, OECD Publishing, Paris, 2009, p.15.
[144] Idem.
[145] Peter Newmark, Op.cit, p.95.

3. الخصائص الثقافية الاجتماعية: Spécificités culturelles sociales

4. الخصائص الثقافية الإيديولوجية : Spécificités culturelles idéologiques

1. الخصائص الثقافية البيئية[146]:

ويتعلق الأمر هنا بالحيثيات الجغرافية واختلاف الخلفيات من حيث المناخ والنبات والحيوان، حيث أن هذه الكلمات تعتبر من العناصر القوية للون المحلي. ولا يختلف اثنان في كون اللغة تتأثر كثيرا بالبيئة الطبيعية التي تحيط بها، فهي تستمد كثيرا من ألفاظها ومعانيها من هذه البيئة مما يجعل المترجم في حيرة من أمره. وقد أشار **نيدا** إلى أن شجرة التين المألوفة لدينا لا يمكن ترجمتها إلى أقوام أخرى حيث لا توجد هذه الشجرة في بلادهم. ناهيك عن أسماء بعض الأسماك والبحيرات والطيور والحيوانات التي تخص المناطق الشمالية الباردة التي لا نعرف لها مثيلا في اللغة العربية وعكس ذلك. حيث تتوفر بيئتنا العربية على العديد من الاجناس الحيوانية والأصناف النباتية التي لا نعرف لها وجودا في الثقافة الانجليزية أو غيرها من الثقافات الأوروبية[147].

نستدل هنا للتوضيح بالمفردات التالية:

- الصحراء ⟵ Sahara
- القلتة ⟵ Guelta
- التسونامي ⟵ Tsunami
- كلب الاسكيمو ⟵ Husky

[146] Ibid, p. 96-97.

[147] عبد الكريم قطاف تمام، **إشكالية نقل الخصوصيات الثقافية**، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2005-2006، ص 43.

2. الخصائص الثقافية المادية:

لقد قسم **نيومارك** الخصائص الثقافية المادية[148] إلى الفئات الاتية :

الأطعمة — الالبسة — المنازل — وسائل النقل – وسائل الاتصال

1.2. الأطعمة:

يعد الطعام أحد أهم خصوصيات ثقافة بلد ما إذ يعكس تراثه وتقاليده، ويرى **نيومارك**[149] أن المصطلحات المتعلقة بفن الطبخ (l'art culinaire) تخضع الى عدد أكبر من اجراءات الترجمة. حيث لا يزال الاستعمال غير الضروري لبعض الكلمات الفرنسية في اللغة الانجليزية قائما من باب الجاه (أو ربما لكون رئيس الطهاة فرنسيا، أو أن الطهي كذلك) مثل: hors d'œuvre, entrée. وعليه يمكن للمرء أن يقوم بترجمة الكلمات بمفردات مباشرة معترف بها، وبالتحويل مع مصطلح حيادي لبقية الأطباق لتسهيل فهمها لجمهور القراء العام.

ويمكننا اتخاذ الأطباق التالية التالية :

- Pasta ⟵ طبق الباستا
- الكسكس ⟵ Couscous
- Badusha[150] ⟵ حلوى البادوشا
- الكبة ⟵ le Kebbeh

[148] Peter Newmark, Op.cit, p. 96-97.
[149] Ibid, p. 97.
[150] حلوى هندية مصنوعة من الطحين المكرر، والمقلية في السمن و المغطوسة في شراب السكر.

2.2. الألبسة:

يمكن شرح الألبسة بما فيه الكفاية لقراء اللغة الهدف في حال إضافة كلمة مصنفة أو تسمية عام. وإذا لم تكن اللفظة الخاصة ذات أهمية كبرى، يمكن تعويضها بالتسمية العامة مباشرة[151].

ونتخذ للتوضيح الأمثلة التالية:

- Basque skirt ⟵ تنورة باسكية
- Shintigin trousers ⟵ سروال الشنتيجن
- Jupe-culotte ⟵ تنورة مسرولة

أما فيما يخص الأزياء الوطنية والتقليدية، فإنها لا تترجم. ونتخذ الألبسة التالية على سبيل المثال:

- Kimono ⟵ كيمونو
- Salwar Kameej[152] ⟵ لباس سالوار كاميز
- الحايك ⟵ Haïk
- القفطان ⟵ Caftan

3.2. المنازل[153]:

وفيما يخص المنازل، فيرى **نيومارك** أن المسكن النموذجي يبقى دون ترجمة وذلك لأغراض عامة. ويمكننا اتخاذ الأمثلة التالية:

[151] Peter Newmark, Op.cit,, p.97.

[152] أحد أكثر الأزياء شيوعا في باكستان، يتكون من سروال واسع فضفاض وقميص خارجي فضفاض.

[153] Peter Newmark, Ibid, p.97- 98.

- Bungalow ⟵ البنغل
- Chalet ⟵ الشاليه
- Siheyuan[154] ⟵ سيهايوان

4.2. وسائل النقل:

أما النقل فتهيمن الإنجليزية الأمريكية عليه، هذا ويوجد فيها 26 كلمة للسيارة فقد انجب هذا الاختراع مظاهر جديدة مع مستجداتها[155]. ونتخذ عل سبيل المثال:

- Lay-bay ⟵ موقف سيارات على الطريق الرئيسية
- Fly-over ⟵ جسر معلق
- Traffic circle ⟵ دوار مرور
- Interchange ⟵ تداخل ملتقى طرق

كما تعتبر أسماء الطائرات والسيارات الآن في الغالب بمثابة دوليات عند جماهير القراء المثقفين، مثل: طائرة البوينغ، الكونكورد، الميترو، فورد، فولفو، بي أم دبل يو، مرسيدس... إلخ.

5.2. وسائل الاتصال:

من بين المشكلات التي تعترض التعريب في العلوم في عالمنا العربي نجد تلك الاصطلاحات المنحدرة من البلدان الصناعية ومن هذه المصطلحات العامة: الراديو، التلفزيون، التلفون، الفاكس وغيرها. ومنها ما يندرج ضمن التخصص مثل: الليزر، الرادار،

[154] منزل صيني تقليدي ذو فناء رباعي الشكل. ويسمى أيضا البيت الرباعي أو بيت الفناء.

[155] Peter Newmark, Ibid, p.98.

وأسماء الأدوية وما إلى ذلك. وللتخلص من هذه المعضلة نظريا توجد طريقتان[156]:

الأولى التعريب ويعني ذلك اقتراض المفردة مباشرة وإخضاعها إلى نظام اللغة العربية من صوت وتركيب وغيرها.

والثانية ترجمة المفردات إلى العربية طبقا لقواعد صرف هذه اللغة لكن كثرة هذه الألفاظ والتطور التكنولوجي والعلمي المريع يزيد في تعقيد المسألة.

3. الخصائص الثقافية الاجتماعية:

يقول **نيومارك** أنه يجب علينا التمييز بين الترجمة الدلالية والترجمة الإيحائية عند دراسة الثقافة الاجتماعية. غالبا ما نجد حلولا للمشاكل الدلالية ما دامت الكلمة قابلة للانتقال من لغة إلى أخرى[157].

نتخذ الأمثلة التالية:

- Droguerie ⟵ تجارة العقاقير
- Pâtisserie ⟵ حلويات
- Chapellerie ⟵ متجر القبعات

وهنا تجدر الإشارة إلى أن المجتمع العربي يختلف في أعرافه وتقاليده الاجتماعية عن غيره من المجتمعات الإنجليزية والفرنسية وغيرهما، مما يعرقل في أغلب الأحيان عملية الترجمة. فالثقافة الاجتماعية الإنجليزية والفرنسية وغيرها من الثقافات الأوروبية التي أقل ما يقال عنها أنها متفتحة، لا تجد حرجا في أن يكتب أحد كتابها أو أن يتحدث عن الجنس وما

[156] عبد الكريم قطاف تمام، المرجع السابق، ص 42.

[157] Peter Newmark, Op.cit, p.98.

شابه ذلك بطريقة تتنافى وخصائص المتلقي العربي الذي يرفضها ولا يتقبلها البتة. وهذا ما يفرض على المترجم أحيانا أن ينزع إلى التصرف والحذف وحسبما يراه مناسبا ولائقا[158].

4. الخصائص الثقافية الايديولوجية:

إن الصعوبات الثقافية الأيديولوجية أشد تعقيدا لأن اغلبها ينبع من المعنى الانفعالي. وقد قسمها **نيومارك** إلى أقسام[159] :

1.4. الدين[160]:

يقوم المترجمون بنقل ديانة ما من لغتها الأصل حين يكون ذلك في مصلحة اللغة الهدف. وخير دليل على ذلك الحملات التبشيرية، التي اعتمدت ترجمة الإنجيل إلى مختلف اللغات. ولا شك في أن ترجمة المصطلحات والمفاهيم الدينية ترجمة صحيحة ودقيقة أمر في غاية الأهمية لمن يتوخى الدقة في ترجمتها، ويجتهد في إيصال المعاني إلى قراء اللغة المنقول إليها بدقة متناهية وسلاسة لغوية، يؤخذ فيهما بعين الاعتبار المخزون اللغوي والثقافي للغة المنقول إليها، لأن ذلك شرط رئيسي لإنجاح الترجمة خاصة حين يتعلق الأمر بترجمة الدلائل السياحية.

وللتوضيح نتخذ الأمثلة التالية:

- Archevêque ⟵ رئيس أساقفة
- Pâques ⟵ عيد الفصح
- الصلاة ⟵ La prière
- الحج ⟵ Le pèlerinage

[158] عبد الكريم قطاف تمام، المرجع السابق، ص 42.

[159] Peter Newmark , Op.cit, p.102.

[160] Idem.

2.4. الفنون:

عموما، تعتمد ترجمة المصطلحات الفنية التي تنتمي إلى حركات ومنظمات معينة على المعرفة التي يفترض بالقارئ امتلاكها. فيتم نقل الأسماء المبهمة مثل أسماء الفرق الغنائية، والأعمال اليدوية صوتيا، في حين تتم ترجمة الأسماء الواضحة[161].

نتخذ على سبيل المثال المفردات التالية:

- Nirvana ⟵ نيرفانا
- The London philharmonic orchestras ⟵ الأوركسترا الفيلهرمونية لندن
- الزليلج[162] ⟵ Zlileudj
- المجبود ⟵ Le Madjboud

كذلك تتم ترجمة أسماء المباني، والمتاحف، والمسارح ودور الأوبرا كونها جزءا من مخططات الطرق ولكل منها عنوانه الخاص.

3.4. العادات والتعاملات[163]:

تختلف من شعب إلى آخر، حتى وإن تعلق الأمر بأمور عامة تبدو أنها عالمية. ومن ذلك نذكر التحية على سبيل المثال، حيث يتبادل الفرد العربي عبارة صباح الخير مع غيره أو مع أقربائه، بيد أن الإنجليزي قد يكتفي بالابتسامة أو بكلمة « Hello » أو التكلم عن المناخ. في حين أن عبارة صباح الخير « Good morning » تأخذ شكلا رسميا ليقل استعمالها بين الأقرباء والاصدقاء.

[161] Peter Newmark , Op.cit, p.102.

[162] تقنية طرز يعود أصلها إلى العثمانيين، تتم بغرزة التفريغ بدون شد الخيط لتكون على شكل نجوم.

[163] Peter Newmark, Op.cit, p.102.

4.4. السياسة:

في السياسة نجد أن المجتمعات ذات النظم المختلفة تختلف في فهمها لكثير من الألفاظ الشائعة، حتى الأساسية منها: فالديمقراطية، والديكتاتورية، والاشتراكية والليبيرالية مثلا لا تعني الشيء نفسه في روسيا وأمريكا. ومفهوم البرلمان في بولندا والعراق غير مفهومه في إنجلترا. ويصح الشيء نفسه على مفهوم النقابة والاستغلال بل وعلى الوطنية القومية[164].

وكثيرا ما تتحقق الترجمة الدقيقة بالابتعاد عن النص الأصلي تماماً، وعندئذ، لا تستعمل وسائل التعبير في اللغة المنقول إليها من أجل نسخ الخصائص الشكلية للغة المنقولة، وإنما لنقل خصائصها الوظيفية، المنفذة بواسطة عناصر النص الأصلي، بالرغم من الاختلاف الشكلي، حيث يضطر المترجم إلى التقديم أو التأخير، والى عملية تنظيمية خاصة حتى تبدو ترجمته جارية على المنهج المألوف في اللغة المترجم إليها[165].

وتعتبر الثقافة مرآة تتبين من خلالها طريقة المجتمع في التفكير والتعبير عن تجاربه، حتى وإن اشتركت بعض المجتمعات في تجاربها ونظرتها إلى العالم وكيفية التعبير عنها. وعليه سوف نحاول أن نتطرق بالتحليل والنقد لبعض المعطيات اللغوية والخصائص الثقافية الجزائرية وكيفية ترجمتها والتعامل معها في اللغة الفرنسية، وذلك من خلال دراستنا لبعض المطويات والكتيبات السياحية التي يوزعها الديوان الوطني للسياحة باللغتين العربية والفرنسية.

[164] عبد الكريم قطاف تمام، المرجع السابق، ص 45.
[165] جودت جقمقجي، المرجع السابق، ص 49.

خلاصة الفصل:

لنا أن نختصر النتائج التي توصلنا إليها في هذا الفصل في كون الترجمة السياحية تجربة ثقافية بامتياز تتطلب معارف توثيقية تضاف إلى المعارف اللغوية الكامنة لدى المترجم، بل وتتجاوز كل هذا إلى سيميائية الصورة التي تعد جزءا لا يتجزأ من النص السياحي المطبوع على مختلف المطويات. لذا وفي نقله للرموز النصية، يتوجب على المترجم أن يراعي هذه التفاصيل لئلا يحرم السائح من التشبع الثقافي بحضارة البلد الذي يجذبه.

الفصل الثالث:

الدليل السياحي الجزائري: وصف وتحليل ونقد

I. التعريف بالمدونة

II. تحليل المدونة

تمهيد:

تتعدى السياحة حدود الاقليم، إذ أن هذا المجال الكبير لا يمكن أن تقوم به جهة واحدة أو جهاز إداري واحد داخل الدولة، بل يتطلب تضافر جهود أجهزة عديدة ومختلفة تعمل وفق نسق محدد ومتناغم بهدف رفع الصناعة السياحية داخل البلد. ومن بين هذه الأجهزة، نذكر الديوان الوطني للسياحة ONT الذي سنعتمد على مطوياته وكتيباته في دراستنا هذه.

I. التعريف بالمدونة:

1. تعريف الديوان الوطني للسياحة L'Office National du Tourisme :

تم إنشاء الديوان الوطني للسياحة ONT وكيفيات تنظيمه، بموجب المرسوم رقم 88-214 المؤرخ في 20 ربيع الأول 1409، الموافق لـ 31 أكتوبر 1989، حيث نصت المادة الأولى منه على ما يلي: تنشأ مؤسسة عمومية ذات الطابع الإداري تسمى الديوان الوطني للسياحة تتمتع بالشخصية المعنوية وتسمى في صلب النص "الديوان"[166].

وبفعل التطورات الحاصلة محليا ودوليا، تم تعديله وتتميمه بمرسوم آخر تحت رقم 90-405 مؤرخ في 05 جمادى الثانية 1411، الموافق لـ 22 ديسمبر 1990، لمواكبة هذه التطورات، ثم أعيد التعديل مرة أخرى بمرسوم تنفيذي تحت رقم 92-402، في 05 جمادى الأولى 1413 الموافق لـ 31 أكتوبر 1992، وهذا نتيجة للتحولات العميقة التي عرفها الاقتصاد الوطني الجزائري[167].

[166] هدير عبد القادر، **واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 59.
[167] المرجع نفسه، ص 59-60.

ويعد الديوان الوطني للسياحة أداة للوزارة المكلفة بالسياحة لتصور وتحقيق ترقية سياحية فعلية، ودراسة السوق والعلاقات العامة، بما يعني تكليفه بوظيفة تسويقية بحتة، من خلال ما يلي[168]:

1. ترقية المنتج السياحي الجزائري.
2. متابعة ومراقبة وكالات السياحة والسفر.
3. توجيه المتعاملين السياحيين.
4. تحديد محاور تنمية قطاع السياحة الجزائري.
5. إنجاز الدراسات العامة لمناطق التوسع السياحي.
6. متابعة الاستثمارات السياحية في الجزائر.

2. المطويات :

هي سلسلة يوزعها الديوان الوطني للسياحة مجانا، باللغة العربية، والفرنسية، والانجليزية وكذا الاسبانية. الغرض منها التعريف بمدينة الجزائر العاصمة: أصل تسميتها، وتاريخها، ومعالمها الأثرية. وتحدد كل مطوية المسار الذي ينبغي على السائح اتباعه بواسطة خارطة تبين له أهم المعالم التي يتوقف عندها. كما تكون مرفقة ببعض الصور التي من شأنها لفت انتباهه وجذبه أكثر لزيارتها. وقد قام بلقاسم باباسي بتصميم وتأليف هذه المطويات سنة 2009.

[168] مراد رايس، **متطلبات اعتماد مدخل الجودة بالقطاع السياحي – حالة الجزائر**، مداخلة، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، ص 16.

اخترنا لدراستنا هذه أربع مطويات باللغة العربية ومقابلاتها باللغة الفرنسية من سلسة «الجزائر: المسار المختار» « Alger : Circuits choisis » والتي نجد في بداية كل واحدة منها بضع صفحات تروي تاريخ نشأة مدينة الجزائر العاصمة، وأصل تسميتها، والأجناس التي مرت بها :

1.2. زيارة القصبة من الأسفل Casbah d'Alger par le bas :

تقترح هذه المطوية مسارا لزيارة مدينة الجزائر العاصمة، وتحديدا القصبة. حيث تبدأ الجولة من ساحة البريد المركزي وصولا إلى قصر رياس البحر (Bastion 23)، مرورا بساحة الشهداء، الجامع الجديد، جامع كتشاوة، قصر عزيزة بنت الداي، قصر حسان باشا، حمام سيدنا أو حمام الداي، قصر مصطفى باشا، دار الصوف، قصر الأميرة خداوج، مدرسة الجزائر، سيدي عبد الرحمن، حديقة براغ، ثانوية الأمير عبد القادر، مسجد علي بتشينيني، ودار الحمراء.

2.2. زيارة القصبة من الأعلى Casbah d'Alger par le haut :

تقترح هذه المطوية مسارا لزيارة مدينة الجزائر العاصمة، وتحديدا القصبة. حيث تبدأ الجولة من قصر الداي إلى غاية قصر الرياس (Bastion 23)، مرورا بالحصون، تمثال بولوغين، دار المئوية، جامع سيدي رمضان، نافورة بير جبانة، مدرسة الجزائر، سيدي عبد الرحمن، قصر الأميرة خداوج، دار الصوف، قصر مصطفى باشا، حمام سيدنا أو حمام الداي، قصر حسان باشا، جامع كتشاوة، قصر عزيزة بنت الداي، ساحة الشهداء، الجامع الجديد، والجامع الكبير لمدينة الجزائر.

3.2. الجزائر عبر قمم الجبال Alger par les crêtes :

تقترح هذه المطوية مسارا لزيارة مدينة الجزائر العاصمة. حيث تبدأ الجولة من ساحة البريد المركزي وصولا إلى كنيسة الجزائر، مرورا ببرج الامبراطور، فيلا المعاهدة، مركب رياض الفتح، مغارة سرفنتاس، فيلا عبد اللطيف، المتحف الوطني للفنون الجميلة، حديقة التجارب، متحف الأثريات والفنون الإسلامية، متحف الباردو، وحديقة الحرية (قالون سابقا).

4.2. الجزائر عبر واجهة البحر Alger-Centre et Front de mer :

تقترح هذه المطوية مسارا لزيارة مدينة الجزائر العاصمة. حيث تبدأ الجولة من ساحة البريد المركزي وصولا إلى برج الامبراطور، مرورا بساحة الأمير عبد القادر، الأروقة الجزائرية، المتحف الوطني الجزائري، ساحة الشهداء، الجامع الجديد، المسجد الكبير للجزائر، قصر الرياس (Bastion 23)، السيدة الإفريقية، والجميلة (سيدي فرج سابقا).

3. الكتيبات :

هي سلسلة يوزعها الديوان الوطني للسياحة مجانا، باللغة العربية، والفرنسية، والانجليزية. وكل كتيب معني بالتعريف بمنطقة من مناطق الجزائر: موقعها، ومناخها، ومعالمها الأثرية وكذا عادات وتقاليد أهلها. كل هذا مرفق بصور تثير فضول السائح، وتنمي رغبته في زيارة المكان.

وقد انتقينا لبحثنا مجموعة من الكتيبات، نستعرضها كالتالي:

1.3. الساحل الجزائري ... تعبير الأحاسيس ... Algérie Balnéaire : L’expression des sens

يتحدث هذا الكتيب عن أهم المدن الممتدة على طول الشريط الساحلي الجزائري، انطلاقا من تلمسان وصولا إلى الطارف. واصفا جمال وأبهة هذه المدن الساحلية من حيث معالمها الأثرية، وطبيعتها الخلابة، وكذا تاريخها، وعادات وتقاليد أهالي هذه المدن. كل هذا مرفق بخريطة في بداية الكتيب، محددة عليها المدن التي سيتم التعريف بها، ومن ثم صور لمناظر ومعالم كل مدينة، وزيها التقليدي، والحلي والحرف التي تشتهر بها.

2.3. الهقار والطاسيلي Hoggar – Tassili :

يعطي هذا الكتيب نبذة عن الصحراء، ويشرح كلمة "هقار". ثم يحدد الموقع الجغرافي للمنطقة ومناخها، ليتطرق بعدها إلى تاريخ المنطقة وأهلها والمظاهر الثقافية المتعلقة بها مع ذكر أهم المواقع التي يجب زيارتها. كل هذا مرفق بخرائط توضح موقع المنطقة ومعالمها. بالإضافة إلى صور تبحر بالمتصفح للكتيب في جوالمنطقة، وتزيد حماسته لزيارتها.

3.3. الساورة طريق القصور La Saoura La Route des Ksour :

يعرف هذا الكتيب بالمدن التي تضمها منطقة الساورة، حيث يصف كل مدينة على حدى مع ذكر المظاهر الثقافية المتعلقة بها، والمعالم الأثرية والمناظر الطبيعية الموجودة في كل واحدة منها. كل هذا مرفق بخريطة توضح موقع كل مدينة. بالإضافة إلى صور تبحر بالمتصفح للكتيب في جوالمنطقة، وتزيد حماسته لزيارتها.

4.3. الواحات بوابة الصحراء Oasis La Porte du Désert :

يتحدث هذا الكتيب عن الواحات الموجودة بصحرائنا، والتي تعتبر بوابة لها. حيث يستهل صفحاته بخريطة الجزائر، مبينة عليها المدن التي سيتم التعريف بها من حيث التاريخ، والمعالم الأثرية، والمناظر الطبيعية، والعادات والتقاليد. إضافة إلى موقع كل مدينة في الخريطة على حدى، وكذا صور للواحات، والمباني، والحرف التي تزخر بها هذه المدن. مما يثير فضول السائح لزيارة المكان واستكشافه

5.3. هيا لاكتشاف بلادي الجزائر A la découverte de notre pays l'Algérie:

هذا الكتيب مخصص للأطفال الجزائريين والأجانب. حيث يبتدئ بتعريف الجزائر : مساحتها، وكثافتها السكانية، والعلم، والنشيد الوطني، مع خريطة توضح موقعها الجغرافي. يعد ذلك ينتقل إلى التعريف بتاريخ الجزائر، والحضارات التي مرت عليها، وأهم الشخصيات التي أنجبتها. كل هذا مرفق بصور تمكن الصغار من الإبحار في مخيلتهم عبر جميع الحقب الزمنية المذكورة.

6.3. Les Portes de Mezghenna

كتيب صغير غلافه على شكل باب يفتح على دفتيه، يحتوي معلومات عن مدينة الجزائر وأهم الأماكن الأثرية والسياحية بها. كما يقدم هواتف وعناوين المحطات البرية والجوية والبحرية المتواجدة في المدينة، وكذا هواتف وعناوين أهم المطاعم والفنادق ووكالات السفر، إضافة إلى السفارات.

7.3. الجزائر أجمل صحاري العالم Algérie Le plus beau désert du monde

يتحدث هذا الكتيب عن أهم المدن الصحراوية التي لا يجب على السائح تفويت زيارتها، مع وصف جمالها، وكذا المظاهر الثقافية التي تشتهر بها كل منطقة. ويتخلل هذا الوصف صور آسرة للمناظر الخلابة، وأخرى تعبر عن المظهر الثقافي، أو الشخص، أو الآلة الموسيقية التي يذكرها هذا الكتيب. وفي آخره نجد مقتطفات صغيرة لمؤلفين مشهورين تأثروا بالصحراء الجزائرية.

8.3. الجزائر البلد النور Algérie Le pays lumière

يتحدث هذا الكتيب عن جمال الجزائر، وتنوع تضاريسها بدءا من الشواطئ الذهبية التي تمتد على طول 1200 كلم، والتي تعد شرفة حقيقة على البحر المتوسط. مرورا بالجبال الشامخة التي تجذب الجزائريين نحوها خلال فصل الشتاء. ومن ثم المناطق الرطبة التي تعد مستقرا بيئيا متنوعا لا مثيل له. وصولا إلى الصحراء الشاسعة التي تأسر كل من يزورها. مع ذكر أهم المناطق الأثرية لهذه المناطق، وكذا الصناعة التقليدية التي تزخر بها بلادنا الحبيبة. كل هذا تتخلله صور تعبر عن مدى جمال الموصوف. وفي نهاية الكتاب نجد مقتطفات من كتب بعض أشهر الأدباء الجزائريين.

4. الأقراص السمعية البصرية:

جميع الأقراص التي زودنا بها الديوان الوطني للسياحة تحوي صورا لأجمل المناظر الطبيعية والمواقع السياحية التي تزخر بها العديد من مدن وطننا العزيز، ترافقها موسيقى تعبر عن كل منطقة. ما عدا قرص واحد والذي استغللناه في دراستنا هذه.

- **الواحات بوابة الصحراء Oases The Gates of Desert Oasis Porte du Desert**

هذا الشريط مبرمج باللغات الثلاث : العربية والفرنسية والانجليزية. هويصف أجمل الواحات الموجودة بالصحراء الجزائرية. كل هذا مرفق بصور تبرز جمال كل منطقة وما تزخر به من موروث ثقافي، ومواقع أثرية وسياحية، تجعل المتفرج يتوق شوقا لزيارتها.

II. المدونة: وصف وتحليل ونقد

النموذج الأول:

المصدر	الأصل	الترجمة
الجزائر: المسار المختار زيارة القصبة من الأعلى Alger : circuits choisis Casbah d'Alger par le haut	« جاء في 950 الأمير البربري "بولوغين بن زيري بن مناد الصنهاجي" الذي أعاد تأسيسها تحت اسم الجزائر نسبة إلى الجزر التي كانت تقابل المدينة و"بنومزغنة" نسبة لقبيلته »	« jusqu'à l'arrivée en l'an 950 du prince berbère Bologuine fils de Ziri fils de Menad Essenhadji, qui refonda la cité pour lui donner le nom d'El Djazaïr en référence des îlots qui faisaient face à la ville et Banou Mezeghenna au nom de sa tribu (les fils de Mezghenna)

نسجل الملاحظات الآتية:

1. تعد الجزائر العاصمة من أعرق المدن في العالم العربي والبحر الأبيض المتوسط، وتمتد جذورها ضاربة في أعماق التاريخ. كانت قديما تسمى "آرغل"، حولها الفينيقيون بعد عدة قرون إلى ثغر بحري هام لاستقبال وتصدير مواردهم التجارية، واتخذوها قاعدة للشحن والتفريغ، وحرفوا اسمها ودعوها "إكوزيم Ecosim" بمعنى جزائر الحمام. واحتفظ الرومان بعد ذلك بهذه التسمية مع شيء من التصحيف وصاروا يسمونها "إكوزيوم Ecosiom"[169].

[169] يحي بوعزيز، **الموجز في تاريخ الجزائر: الجزء الأول (الجزائر القديمة والوسيطة)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، 2009، ص 13.

وأوضح الروايات في إطلاق اسم الجزائر على هذه المدينة هو أنه كانت أمام شاطئها صخور كبيرة متجاورة تشبه الجزر في شكلها ووضعها الطبيعي، ومنها تلك الصخرة التي بنى عليها الاسبان قلعتهم المشهورة عام 1510، فوصل ما بين تلك الصخور بالأتربة وضمت إلى بعضها وربطت بشاطئ المدينة بواسطة رصيف طويل وعريض، وشيد في نهايته مركز عسكري مازال حتى اليوم يشهد بأهمية موقع هذه المدينة. ومن يومها دعيت هذه القرية باسم: مدينة الجزائر[170].

وفي حوالي القرن العاشر الميلادي استوطنت في مكان هذه الجزر وتلك الصخور قبيلة بني مزغنة، احدى فروع قبيلة صنهاجة الكبيرة فنسبت تلك البلدة إليها، ودعيت "جزائر بني مزغنة" واحتفظت بهذا الاسم حتى فتح الأتراك العثمانيون هذه البلاد في مطلع القرن السادس عشر (1514 م). فاختصروا هذا الاسم وأطلقوا على المدينة اسم الجزائر، ومن ثم أصبحوا يسمون الإقليم كله باسم "سلطنة الجزائر"[171].

2. نلاحظ أن المترجم لجأ هنا إلى تقنية الاقتراض في نقل تسمية مدينة الجزائر "بنو مزغنة" من العربية إلى الفرنسية " Benou Mezeghenna "، وهي التقنية التي تستخدم في ترجمة أسماء العلم عادة.

3. إضافة إلى تقنية الاقتراض، قام المترجم في هذا المثال باستخدام تقنية التصريح وذلك بإضافة جملة بين قوسين لتوضيح معنى لفظة "بنو" في اللغة الفرنسية والتي تعني "fils". وبالتالي توفق في الحفاظ على الخصوصية الثقافية الأصلية للتسمية وإيصال المعنى للقارئ الأجنبي في آن واحد.

النموذج الثاني:

[170] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 13.

[171] المرجع نفسه، ص 14.

المصدر	الأصل	الترجمة
الجزائر: المسار المختار الجزائر عبر قمم الجبال Alger : circuits choisis Alger par les crêtes	كما سميت على التوالي "البيضاء"، الجازية"، "المحروسة" لصمودها لأكثر من ثلاثة قرون.	Tour à tour surnommée «El-Beïda»(la blanche), «El-Djazia» (l'imprenable), «El-Mahroussa» (la bien gardée) pour marquer qu'elle fut inexpugnable durant plus de 3 siècles.

نسجل الملاحظات الآتية:

1. سميت مدينة الجزائر بالبيضاء وذلك لبياض ولمعان عماراتها ومبانيها والتي يخيل على أنها ترتفع عن سطح البحر، والمحروسة والجازية لكون جميع منافذ المدينة كانت تحميها في العهد العثماني تحصينات مسلحة بالمدافع الثقيلة التي تجعل كل محاولة مباشرة للسفن التجارية للهجوم على المدينة محاولة ميؤوسا منها[172].

2. استخدم المترجم تقنية الاقتراض في نقل أسماء مدينة الجزائر "البيضاء"، الجازية"، "المحروسة" صوتيا « El-Beïda »، « El-Djazia »، « El-Mahroussa » للحفاظ على خصوصيتها الثقافية وتثمينها. ومن ثم لجأ إلى تقنية التصريح ليعطي مرادفا مناسبا لكل تسمية « la blanche »، « l'imprenable » ، « la bien gardée » ، دون الاكثار من الشرح وقد وفق في مهمة إيصال المعنى دون التشويش على ذهن القارئ.

النموذج الثالث:

[172] أحمد سليماني، **تاريخ المدن الجزائرية**، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 59.

المصدر	الأصل	الترجمة
الجزائر: المسار المختار زيارة القصبة من الأسفل Alger : circuits choisis Casbah d'Alger par le bas	هذا القصر الرائع المشيد في القرن 15 فوق زاوية قديمة، حول وزين بسخاء من طرف الداي حسان في حوالي 1789-1791 ليقدمه لابنته.	Ce palais magnifique construit au XI^{e} siècle sur une ancienne zaouïa fut transformé et richement décoré par le dey Hassan vers 1789-91 pour l'offrir à sa fille.

نسجل الملاحظات الآتية:

1. كلمة زاوية لغة مشتقة من الفعل انزوى، بمعنى اتخذ ركنا من أركان المسجد للاعتكاف والتعبد[173].

2. اصطلاحا: هي مكان لإقامة شعائر الدين الحنيف بالصلاة والصوم والتهجد، والتأمل، والذكر، والفكر، والاستغراق، وتلاوة الأوراد، وإقامة حلق الذكر، والانقطاع إلى الله سبحانه عما سواه، وطلب المعرفة والتحقيق، والشهود والوصول إلى الله عز وجل، والفناء في حب رسوله. كما أنها محلات كثيرة لإقامة الزائرين، أثناء زياراتهم وغيرها[174].

ويمكن تعريفها أيضا بأنها مدرسة دينية، ودار لضيافة الأغراب، وتعتبر مراكز لمشايخ الطرق الصوفية، فهي مخصصة للعلم، والثقافة العربية الإسلامية في مراحل الدراسة.

[173] عبد الرزاق أحمد وادي، **وقف الربط والخوانق والزوايا في بلاد الشام في العصر الأيوبي**، مجلة سر من رأى، العدد 29، 2012، ص 9.

[174] رفيق العجم، **موسوعة مصطلحات التصوف الاسلامي**، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، الطبعة الأولى، 1999، ص 435.

وحسب بعض المصادر، لم تظهر الزوايا في الجزائر إلا بعد القرن الخامس الهجري، وظهرت أهميتها بعد سقوط الأندلس، وامتداد الأطماع الأوربية إلى السواحل الجزائرية. وتعد الزوايا من أكبر رموز التراث لبلدنا، حافظت طيلة عهد الاحتلال على قرآنه ولغته ودينه وأخلاقه الإسلامية، كان لها دور فعال في المحافظة على التماسك الديني والخلقي والاجتماعي[175].

3. لجأ المترجم في هذا المثال إلى تقنية الاقتراض في نقل لفظة "زاوية" ولكنه لم يضف شرحا أمامها مباشرة أو حتى في أسفل الصفحة، وحري به أن يفعل ذلك لأن معناها ليس بالضرورة معروفا لدى أي قارئ. إذن كان في وسعه استخدام تقنية التصريح وإضافة شرح لها أمام اللفظة أو في الهامش. ولذلك نقترح الجملة التالية:

« Edifice religieux réservé à l'étude et à la méditation »

النموذج الرابع:

المصدر	الأصل	الترجمة

[175] نسرين أحمد زواوي، **الزوايا.. معالم حضارية ساعدت على الحفاظ على ثوابت الدولة الجزائرية**، جريدة الجزائر الجديدة، على الموقع : http://www.eldjazaireldjadida.dz2013/07/13

الجزائر: المسار المختار الجزائر عبر واجهة البحر Alger : circuits choisis Alger-centre et Front de mer	Quelle est jolie la ville de neige sous l'éblouissante lumière !	من هي المدينة الجميلة الثلجية تحت الضوء الباهر!

نسجل الملاحظات الآتية:

1. اطلقت تسمية "البيضاء" على الجزائر نسبة إلى المباني البيضاء اللون مثل الثلج والتي تنحدر تدريجيا نحوالبحر لتشكل ما شبهه بعض الشعراء بالبرنوس الأبيض التي الذي يرمي بأطرافه على البحر، والذي يتوهج بياضه عند شروق الشمس[176].

2. استخدم المترجم في هذا المثال تقنية الترجمة الحرفية، وقد أخطأ بين مفهوم "qu'elle" و"quelle"، وهوالشيء الذي أدى إلى الوقوع في خطأ في المعنى فـ "quelle" توحي في هذه العبارة إلى مدى جمال مدينة الجزائر، ولا تعني التساؤل لتتم ترجمتها بـ "من". وكان من المفروض عليه البحث عن المعنى الإيحائي للجملة وترجمته. لذا يمكن أن تكون الترجمة كالتالي:

" ما أجمل تلك المدينة التي تشع بياضا تحت أشعة الشمس الباهرة"

النموذج الخامس:

المصدر	الأصل	الترجمة

[176] الجزائر عبر واجهة البحر، مطوية، الديوان الوطني للسياحة، 2009، ص 4.

الساحل الجزائري ... تعبير الأحاسيس Algérie Balnéaire … L'expression des sens	" ... ومن الخصوصيات الكبرى لهذه المدينة "الوعدة" وعدة سيدي يحي التي تبدأ أوائل سبتمبر من كل عام ... "	L'autre grande particularité de cette ville c'est la « waada » annuelle de Sidi Yahya (début septembre)

نسجل الملاحظات الآتية:

1. الوعدة هي وليمة موسمية يحضرها إخوان (أتباع) الطريقة الصوفية في مكان مفتوح أو عند ضريح أحد الأولياء. والوليمة من تبرعات الأتباع وأحيانا من عطاء بعض الأغنياء، والقصد هولفت الأنظار وتكثير الأنصار وجمع التبرعات لشيخ الطريقة[177]. كما تعتبر الوعدة من مظاهر السياحة، ومن أهم ما تركه الأجداد لأولادهم من عادات وتقاليد.

2. استخدم المترجم في هذا المثال تقنية الاقتراض لترجمة لفظة "وعدة" إلى الفرنسية « waada » دون تقديم شرح لها، وهوما خلق نوعا من الغموض. والمفروض أن يستخدم تقنية التصريح ليضيف معناها بين قوسين أو على الهامش، ويزيل بالتالي الإبهام حتى يتسنى للقارئ استيعاب معناها. ولهذا الغرض نقترح إضافة الجملة التالية:

« Une fête régionale annuelle qui associe une célébration religieuse (souvent pour honorer un saint) à des activités festives et commerciales »

النموذج السادس:

المصدر	الأصل	الترجمة

[177] أبوالقاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، الجزء التاسع، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1998، ص 9.

الساحل الجزائري ... تعبير الأحاسيس Algérie Balnéaire … L'expression des sens	كلمة عين تموشنت تعني العين الباردة وبالبربرية أوشنت بمعنى الذئبة وعلى هذا الأساس يصبح عين تموشنت بالعربية عين الذئبة.	Ain Témouchent tire son nom de l'arabe ayn (source ou fontaine), et du berbère ouchent ou touchent (le chacal), ce qui donne en arabe (Ain El-Diba)

نسجل الملاحظات الآتية:

1. تستمد عين تموشنت اسمها من الأمازيغية "ثالة ن توشنت" والتي تعني عين الذئبة. وقد كانت تسمى باللاتينية "ألبولي" "Albulae"، وقبل الاحتلال الروماني كان اسمها "سوفات" "Sufat" (تسمية فينيقية)[178].

2. استخدم المترجم في هذا المثال تقنية الاقتراض في نقل لفظة عين تموشنت، وبيّن معنى عين وأوشنت عن طريق التصريح. غير أنه لم يوفق في تفسيره للفظة أوشنت، لأنها تعني في الأصل ذئبة أي تقابلها "louve" في اللغة الفرنسية، في حين أنه ترجمها بالمفردة الفرنسية "chacal" التي تعني ابن آوى. وهذا الخطأ يجعل السائح يأخذ معلومة خاطئة عن تسمية المدينة. لذا كان من المفروض أن تكون الجملة كالتالي:

« … et du berbère ouchent ou touchent (la louve) »

النموذج السابع:

المصدر	الأصل	الترجمة

[178] أحمد سليماني، المرجع السابق، ص 82.

الساحل الجزائري ... تعبير الأحاسيس Algérie Balnéaire … L'expression des sens	أكثر الناس يسمونها بلد العناب، بسبب توفر هذه الثمرة بكثرة في هذه الجهة.	La plupart des gens appellent cette ville Balad Al Unnâb, c'est-à-dire la ville des jujubes ; à cause de la grande abondance de ce fruit en cet endroit.

نسجل الملاحظات الآتية:

1. مدينة عنابة أو هيبون أو بونة، فالمصادر التي تعرضت إلى تاريخ عنابة ذكرت أسماء لهذه المدينة فعرفت باسم "هيبو"، "heppe" ، "akma"، "poles"، "hippau"، والأخير هومن أولى الأسماء التي أطلقت على مدينة عنابة، أو رأسها وهذا الرأس يقع شرق المدينة، ويبدوأن هذا الاسم يرجع إلى العهد الروماني. كما تعرف أيضا باسم "lhippo" وهوجمع بين الاسم الأول "hippau" و"akrie" وحوّل أيضا إلى "hippogmeta"، كما عرفت أيضا باسم "heppo limarhy" و"hippotiritus" و"hippo zamitus" و"hippo reius" أو بونة، أو عنابة في الفترة الإسلامية. وقد سموها "عنابة" نسبة لأشجار العناب[179].

2. قام المترجم في هذا المثال بنقل عبارة "بلد العناب" إلى اللغة الفرنسية باستخدام تقنية الاقتراض ومن ثم الترجمة الحرفية لنقل تفسيرها بما أنه مذكور في اللغة المصدر، وقد وفق في ذلك.

النموذج الثامن:

المصدر	الأصل	الترجمة

[179] مختار حساني، **موسوعة تاريخ وثقافة المدن الجزائرية**، الجزء الثالث: مدن الشرق، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 5.

الساحل الجزائري … تعبير الأحاسيس Algérie Balnéaire … L'expression des sens	في آث يني (800م إلى 900م) نجد الأفرشة المخصصة للطاولات منسوجة من قماش مخطط بالأحمر والأسود والأصفر، وأيضا خياطة المآزر والفوطات الخاصة بالنساء.	A Ath Yenni (800 à 900m), les nappes de table sont taillées dans un tissu à raies rouges, noires et jaunes, servant à la confection des foutas (jupes des femmes)

نسجل الملاحظات الآتية:

1. بني يني الواقعة فوق أعلى قمة من قمم جبال جرجرة هي قرية كباقي قرى منطقة القبائل، لكنها تنفرد عن سواها بميزة لازمتها منذ أجيال كونها عاصمة الفضة في الجزائر. فحليها الفضية عالية الجودة ينتجها فنانون حقيقيون توارثوا الحرفة أبا عن جد، وحرصوا على مر السنين على صيانتها وترقيتها. إضافة إلى صناعة الأواني الفخارية، والزرابي والألبسة التقليدية البربرية[180].

2. تحدّث النص الأصلي في هذا المثال عن "خياطة المآزر"، في حين استخدم المترجم تقنية الحذف، ولم يذكرها بتاتا! ربما لأنه اعتبر حذفها أمرا لا يؤثر على المعنى الإجمالي في الترجمة. ومع ذلك، كان بوسعه أن يضيفها في الترجمة كأن يقول:

« Servant à la confections de tabliers … »

3. الفوطة هي الرداء الملون الذي يرافق الجبة القبائلية، حيث لا يمكن تصور ارتداء الجبة بدون هذه القطعة فوقها، إذ تعقد تلك القطعة فوق خصر المرأة. وحسب العجائز اللواتي

[180] مراد الطرابلسي، **بني يني … قرية جزائرية من فضة**، جريدة البيان، 2013/05/10 على الموقع: http://www.albayan.ae

رافقن هذا اللباس أبا عن جد، فإن طريقة واتجاه ربط الفوطة يمكن أن يدل على المكانة والوضع الاجتماعي لصاحبتها، فالمرأة التي تربط الفوطة في الوسط بحيث تكون فتحة الفوطة في الوسط، فهي تلك السيدة متزوجة. أما الآنسة فإنها تربط الفوطة في جهة واحدة إما على اليمين أو على اليسار. ينقش هذا الرداء بواسطة الدانتيل أو "السفايف"، وتكون ألوانها عادة مستقاة من الطبيعة مثل الأخضر الفاقع والأصفر والأحمر، وهي نفس الألوان التي تكون عادة في الجبة والحلي الفضية التي ترافق هذا الزي، ما يضفي على صاحبته نوعا من الأناقة والجمال[181].

4. قام المترجم في هذا المثال باستخدام تقنية الاقتراض ونقل الكلمة "foutas" صوتيا وقد وفق بالتالي في الحفاظ على الخصوصية الثقافية للفظة. ثم دعم ترجمته بتقنية التصريح لشرح معناها ولكنه لم يوفق في ذلك لأنه فسرها على أنها تنورة أي jupe في الفرنسية في حين أنها ليست كذلك. ونقترح لهذا الغرض التفسير التالي:

« Tissu multicolore (souvent noir, rouge et jaune) noué au niveau de la taille dont la femme recouvre le bas de la robe»

النموذج التاسع:

المصدر	الأصل	الترجمة

[181] زهية.م، "**الفوطة" القبائلية تقاوم رياح الموضة في الأفراح الجزائرية**"، جريدة الفجر، 2013/05/13، على الموقع: http://www.al-fadjr.com

الساحل الجزائري ... تعبير الأحاسيس Algérie Balnéaire … L’expression des sens	Rien n'est plus beau, rien n'est plus significatif pour celui qui aime du même amour l’Afrique et la Méditerranée que de contempler leur union du haut de "Santa Cruz"	لا شيء أكثر جمالا ولا شيء أكثر دلالة للذي يحب إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط ويتأمل الوحدة التي جمعت بينهما من أعلى "سانت كروز"

نسجل الملاحظات الآتية:

1. شيدت قلعة سانتا كروز في موقع استراتيجي، على قمة جبل العيدور خلال النصف الثاني من القرن السادس عشر بأمر من الماركيز "سانتا كروز"، الحاكم الاسباني لوهران آنذاك. فقد سمحت القلعة للمحتلين بمراقبة وهران ومرسى الكبير. والمنظر الذي يتراءى من أعلاها خلاب، حيث يمكن رؤية مدينة وهران بأكملها[182].

2. الترجمة في هذا المثال جاءت حرفية غير أن الأسلوب ركيك. ونلاحظ وجود خطأ عند ترجمة "que de" أدى إلى الوقوع في خطأ في المعنى، حيث ترجمها المترجم "و" في حين أنها المعنى المرجو منها هو "كأن". لذا كان من الممكن أن تكون الترجمة كالتالي:

"ولمن يُحب إفريقيا كحبه للبحر الأبيض المتوسط، لا شيء يُضاهي مُتعةَ تأمل اتحادِهِما من أعالي سانتا كروز".

وقد قمنا بإضافة لفظة "متعة" لجذب القارئ والذي هو في هذه الحالة السائح المحتمل.

النموذج العاشر:

[182] Dominique Auzias, Jean-Paul Labourdette, *Algérie*, petit futé, France, 2010, p.264.

المصدر	الأصل	الترجمة
الساورة طريق القصور La Saoura La route des Ksour	الفانتازيا هو عرض أو تقليد تم توارثه عن الأجداد حيث يتسابق فيه الفرسان لإبراز أحسن عرض.	La fantasia est une tradition ancestrale très prisée durant les fêtes où les forsane rivalisent d'exploits.

نسجل الملاحظات الآتية:

1. الفانتازيا أحد التقاليد القبلية التي تزخر بها الجزائر. ويتمثل هذا الفن القديم في سباق للخيول، حيث تكون هذه الأخيرة مزينة بسروج جميلة ويمتطيها فرسان بارعون مسلحون ببنادق. ويكون التحدي المضي بأقصى سرعة مع السيطرة على الجواد، وكذا إطلاق عيارات من البارود في السماء[183].

يعود وجود الفانتازيا إلى القرن السادس عشر، وتندرج هذه الممارسة ضمن الموروث الثقافي للاحتفالات الجزائرية بصفة خاصة والمغاربية بصفة عامة، خاصة في مناطق الجنوب. كما أنها تزيد بهجة تجمعات سكان المنطقة[184]. وقد أصبح لها دور في الجانب السياحي، لما لها من شعبية كبيرة.

2. استعان المترجم في هذا المثال بتقنية الترجمة الحرفية ليترجم الجزء الأول من الجملة "الفانتازيا هو عرض أو تقليد تم توارثه عن الأجداد" فأصبحت: La fantasia est une

[183] Nadjet Azizi-Mhenni, *L'art de la Fantasia*, Dziriya, 12/08/2013 sur : http://www.dziriya.net
[184] Idem.

très prisée" "tradition ancestrale ، وقد وفق في ذلك لأنه أبقى على الطابع الثقافي للفظة ونقل معنى الجملة بشكل صحيح. غير أنه كان في وسعه أن يستخدم تقنية التصريح ويضيف شرحا للمصطلح في الهامش حتى يتسنى للقارئ استيعاب معنى اللفظة بشكل أنسب. ونقترح لهذا التفسير العبارة التالية:

(La fantasia désigne différents spectacles équestres traditionnels, au cours desquelles des cavaliers, munis de fusils à poudre noire et chevauchant des montures richement harnachées, simulent une charge de cavalerie dont l'apothéose est le tir coordonné d'une salve de leurs armes à feu)

3. بالنسبة للجزء الثاني من الجملة "حيث يتسابق فيه الفرسان لإبراز أحسن عرض"، فلم يتم الالتزام بما ورد فيها، وقام المترجم باستخدام الترجمة الشارحة مبتعدا قليلا عن النص الأصلي، كما أنه استخدم تقنية الاقتراض في نقل مصطلح "الفرسان" دون أن يضع شرحا لها، فكان من الممكن إضافة تفسير لها أو ترجمتها بلفظة مقابلة لها مثل "cavalier". ونقترح لذلك الجملة التالية:

« … durant lequel les cavaliers se rivalisent pour donner le meilleur spectacle »

النموذج الحادي عشر:

المصدر	الأصل	الترجمة

الساورة طريق القصور La Saoura La route des Ksour	واحة تاغيت بمنازلها من الطوب الأحمر قد حفت ضفاف هذه الكثبان الرملية الذهبية.	La palmeraie de Taghit et ses maisons en toub rouge sont blotties aux creux des dunes dorées.

نسجل الملاحظات الآتية:

1. تعتبر تاغيت جوهرة الساورة بجمال واحة نخيلها وتنوع طبيعتها وروعة الكثبان الرملية للعرق الغربي الكبير الشامخة. ويعود اسم تاغيت إلى زمن بعيد بحيث تروي الأسطورة أن تسمية تاغيت مشتقة من كلمة غيث أو إغاثة وقد أطلق عليها هذا الاسم على ما يبدو من قبل عجوز زاهد دون شك قد أعياه المشي حين ظهرت له واحة وافرة الثمار يجري بها ماء عذب فاستراح عندها وهكذا أنقذت حياته. ويقال كذلك أن تسمية تاغيت مشتقة من تاغليت بالبربرية وتعني الحجرة أو الهضبة إذ بنيت المدينة فوقها وهكذا أطلق عليها اسم تاغيت[185]. وهي تشتهر بمنازلها المبنية من الطوب الأحمر، والتي صمدت لآلاف السنين.

2. قام المترجم في هذا المثال بنقل لفظة "طوب" باستخدام تقنية الاقتراض في حين أن لها مقابلا في اللغة الفرنسية وهو"brique"، في حين أنه كان في وسعه، إن أراد الحفاظ على خصوصية الكلمة الثقافية أن يضيف لها شرحا بين قوسين مستخدما بذلك تقنية التصريح كأن يكتب: «… en toub (briques cuites) … »

النموذج الثاني عشر:

[185] أمينة لونيسي، **تاغيت جوهرة الصحراء**، جريدة السياحي، 2013/05/29 على الموقع: http://www.assayahi.com

المصدر	الأصل	الترجمة
الواحات بوابة الصحراء Oasis La Porte du Désert	تشتهر مدينة الزيبان بأطباقها التقليدية مثل الشخشوخة والدوبارة.	La ville des Zibans est très réputée pour ses plats traditionnels tels que la chekhchoukha et la doubara.

نسجل الملاحظات الآتية:

1. بسكرة هي الولاية التي تشتهر بطبقي الشخشوخة والدوبارة. فالشخشوخة عبارة عن خبز رقيق شفاف يشوى بالزيت، ثم يفتت قطعا صغيرة. وعند الأكل يسقى بمرق محضر من الدباء الأحمر، والبطاطا، والحمص، وشيء من الزبيب واللحم حسب الاختيار إما بلحم الدجاج، أو لحم الخروف، يؤكل مع السمن[186]. أما الدوبارة فلها قصتها، وتعود لخمس عقود انقضت حيث لم تجد زوجة أحد القرويين في الجنوب الجزائري ما تُكرِمُ به صديقَ زوجها، فتدبرت حالها ومزجت ما لديها من حمص وفول وتوابل لتحصل على طبق أُطلق عليه اسم الدوبارة. ويُقالُ إن أصلها يأتي من هذه التدبيرة[187].

2. استخدم المترجم في هذا المثال تقنية الاقتراض لنقل المصطلحين "شخشوخة" و"دوبارة" إلى الفرنسية دون إضافة أي شروحات تمنح القارئ صورة عما يمكن أن تكون عليه هاته الأطباق حتى يسيل لعابه ويسارع لتذوقها. في هذه الحالة كان ينبغي عليه استخدام تقنية التصريح، وإضافة الشروحات المناسبة في الهامش.

ونقترح لهذا الغرض الجملتين التاليتين:

[186] عبد الحميد ابراهيم قادري، **تقرت البهجة: قراءة تاريخية واجتماعية**، وزارة الثقافة، الجزائر، ص 95.

[187] رفيق بخوش، روبورتاج في أخبار الثامنة على قناة mbc يوم 26 مارس 2013.

« Chekhchoukha : un met de fête se composant de pâte émiettée, arrosée de sauce rouge à la viande, épicée, de pois chiche et de légumes. »

« Doubara : mélange de pois chiche ou de fèves, d'épices, de poivrons, de tomates et de harissa et qui a un goût assez épicé ! »

النموذج الثالث عشر:

المصدر	الأصل	الترجمة
الواحات بوابة الصحراء Oasis La Porte du Désert	كما تعد مهدا للزاوية التيجانية الواقعة بتيماسين.	Ouargla est aussi l'un des berceaux algériens de la confrérie Ettidjania fondée à Timassine.

نسجل الملاحظات الآتية:

- لجأ المترجم في هذا المثال تقنية التكافؤ، حيث نقل لفظة "زاوية" من العربية إلى ما يقابلها في الثقافة الفرنسية "confrérie"، ولكن هذه اللفظة في الثقافة الفرنسية لا تملك نفس معنى الزاوية في الثقافة العربية، وتبتعد نوعا ما عن خصوصيتها. يستحسن إذن في هذه الحالة أن تنقل لفظة "الزاوية" باستخدام تقنية الاقتراض مع إضافة شرح بين قوسين، كأن تكون الجملة كالآتي:

« … Zaouïa (édifice religieux musulman) »

النموذج الرابع عشر:

المصدر	الأصل	الترجمة
الهقار والطاسيلي عالم من الطمأنينة Hoggar - Tassili L'immensité rassurante	يعتبر اللباس التقليدي للطوارق المتمثل في الشاش المنيل والإيكرباي (السروال) والإيراوساي (القندورة الواسعة) والإيراتمن (الحذاء) جزء من مميزات الهقار.	Le chèche teint à l'indigo, l'ekerbey (pantalon), l'erraoussei (large gandoura), l'iratimen (chaussures) font de cet habit un ensemble mêlé aux curiosités du Hoggar

نسجل الملاحظات الآتية:

1. سمى ابن خلدون الطوارق بالملثمين، ويشير الرحالة والمؤرخون في العصر الوسيط أن هؤلاء السكان كانوا رحلا، بعيدين عن التل والأراضي الزراعية بحيث يعوضون المواد الفلاحية بالحليب والماشية من بعير وماعز. ويروى أن الطوارق عندما وصلوا إلى الهقار للاستقرار به في الأزمنة الغابرة، وجدوا البلاد عامرة بقوم يعرفون بالاسباتن. نظامهم اجتماعي طائفي، يربون الماعز ويسكنون أعالي الجبال لم يعرفوا الجمل إطلاقا، وحسب الروايات الشفوية كان من بين هذا الشعب أناس حاذقون وماهرون[188].

يتوزع الطوارق إلى سبع مجموعات هي طوارق الشمال من الصحراء منهم أولا كل الهقار، تمنراست (بالبلاد الجزائرية)، ثانيا كل آزجر بالتاسيلي ناجر ويوجد جزء بمدينة جانت (الجزائر) وجزء بمدينة غات (بالجماهيرية الليبية)[189].

العنصر الثاني هم طوارق الجنوب ونعني بذلك طوارق الساحل، منهم أولا كل آيير النيجر وثانيا كل قرس النيجر، ثالثا أولمدن جزء شمال غرب جمهورية النيجر وجزء شمال شرقي

[188] أحمد سليماني، المرجع السابق، ص 196.

[189] المرجع نفسه، ص 197.

جمهورية مالي. ورابعا كل أداغ أو كل أدغاغ إيفوغاس شمال جمهورية مالي. خامسا طوارق منعطف مجرى وادي النيجر جنوب جمهورية مالي[190].

2. زينة «الطوارق».. لثام وخلاخل ويحافظ «الطوارق» منذ مئات السنين على زينتهم التقليدية، حيث تختلف زينة الفتاة قبل الزواج عنها بعد الزواج، فيحق للفتاة بعد الزواج، أن تلبس الخلاخل وأسوار الفضة والعقيق وعقود الخرز، بينما يسمح بقليل من الزينة للفتيات غير المتزوجات، أما رجل «الطوارق» فيلبس فضفاضة (الدراعة) وهي لباس تقليدي معروف عند العديد من سكان الشمال الأفريقي، كما لا يفارقه سلاحه الخاص، خصوصاً الخنجر والعصا والسيف، لكن الأهم من ذلك كله لدى رجل «الطوارق» هواللثام، حيث يضع رجل «الطوارق» لثاماً يبلغ طوله عشرة أمتار من القماش الأبيض أو الأسود يغطي به كامل وجهه ما عدا العينين، فهذا اللثام يقيه حر الشمس الحارقة، ويثبت انتماءه الحقيقي للوطن وتمسكه بتقاليد المجتمع التي لا يجوز الإخلال بها[191].

3. استخدم المترجم في نقل هذه الجملة الترجمة الحرفية، إضافة إلى تقنية الاقتراض فيما يتعلق بأسماء الثياب كون أسماء الملابس التقليدية لا تترجم. كما أنه لم يلق صعوبة في شرحها لأن النص الأصلي تكفل بذلك. لكنه مع ذلك تناسى لفظة "قندورة" واقترضها مباشرة عوض أن يضع جملة لشرحها، ربما ظنا منه أنها لفظة معروفة للجميع متناسيا أن الدلائل السياحية تكتب لعامة الناس ومن جميع المستويات الثقافية والتعليمية. ونقترح لتفسير اللفظة الجملة التالية:

« Une tunique longue sans manches et sans capuchon »

النموذج الخامس عشر:

[190] أحمد سليماني، المرجع السابق، ص 197.

[191] محمد ولد شينا، **سيرة «الطوارق» ... عشَّاق الصحراء والسلاح**، مجلة المجتمع، 2013/05/19، على الموقع: http://www.magmj.com

المصدر	الأصل	الترجمة
الهقار والطاسيلي عالم من الطمأنينة Hoggar - Tassili L'immensité rassurante	يجتمع سكان جانت كل سنة للاحتفال بما يسمى بالسبيبة، وهي رابطة قوية تحفظ السلام وتجدده كل عام منذ 3.000 سنة على إيقاع القانقا (طبول صغيرة تستعملها النساء) ورقصة الطاكوبا (السيوف).	Les habitants de Djanet se réunissent chaque année pour fêter la sébiba ; un lien puissant, gardien d'une paix renouvelée chaque année depuis plus de 3 000 ans au son des gangas (tambourins utilisés par les femmes pour la fête) et des takoubas (épées)

نسجل الملاحظات الآتية:

1. "السبيبة" احتفالية خاصة عند طوارق الجزائر تحييها سنويا قبيلتان عريقتان في صحراء الطاسيلي حولتا صراعهما على الأرض منذ آلاف السنين إلى منافسة ثقافية تعبيرا عن إرساء دعائم السلم والصلح بينهما، هذه التظاهرة تتخللها رقصات فلكلورية وغناء وأشعار تمجد حضارة الطوارق يؤديها الرجال والنساء على حد سواء[192].

منذ نحوثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، نشبت حرب ضروس بين قبائل الطوارق في الصحراء الكبرى وتحديدا في منطقة الطاسيلي بسبب النزاع حول أراضي أجدادهم، عشيرتا أزلواز والميهان المتقاتلتين جنحتا إلى السلم ولكن من دون اتفاق صلح وانما بلوحة تراثية تسمى السبيبة في لغة تماهق عند الطوارق. طقوس إحياء عيد السبيبة تبدأ برقصات جماعية على وقع دقات الطبول لا يختلط فيها الرجال بالنساء، هذه الأشعار التي تنشدها نساء الطوارق تنطوي على سرد ما انتاب مختلف حلقات الصراع الدامي، يرد عليهم الرجال بارتداء ألبسة حربية وحملهم أسلحة واندماجهم في حركات متناسقة تعبر عن حركة المحارب

[192] رفيق بخوش، روبورتاج في أخبار الظهيرة على قناة mbc يوم 20 فيفري 2013.

في ساحة الصراع وإصراره في الدفاع عن شرفه. في قالب حكائي درامي تختتم الرقصات بالتعبير عن توحد القبائل من خلال إطلاق نساء الطوارق الزغاريد التي تدل على تجند المرأة بدورها الى جانب الرجل في الحرب وهي تتوشح بأجمل ما لديها من حلي ولباس[193].

2. استخدم المترجم في هذا المثال تقنية الاقتراض لترجمة مصطلح "السبيبة" دون أن يذكر شرحا لما يوحي إليه من قيم تاريخية وثقافية، مكتفيا بذكره على أنه مجرد احتفال. ينبغي على المترجم في مثل هاته الحالات أن يضيف على الهامش توضيحا باللجوء إلى تقنية التصريح، ونقترح لهذا الغرض الجملة التالية:

« La Sébiba est une fête de manifestation de la joie des habitants de Djanet, correspondante à quelques cas spéciaux : jour de l'an, mariages, fêtes locales … etc. »

3. عند قراءة النص باللغة الفرنسية، نجد نوعا من الغموض حين يتحدث المترجم عن مراسم الاحتفال، في حين أن النص العربي واضح ويبين أن الاحتفال به موسيقى ورقصات. إذن فقد أخطأ المترجم عند استخدامه تقنية الحذف لإغفال لفظة "رقصة"، وهوالأمر الذي أدى إلى التباس وغموض في المعنى، إضافة إلى انتقاص القيمة الثقافية للاحتفال. يفترض إذن في هذه الحالة أن تأتي الترجمة أكثر وضوحا لأن القارئ المحتمل لها قد لا يملك أدنى فكرة عما تعنيه السبيبة. نقترح لتجنب الغموض الترجمة التالية:

« Au son des gangas (tambourins utilisés par les femmes pour la fête) et des danses de takoubas (danse des épées) »

النموذج السادس عشر:

المصدر	الأصل	الترجمة

[193] رفيق بخوش، المرجع السابق.

هيا لاكتشاف بلادي الجزائر A la découverte de notre pays l'Algérie	كما أسس الفاطميون قلعة بني حماد المشهورة في شرق الجزائر من طرف حماد ابن بولوغين ابن زيري ابن مناد.	C'est à cette époque que la Kalaa des Beni Hammad, une ville fondée à l'est de l'Algérie par Hammad Ibn Bologhine, petit-fils de Ziri Ibn Mannad.

نسجل الملاحظات الآتية:

1. تقع قلعة بني حماد بالمعاضيد شمال شرق ولاية المسيلة على بعد 36 كلم، كانت العاصمة الأولى (قبل بجاية) لدولة الحماديين الصنهاجيين، التي بلغت أوجها في القرن الحادي عشر. يعود تاريخ إنجاز وبناء قلعة بني حماد إلى سنة 1007 إلى 1008 م على يد حماد بن بلكين الذي اختار مكانا محصنا لقلعته واستراتيجيا فوق سفح جبل تيقريست وعلى ارتفاع 1000 متر فوق سطح البحر، وذلك بغية عمليات المراقبة العسكرية للأماكن المجاورة. وقد دامت مدة بناء هذا الصرح الإسلامي العظيم 30 سنة، استخدمت فيها الهندسة المعمارية الإسلامية الأصيلة بزخارف وتصميمات تعكس التراث الإسلامي الممتد عبر القرون الغابرة في أي بقعة يوجد بها الإسلام. ورغم أهمية هذا الصرح التاريخي والإسلامي الكبير إلا أن القلعة باتت في طريقها إلى الزوال[194].

2. قام المترجم في هذا المثال بالتصرف في الترجمة بحرية مطلقة، دون أخذ النص الأصلي بعين الاعتبار، فاستخدم تقنية الحذف لإغفال كلمة "الفاطميين"، وتقنية الاقتراض لنقل كلمة "قلعة" مع خطأ فادح في شرحها، حيث ذكر أنها مدينة "ville" في حين أنها ليست كذلك.

[194] عبد الرزاق أويدر، **معالم أثرية من بلادي الجزائر**، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 31.

فإن رغب في الحفاظ على الكلمة، حري به أن يكتب لفظة "kalaa" ويضيف "forteresse" بين قوسين.

3. نلاحظ كذلك في الجملة وجود خطأ على مستوى تركيب الجملة الفرنسية والمتمثل في غياب الفعل، وهوالشيء الذي جعل الأسلوب ركيكا والجملة غريبة نوعا ما، أي أن هذه الهفوة جعلت معنى العبارة الفرنسية مبهما وغير مكتمل.

وبناءا على هذا، نقترح الترجمة التالية للجملة:

« Par ailleurs, les Fatimides ont fondé la Kalaa (forteresse) des Beni Hammed - bien connue à l'Est de l'Algérie- grâce à Hammad Ibn Bologhine, petit-fils de Ziri Ibn Mannad. »

النموذج السابع عشر:

المصدر	الأصل	الترجمة
Saint Augustin l'Algérien القديس الجزائري	Cette magnifique ville très riche en moment historiques aujourd'hui en restauration. L'Ame de Saint Augustin y plane peut être quelques fois au détour de son	هذه المدينة الجميلة والتي يوجد بها عدد كبير من المعالم التاريخية، والتي هي اليوم قيد الترميم، ربما لا تزال تحوم أحيانا بها، روح القديس أوغسطين.

أوغسطين	Cardo qui avoisine le Decumanus Maximus.	

نسجل الملاحظات الآتية:

1. Dans une cité romaine, les limites de centuriation ou de cadastrage étaient tracées à partir de ce que les Romains appelaient le cardo maximus et le décumanus maximus : le cardo maximus, qui la plus grande voie cardinale, est en principe orientée nord-sud ; le decumanus maximus, qui est la plus grande voie transversale, est perpendiculaire au cardo maximus dans la direction est/ouest[195].

2. في هذا المثال قام المترجم باستخدام تقنية الحذف، حيث حذف عبارة "au détour de son Cardo qui avoisine le Decumanus Maximus" التي لا نجد لها مقابلا في العبارة المترجمة، ربما كونها تحمل معلومات تتعلق بأسلوب بناء المدن الرومانية والذي لا مكافئ له في البناء العربي. مع ذلك، لا نلاحظ خللا أو نقصا في المعنى. لذا يمكن القول أن المترجم قد وفق في استخدامه الحذف في هذه الترجمة.

النموذج الثامن عشر:

المصدر	الأصل	الترجمة
Les portes de Mezghena	يدي في يد خويا ويد خويا بالحنة واليوم سعدوهووغدوة أنا نتهنى.	Je tiens la main de mon frère, elle est décorée de henné aujourd'hui, c'est son jour de bonheur et demain, ce sera mon tour.

[195] Mario Rossi, *Les Noms de lieux du Brionnais-Charolais*, Editions Publibook, France, Paris, 2009, p.77.

نسجل الملاحظات الآتية:

1. تُعتبر "البوقالة" من اللُّعب التراثية الجزائرية الأصيلة التي تمتدُّ جذورها إلى حقبة الاستعمار الفرنسي وحافظت على وجودها بعد الاستقلال لكنها بدأت تندثر في السنوات الأخيرة، أما بالنسبة لمضمون "البوقالة" فهومستمد من الشعر التراثي الشعبي وبعض الأقوال والحِكم المأثورة والتي تميزت بها العائلات العاصمية منذ زمن، حيث تزين سهرات رمضان، حيث تجتمع النسوة بعد الإفطار على مائدة السهرة المزيّنة بالحلويات التقليدية[196].

ومن أساسيات لعبة "البوقالة" أن تعقد كل واحدة قبل أن تسمع "الفال" وعادة ما تتولى كبيرة العائلة الجدة أو الأم قراءته، ويكون معنى "الفال" حول الحب العفيف والحزن على فراق الأحباب والخلان والأمل بعودتهم وكذا الأمل في الزواج للعازبات، وهوما يجعل كل واحدة من النسوة تعقد النية الخالصة قبل سماعها للبوقالة، وعادة ما تنوي "الفال" على شخص معين يكون قريبا لها لتسقط معنى الأبيات عليه كما تعقد طرفا من ثوبها أو خمارها خلال استماعها للبوقالة، والتي غالبا ما تبدأ بالتسمية والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وتكون بالشكل التالي "باسم الله بديت وعلى النبي صليت وعلى الصحابة رضيت"[197].

2. قام المترجم هنا بالترجمة بتصرف لضرورة نقل المعنى الإيحائي المضمر في البوقالة دون التقيد حرفيا بالكلمات، في أسلوب يتماشى مع اللغة والثقافة الفرنسية لكي يضمن مقروئيتها واستيعاب القارئ الفرنسي لها. فلوأنه استخدم أسلوب الترجمة الحرفية، لكان ابتعد كل البعد عن معنى البوقالة. لذا يمكننا القول بأنه وفّق في ترجمته هذه.

---

[196] إلهام بوثلجي، **البوقالات ... لعبة شعبية تتراجع بسبب سطوة التكنولوجيا**، جريدة الشروق الالكترونية، 2013/07/11، على الموقع: http://www.echoroukonline.com

[197] إلهام بوثلجي، المرجع السابق.

النموذج التاسع عشر:

المصدر	الأصل	الترجمة
الجزائر اجمل صحاري العالم Algérie Le plus beau désert du monde	" ... عندها قام الأهالي بوضع (طبول) عند أقدامها كرمز للسلطة العليا "	On dépose alors à ses pieds le « Tobol », symbole de l'autorité suprême

نسجل الملاحظات الآتية:

1. يتحدث هذا المثال عن السيدة "تين هينان" التي تعتبر السلف الأمومي لكل القبائل النبيلة والملكة الأولى لمملكة الطوارق. أما الأسطورة في حد ذاتها حسب ما أوردها ليون لهرو ومفادها أن تين هينان عندما جاءت من تافيلالت إلى الهقار صحبة خادمتها الأمينة تاكامات ومجموعة من العبيد[198]. تزوجت كل من تين هينان وتاكامات في الهقار واستقرتا في أباليسا ليس بعيدا عن تمنراست عاصمة الهقار، ويقال والله أعلم أن تين هينان أنجبت بنتا وانحدر منها (الكل غلا) النبلاء، أما تاكامات فأنجبت بنتين انحدر من الأولى (الدق غالي) وعن الثانية (آيت لوين)[199].

2. في اللغة العربية طبول هي جمع كلمة طبل، والطبل معروف الذي يُضْرَب به وهوذوالوجه الواحد والوجهين[200]. أما في اللغة الفرنسية فكلمة « tobol » تعني الصوت

[198] أحمد سليماني، المرجع السابق، ص 196.

[199] المرجع نفسه، ص 197.

[200] لسان العرب، على الموقع: http://www.baheth.info

الذي تصدره حبات الرمل عند احتكاكها ببعضها البعض تحت تأثير الرياح العاتية وهوما يسمى باللغة الفرنسية « chant des dunes »[201].

3. استخدم المترجم في هذا المثال تقنية الاقتراض لنقل لفظة "طبول"، في حين أنه يوجد مقابل لها في اللغة الفرنسية وهي لفظة « tambours ». إذن هولم يخطئ فحسب بعدم اتخاذه المقابل الصحيح، وإنما قد انزاح عن المعنى الحقيقي للجملة لأن لفظة « tobol » لها معنى مغاير في الفرنسية كما سبق وأن شرحنا. وبالتالي يكون المترجم قد أعطى القارئ أو السائح المحتمل مفهوما مختلفا عن المعنى الأصلي، أي خاطئا في هذه الحالة. ولوأنه استخدم تقنية التصريح لكان تفادى مثل هذا الخطأ.

تبعا لهذا، نقترح الجملة التالية:

« On dépose alors à ses pieds les « Tambours », symbole de l'autorité suprême »

النموذج العشرون:

المصدر	الأصل	الترجمة
الجزائر اجمل صحاري العالم Algérie Le plus beau désert du monde	حمام الصالحين: يضم منذ العصور القديمة محطة معدنية.	Hammam Salihine « les thermes des saints » : abrite depuis l'antiquité une station thermale

نسجل الملاحظات الآتية:

[201] Farida Sellal, *Tobol*, 17 janvier 2013, sur : http://www.geo.fr

1. حمام الصالحين، هوحمام روماني يعود إنشاءه إلى ما قبل عشرين قرن كإنجاز ومعلم للعهد الفلافيني المؤسس بولاية 69 م من قبل "فيسبازيان" الوالي العام لإفريقية الذي أصبح فيما بعد إمبراطور روما ومؤسس الحضارة الفلافيانية. ويوجد مركب حمام الصالحين على بعد 6 كم من مدينة خنشلة المدينة الرومانية القديمة ماسكولة بجبال الأوراس، حيث كانت المنطقة في القديم تعرف بنوميديا الإمبراطور فسبازيان. استنادا إلى المنقوشات المكتشفة هذا المركب، فقد تم تشييده أو إعادة استغلاله في الفترة الفلافيانية خلال حكم الإمبراطور فلافيان، حيث شيد حمام الصالحين في الحقبة الفلافيانية كما تدل على ذلك تسميته وهي فترة حكم الإمبراطور الروماني تيتوس فلافيوس فسباسيانوس. وأسس الإمبراطور فسباسيان حقبة جديدة في تاريخ روما عرفت في مدى التاريخ بالحقبة الفلافيانة، حيث تميزت فترة حكم الإمبراطور بالازدهار والتطور حمام مستغل للسباحة[202].

2. استخدم المترجم تقنية الاقتراض في نقل تسمية "حمام الصالحين"، وتقنية التصريح لتوضيح معناها مستخدما في ذلك الترجمة الحرفية حيث وضع الشرح بين قوسين مباشرة أمامها، وقد وفق في ترجمته لأن التفسير جاء صحيحا كما أنه حافظ على خصوصية التسمية التاريخية.

النموذج الحادي والعشرون:

المصدر	الأصل	الترجمة
الواحات بوابة الصحراء Oasis Porte du désert	تعد الواد أو مدينة الألف قبة كما نعتتها إيزابيل إيبرهاردت	El oued -dont le nom signifie la rivière- ou la ville aux mille coupoles comme l’avait

[202] أسماء زيار، **حمام الصالحين بخنشلة... قبلة السياح من كل مكان**، جريدة الحياة العربية، 17 أوت 2013، على الموقع: http://www.elhayatalarabiya.com

Oases The Gates of Desert	عاصمة السوف	surnommée Isabellle Eberhardt est la capitale du Souf.

نسجل الملاحظات الآتية:

1. وادي سوف مركبة من كلمتين "وادي" و"سوف":

- سمي الوادي بذلك لأنه محل جريان الوادي بين (وادي الجبل ووادي النازية) لأنهما وإن كانا يجريان قرب بعض المناطق من سوف مثل سيدي عون والبهيمة، إلا أن انتهاءها بمحل الوادي، فاعتبر المنتهى. وقيل إن هذه التسمية حدثت له زمن نزول قبيلة طرود به، وفي ذلك العهد لم بيق للواديين جريان وإنما كان محلهما متسعا مستطيلا فشبهوه بالوادي. ومن مزاعم بعض العامة أنه سمي بذلك لأن أهله لا يهدؤون ولا يسكنون بل يتحركون دائما، إما بالسفر أو الظعن (الرحيل) فشبهوهم بجريان الماء في محله المسمى واديا[203].

- أما سوف، فقد قال القدماء أنها سميت "الظاهرة" لأنها أول قطعة من الأرض ظهرت بعد نفطة حين انحصر عنها ماء الطوفان. ثم صارت تسمى أرض سوف، قيل لأنها كانت محلا لأهل الصوفة لأن كل عابد من أهل التصوف ينقطع للعبادة فيها. وقيل سميت بذلك لأن أهلها الأولين كانوا يلبسون الصوف من أغنامهم لعدم وجود غيره من المنسوجات عندهم. وقيل كان بها رجل عليم أي صاحب حكمة يسمى ذا السوف فسميت هذه الأرض به، والسوف في اللغة معناه العلم والحكمة[204].

[203] ابراهيم محمد الساسي العوامر، **الصروف في تاريخ الصحراء وسوف**، منشورات ثالة، الأبيار، الجزائر، 2007، ص 109.

[204] المرجع نفسه، ص 42.

2. "إيزابيل ايبرهاردت" مستكشفة وكاتبة سويسرية حلت في بداية القرن 20م وفي سنة 1900 م بالوادي وبسكرة وعين الصفراء، ونشرت عدة كتب لها تعبر فيها عن إحساسها بجمال الطبيعة وطيبة سكانها كما أنها عبرت عن تذمرها من المستعمر الفرنسي، الذي استعمل كل وسائل القمع لبسط يده على الصحراء وإقرارها منطقة عسكرية. فكتاب "في ظل حار للإسلام"، وكتاب "أيامي" هما الكتابان اللذان تكلمت فيهما عن وادي سوف بطريقة راقية يشهد لها كل المختصين في الأدب الفرنسي وفي العالم[205].

3. استخدم المترجم تقنية الاقتراض لنقل تسمية المدينة، ومن ثم تقنية التصريح لشرح معنى كلمة "الوادي" في اللغة العربية بما يقابلها في اللغة الفرنسية "la rivière" معطيا بذلك السائح تفسيرا مبسطا لاسم المدينة. إذن يمكننا القول أنه قد وفق في ترجمته.

النموذج الثاني والعشرون:

المصدر	الأصل	الترجمة
الواحات بوابة الصحراء Oasis Porte du désert Oases The Gates of Desert	"... ضريح ملوك تقرت الشهير إلى جانب القباب المتعددة التي تحوي جثمانهم"	« ... les fameux tombeaux des rois de Touggourt, des koubas surmontées de coupoles abritant leurs sépultures »

نسجل الملاحظات الآتية:

[205] مجموعة من المختصين، **وادي سوف: دراسات تاريخية واقتصادية وثقافية متنوعة**، مزوار للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي، الطبعة الأولى، 2008، ص 149 – 150.

1. لم يذكر المؤرخون تاريخ تأسيس المدينة، باستثناء حسن الوزان "بليون الافريقي" الذي عزى تأسيسها إلى العهد النوميدي، ولكنه لم يحدد السنة أو القرن الذي تأسست فيه. ويقول في كتابه وصف إفريقيا: « تقرت مدينة قديمة بناها النوميديون على جبل على شكل نتوء، يمر في سفحه نهر صغير يقطعه جسر متحرك، كما يوجد ذلك في أبواب المدن، وهي مسورة بسور من الطوب والطين » . عرفت بعد ذلك تدوال الحكم الإسلامي في مختلف انظمته اهمها حكم بني رستم، حكم بني حماد، حكم بني حفص ثم حكم بني جلاب[206].

2. "بني جلاب" كانوا ملوك تقرت، ومقبرتهم العائلية، موجودة بوسط المدينة. هياكلها المشكلة من قباب ناصعة البياض، صنعت من الحجر الجيري، تجذب كل من يزور تقرت[207].

3. استخدم المترجم في هذا المثال تقنية الاقتراض في نقل لفظة "قباب" في حين أن لها مقابلا في اللغة الفرنسية وهي لفظة « coupole »، لكنه ذكرها أيضا بعد ذلك مستخدما تقنية الإضافة وهو الشيء الذي تسبب في الوقوع في خطأ في المعنى لجعله العبارة: «des koubas surmontées de coupoles». في هذه الحالة، قد يتراءى إلى ذهن القارئ أن "koubas" هي أشياء تعلوها قباب في حين أن "القبة" هي نفسها «la coupole». كما نلاحظ أن كلمة "ضريح" نقلت من صيغة المفرد في اللغة العربية إلى « tombeaux » أي صيغة الجمع في اللغة الفرنسية.

ولذلك ، نقترح الجملة التالية:

« … les fameux tombeaux des rois de Touggourt avec plusieurs coupoles abritant leurs sépultures »

[206] عبد الحميد ابراهيم قادري، المرجع السابق، ص 63–64.

[207] المرجع نفسه، ص 67–68.

النموذج الثالث والعشرون:

المصدر	الأصل	الترجمة
الواحات بوابة الصحراء Oasis Porte du désert Oases The Gates of Desert	"هذه المدينة تحوي العديد من المناطق السياحية ... مقام سيدي عبد القادر الجيلاني"	« cette ville recèle plusieurs sites à découvrir … Maqam Sidi Abdelkader El Djilani »

نسجل الملاحظات الآتية:

1. المقام يعني الإقامة وموضعها وزمانها، وكذا منزلة، أو مرتبة. ويعني أيضا الضريح أو المكان المقدس[208].

2. Mode musical arabe. Comme le tab maghrébin et le dastgah iranien, le maqam détermine à la fois l'échelle modale avec ses caractéristiques [degrés préférentiels, intervalles particuliers, formules] et les sentiments liés à ce mode[209].

3. الشيخ محي الدين بن محمد عبد القادر الجيلالي (470 هـ – 561 هـ)، إمام صوفي وحنبلي، يعتبر عند المتصوفين سلطان الأولياء، وقطب الأقطاب، والغوث، وعضد الاسلام،

[208] قاموس المعاني على الموقع: http://www.almaany.com/

[209] Dictionnaire Larousse en ligne : http://www.larousse.fr/

وله كرامات وخوارق تنسب إليه، ويلقبونه أيضا "مولى بغداد". وإليه تنتسب الطريقة القادرية الصوفية[210]. ويعد مقامه بمدينة الأغواط من المواقع السياحية للمدينة.

4. استخدم المترجم في هذا المثال تقنية الاقتراض لنقل لفظة "مقام" دون شرحها، مما قد يؤدي إلى عدم استيعاب السائح لمعناها أو حصول فهم خاطئ لها كونها تحمل معنى مغاير تماما لمعنى الأصلي في الثقافة العربية كما تقدم في الشرح. فكان الأجدر أن يستخدم تقنية التصريح لتوضيح معناها وتفادي الوقوع في الالتباس. ونقترح لذلك الجملة التالية:

« Édifice religieux abritant le tombeaux du Saint Sidi Abdelkader El Djilani »

النموذج الرابع والعشرون:

المصدر	الأصل	الترجمة
Algérie Le pays lumière الجزائر البلد النور	Ces influences se retrouvent notamment dans l'usage de certaines techniques, de filigrane, de découpage ou de l'emploi de chaînettes.	هذه التأثيرات تتجلى خاصة في استعمال بعض التقنيات، filigrane، التقطيع واستعمال السلاسل.

نسجل الملاحظات الآتية:

[210] أبوالقاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، الجزء الرابع، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1998، ص 42.

1. Le filigrane en orfèvrerie désigne une sorte de dentelle de métal faite de fils ou de lanières d'or ou d'argent finement soudés (à jour ou sur un fond) composant des arabesques et autres motifs[211].

2. لم يتكبد المترجم في هذا المثال عناء البحث عن مقابل لمصطلح « filigrane »، ولم يقم حتى بإعادة كتابته صوتيا "فيليغران" بل نقله بالحروف الفرنسية. ولواجتهد لكان وجد أن لهذا المصطلح مقابلا في اللغة العربية وهو"صياغة تخريمية". لذلك نقترح أن تكون الجملة كالتالي:

"هذه التأثيرات تتجلى خاصة في استعمال بعض التقنيات، الصياغة التخريمية، التقطيع واستعمال السلاسل."

النموذج الخامس والعشرون:

المصدر	الأصل	الترجمة
Algérie Le pays lumière الجزائر البلد النور	Ahlam Mosteghanemi Le Chaos des sens	أحلام مستغانمي سديم المعاني

نسجل الملاحظات الآتية:

[211] Dictionnaire Larousse en ligne : http://www.larousse.fr/

1. أحلام مستغانمي أديبة جزائرية ولدت في 13 أبريل 1953 من مواليد تونس ،ترجع أصولها إلى مدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري حيث ولد أبوها محمد الشريف حيث كان والدها مشاركا في الثورة الجزائرية، عرف السجون الفرنسية بسبب مشاركته في مظاهرات 8 ماي 1945. وبعد أن أطلق سراحه سنة 1947 كان قد فقد عمله بالبلدية، ومع ذلك فإنه يعتبر محظوظاً إذ لم يلق حتفه مع من مات آنذاك، وأصبح ملاحقًا من قبل الشرطة الفرنسية بسبب نشاطه السياسي بعد حلّ حزب الشعب الجزائري. الذي أدّى إلى ولادة حزب جبهة التحرير الوطني FLN.

عملت في الإذاعة الوطنية مما خلق لها شهرة كشاعرة، انتقلت إلى فرنسا في سبعينات القرن الماضي، حيث تزوجت من صحفي لبناني، وفي الثمانينات نالت شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون. تقطن حاليا في بيروت. وهي حائزة على جائزة نجيب محفوظ للعام 1998 عن روايتها ذاكرة الجسد[212]. أشهر مؤلفاتها: ذاكرة الجسد، وفوضى الحواس، والأسود يليق بك.

2. هي الجزء الثاني لرواية (ذاكرة الجسد) تبدأ حيث انتهت الأولى. كُتبت بلغة شعرية عالية ، تقوم فيها الكاتبة بمحاولة تهريب التاريخ ، وتوثيقه خلف واجهة عاطفية عبر قصة في تسعينيات القرن الماضي. على لسان بطلة ذاكرة الجسد، المُتزوجة من عسكري، وتُعايش الأحداث التي عرفتها الجزائر في هذه الفترة في صراع مع زوجها الضابط العسكري وأخيها الإسلامي، هاربةً منهما إلى قصة حب خيالية مع بطل خارج من روايتها، تواعده خارج كتابها، مأخوذة بجمالية تلك العلاقة الغريبة والمستحيلة، وبذلك الحب الافتراضي الذي قد يجمع بين رجل من حبر وامرأة من ورق، يلتقيان في تلك المنطقة المتلبسة بين الكتابة والحياة، ليكتبا معا، كتابا خارجا من الحياة وعليها في آن واحد[213].

[212] نبذة حول أحلام مستغانمي، الموسوعة العالمية للشعر العربي، 2013/07/28 على الموقع: http://www.adab.com

[213] أحلام مستغانمي، **فوضى الحواس**، 2013/07/28، على الموقع: http://www.ahlammosteghanemi.com

3. نلاحظ في هذا المثال أن المترجم ليس على دراية بأعمال الكاتبة أحلام مستغانمي، حتى أنه يحاول البحث عن أعمالها، ولجأ مباشرة إلى تقنية الترجمة الحرفية لترجمة عنوان الرواية، علما أنها كتبت في الأصل باللغة العربية وعنوانها "فوضى الحواس" وترجمتها إلى اللغة الفرنسية France Meyer.

خلاصة الفصل:

نستنتج من هذا الفصل أن الترجمة السياحية في الجزائر لاتزال في حاجة ماسة إلى جهد أكبر، وتطلع أكثر. بل نرى من الضروري أن يخصص لها فرع خاص بوزارة السياحة يشرف عليه ويؤطره ويشتغل به ذوو الاختصاص، لا مجرد هاويين مزدوجي اللغة. أما التقنيات التي لاحظنا أن من ترجم النصوص لجأ إليها بكثرة فهي الاقتراض والتصريح. كما أنه لم يكن يخرج من المآزق الترجمية بسهولة، وهو إن دل على شيء إنما يدل على عدم تكبده عناء البحث عن المقابلات المناسبة بين اللغتين.

خاتمة

خاتمة:

تطرح ترجمة الدليل السياحي العديد من المشكلات الثقافية واللغوية، حيث أن هذا النوع من النصوص يمتاز بشحنة ثقافية ملموسة في تركيزه على العلاقة القائمة بين المرسل والمتلقي ضمن إطار ثقافي ثري. لذا ينبغي على المترجم التدقيقُ في مثل هذه النصوص من أجل تحديد الطريقة المثلى لترجمتها. ولتمحيص في هذا الموضوع قمنا بدراسة الاستراتيجيات اللازم انتهاجها في ترجمة المصطلحات الثقافية الموجودة في النصوص السياحية، ومدى نجاعتها في إيصال المعنى إلى القارئ.

وبجمعنا لنتائج الفصول الثلاثة، لاحظنا أن تقنية الاقتراض[214] هي على الأغلب الاستراتيجية المثلى لترجمة أسماء العلم كونها الحل الوحيد في الحالات التي يكون فيها اسم ما موجود في بلد دون غيره، إذ إنّ المكافئ وإن وُجد فهو لا يحمل الدلالة الثقافية ذاتها. شرط أن تكون الكلمة المقترضة متبوعة بترجمة تفسيرية يستحسن إدراجها على هامش المطويّة، وقد يكون هذا التفسير لغويا ثم تاريخيا ...الخ. ولقد تم انتهاج هذه التقنية في ثمانية عشر مثالا من أصل خمس وعشرين، وهي مرتبطة باختيار المترجم إذا ما أراد الحفاظ على الطابع المحلي وخلق الشعور بالاندماج مع السياق الثقافي للثقافة–المصدر لدى القارئ.

كما يلجأ المترجم في بعض الأحيان إلى الترجمة الحرفية لنقل بعض العبارات والتي ليست دوما الحل الأمثل إذا ما تعلق الأمر بتناغم النص الثاني وتركيبه لذا ربطنا هذا العنصر باختيار المترجم الذي يجب أن يكون حكيما.

[214] ينظر إلى تقنية الاقتراض في الفصل الأول من بحثنا ص 19 -20 -21 -22.

خاتمة

وعليه، نرى من الضروري دمج التقنيات الترجمية في كثير من الأحيان. فالاقتراض المتبوع بالإضافة التفسيرية أمر لابد منه، للتأكد من أن النص سيكون مفهوما بشكل جيد، وقد ورد في ستة أمثلة. وما لفت انتباهنا، إضافة إلى هذا، هو وجود أسلوب الإضافة أكثر من أسلوب الحذف، وتعليلُ كونه غالبا متعلقٌ بهدف النص (إعلامي) ويندرج هو الآخر ضمن الترجمة التفسيرية.

وقد لاحظنا أيضا أهمية أن يكون المترجمُ مُلما بالثقافات واللغات التي يترجم منها وإليها إضافة إلى ضرورة أن يكون متيقظا لمشكل تعدد المعاني، وإلا سقط في فخ الغموض (le non-sens et le contre-sens). كما يجب أخذ السياق بعين الاعتبار كون هذا الأخير هو الحَكَم في اختيار الدلالة المناسبة للكلمات ذات المعاني العديدة، إلى جانب أهمية أن يكون المترجم على اطلاع جيد بالموضوع وبخلفياته التاريخية والتقليدية والعرفية والحضارية.

ويجدر بنا هنا، لفت الانتباه إلى أننا واجهنا صعوبات في التمييز بين الأصل والترجمة في بعض الدلائل، وهذا راجع لركاكة الأسلوب وعدم حصولنا على معلومات كافية حول كيفية تحرير هذه الدلائل لدى الجهات المعنية كما سبق وذكرنا في المقدمة.

كما لابدّ من التنبيه إلى أن الأسلوب عنصر مهم للغاية، فإذا ما صوّرنا مثلا تاريخ قلعة أو مدينة عريقة واضعين معطياته في قالب أسطوري جذاب، نكون بذلك اشتغلنا على عنصر التخييل وهذا ما يجذب القارئ، وإلا وجد نفسه أمام تصور مادي جامد لأحداث تاريخية لا يتناسب ورغبته في الترفيه.

وعليه، نرى من الضروري دمج التقنيات الترجمية في كثير من الأحيان. فالاقتراض المتبوع بالإضافة التفسيرية أمر لابد منه، للتأكد من أن النص سيكون مفهوما بشكل جيد، وقد ورد في ستة أمثلة. وما لفت انتباهنا، إضافة إلى هذا، هو وجود أسلوب الإضافة أكثر

من أسلوب الحذف، وتعليلُ كونه غالبا متعلقٌ بهدف النص (إعلامي) ويندرج هو الآخر ضمن الترجمة التفسيرية.

وقد لاحظنا أيضا أهمية أن يكون المترجمُ مُلما بالثقافات واللغات التي يترجم منها وإليها إضافة إلى ضرورة أن يكون متيقظا لمشكل تعدد المعاني، وإلا سقط في فخ الغموض (le non-sens et le contre-sens). كما يجب أخذ السياق بعين الاعتبار كون هذا الأخير هو الحَكَم في اختيار الدلالة المناسبة للكلمات ذات المعاني العديدة، إلى جانب أهمية أن يكون المترجم على اطلاع جيد بالموضوع وبخلفياته التاريخية والتقليدية والعرفية والحضارية.

ويجدر بنا هنا، لفت الانتباه إلى أننا واجهنا صعوبات في التمييز بين الأصل والترجمة في بعض الدلائل، وهذا راجع لركاكة الأسلوب وعدم حصولنا على معلومات كافية حول كيفية تحرير هذه الدلائل لدى الجهات المعنية كما سبق وذكرنا في المقدمة.

كما لابدّ من التنبيه إلى أن الأسلوب عنصر مهم للغاية، فإذا ما صوّرنا مثلا تاريخ قلعة أو مدينة عريقة واضعين معطياته في قالب أسطوري جذاب، نكون بذلك اشتغلنا على عنصر التخييل وهذا ما يجذب القارئ، وإلا وجد نفسه أمام تصور مادي جامد لأحداث تاريخية لا يتناسب ورغبته في الترفيه.

ومن خلال الدراسة النظرية والتطبيقية، وعلى ضوء هذه الدراسة التحليلية النقدية المتواضعة لخمس وعشرين مثالا من الدليل السياحي الذي يوزعه الديوان الوطني للسياحة، يمكننا استخلاص ما يلي:

خاتمة

1. تتطلب ترجمة النص الحامل للخصوصية الثقافية، وهو النص السياحي في حالتنا هذه، دراسة معمقة، وتمعنا دقيقا في خلفيته التاريخية، والحضارية. وبالتالي اختيار التقنيات المناسبة لنقله بشكل واضح للقارئ الأجنبي، مع الحفاظ على خصوصيته الثقافية الأصلية.

2. أن المشكلات التي تحول بين المترجم ونقله للنص السياحي عديدة. فاللغوية منها تتعلق ببنية اللغتين المنقول منها وإليها، وأما الثقافية فهي غير مرئية، بل لنا أن نصفها بالتأثيرية والتّصويرية والتخيليّة تتطلب اطّلاعا واسعا على تاريخ البلد الذي يتعامل المترجم مع دليله. وهذا الأمر يتطلب منه تمكنا جيدا من اللغتين المصدر والهدف، وإلماما واسعا بثقافتيهما.

3. غالبا ما تكون المشكلات التي تواجه المترجم عند ترجمته للدليل السياحي الجزائري متمثلة في المصطلحات المتعلقة بفن الطبخ، واللباس، والعمران، والعادات والتقاليد وكذا الممارسات الدينية والثقافية كونها مظاهر غريبة عن الثقافة الفرنسية.

4. كانت الترجمة أحيانا موفقة فيما يتعلق بالبنية اللغوية وبإيصال المعنى الإجمالي إلى القارئ، لكنها لم تخدم المعنى في الكثير من الجوانب الثقافية. وكانت أحيانا أخرى تعطي معنى مغاير للمعنى الحقيقي، مما قد يؤدي إلى المساس بالفهم وحدوث التباس وغموض لدى قارئ الترجمة الأجنبي.

5. تتطلب ترجمة النص الحامل للخصوصية الثقافية، وهو النص السياحي في حالتنا هذه، دراسة معمقة، وتمعنا دقيقا في خلفيته التاريخية، والحضارية. وبالتالي اختيار التقنيات المناسبة لنقله بشكل واضح للقارئ الأجنبي، مع الحفاظ على خصوصيته الثقافية الأصلية.

6. أن المشكلات التي تحول بين المترجم ونقله للنص السياحي عديدة. فاللغوية منها تتعلق ببنية اللغتين المنقول منها وإليها، وأما الثقافية فهي غير مرئية، بل لنا أن نصفها بالتأثيرية والتّصويرية والتخيليّة تتطلب اطّلاعا واسعا على تاريخ البلد الذي يتعامل المترجم مع دليله. وهذا الأمر يتطلب منه تمكنا جيدا من اللغتين المصدر والهدف، وإلماما واسعا بثقافتيهما.

7. غالبا ما تكون المشكلات التي تواجه المترجم عند ترجمته للدليل السياحي الجزائري متمثلة في المصطلحات المتعلقة بفن الطبخ، واللباس، والعمران، والعادات والتقاليد وكذا الممارسات الدينية والثقافية كونها مظاهر غريبة عن الثقافة الفرنسية.

8. كانت الترجمة أحيانا موفقة فيما يتعلق بالبنية اللغوية وبإيصال المعنى الإجمالي إلى القارئ، لكنها لم تخدم المعنى في الكثير من الجوانب الثقافية. وكانت أحيانا أخرى تعطي معنى مغاير للمعنى الحقيقي، مما قد يؤدي إلى المساس بالفهم وحدوث التباس وغموض لدى قارئ الترجمة الأجنبي.

9. أهم التقنيات المستعملة في نقل المصطلحات الثقافية تتمثل في أسلوبي الاقتراض والتصريح. أما الاقتراض فبانتمائه إلى الترجمة المباشرة (الحرفية)، يعد الأنسب لأن

المدلول الثقافي غائب تماما في اللغة المستقبلة، وهذا ما دعا إليه عدد من المنظرين، نذكر أشهرهم أنطوان برمان. فهي الأنسب للحفاظ على الخصوصية الثقافية للمصطلح مع عدم بقاءه غريبا عن القارئ الأجنبي في آن واحد.

10. جاءت الترجمة خاطئة في بعض الدلائل خاصة منها المترجمة إلى العربية، وهو ما يدل على أن المسؤول عن هذه الترجمات ليست له علاقة بميدان الترجمة، فهو غير ملم بعبقرية اللغة العربية، كما أنه لا يتكبد عناء البحث والتدقيق في المعطيات بغية التوصل إلى المقابلات الصحيحة. وهذا ما يخل بفاعلية كتابته.

ويتبين لنا مما سبق أن بعض العوامل مثل نوع النص، ووسائل الإعلام، والسياق الثقافي، ومتلقّي الترجمة، كلها عوامل تُسهم في تحديد ملامح اختيار الكاتب بين مضمون النّص وشكله. لذا نقترح أن يقوم أشخاص مختصون في الترجمة بكتابة هذه الدلائل وترجمتها أو كأقل تقدير، مراجعتها وتنقيح الناقص منها قبل طبعها نهائيا. كما يجب أن يتلقى هؤلاء الأشخاص توجيها خاصا من أجل ترجمة النصوص السياحية، وأن يتمتعوا بمعرفة لغوية وثقافية واسعة باللغات المعنية، إضافة إلى قدرة التحكم في جميع خصائصها (المعجمية، والنحوية، والصرفية... إلخ). كما ينبغي عليهم التمتع بالقدرة على تجميع المعلومات من أجل ترجمة هذا النوع من النصوص المتخصصة باستخدام جميع الوسائل المتاحة (القواميس والمعاجم، الكتب، البرامج المتخصصة، شبكة الانترنت... إلخ).

وفي الأخير ارتأينا أن يكون الهدف من هذا البحث هو لفت الانتباه إلى الدور الأساسي الذي يؤديه الدليل السياحي في البلد، ومدى تأثير أسلوب كتابته على القراء الأجانب الأمر الذي له ينعكس سلبا أو إيجابا على واقع السياحة في الجزائر، بل وله في أن يتسبب في

خاتمة

فقدان الجزائر لعدد لا يستهان به من السواح رغم كونها بلد يملك من الواجهات الطبيعية كل صنف ونوع ويزخر بما تفتقر إليه العديد من الدول. ويبقى ميدان الترجمة السياحية يطرح العديد من التساؤلات ذلك أن استعمالاته تنوعت، حيث نجد رؤية جديدة تعتبر مفهومه يتجاوز التعامل مع النصوص، إلى التعامل مع الثقافة وتاريخ الحضارات، وهذا ما يجعل منه أرضا خصبة للعديد من الدراسات.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في الإسهام ولو بالقليل من الأفكار في إثراء البحث المعرفي، وإن لم نحط بجوانب الموضوع كلها.

قائمة المصادر والمراجع

المدونة :

1. زيارة القصبة من الأسفل Casbah d'Alger par le bas
2. زيارة القصبة من الأعلى Casbah d'Alger par le haut
3. الجزائر عبر قمم الجبال Alger par les crêtes
4. الجزائر عبر واجهة البحر Alger-Centre et Front de mer
5. الساحل الجزائري ... تعبير الأحاسيس Algérie Balnéaire … L'expression des sens
6. الهقار والطاسيلي Hoggar – Tassili
7. الساورة طريق القصور La Saoura La Route des Ksour
8. الواحات بوابة الصحراء Oasis La Porte du Désert
9. هيا لاكتشاف بلادي الجزائر A la découverte de notre pays l'Algérie
10. Les Portes de Mezghenna
11. الجزائر أجمل صحاري العالم Algérie Le plus désert du monde
12. الجزائر البلد النور Algérie Le pays lumière
13. الواحات بوابة الصحراء Oasis Porte du Desert Oases The Gates of Desert

المراجع باللغة العربية:

1. أويدر عبد الرزاق، **معالم أثرية من بلادي الجزائر**، دار هومة، الجزائر، 2013.
2. بوعزيز يحي، **الموجز في تاريخ الجزائر : الجزء الأول (الجزائر القديمة و الوسيطة)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، 2009.
3. بيوض إنعام، **الترجمة الأدبية: مشاكل و حلول**، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2003.
4. حسام الدين كريم زكي، **اللغة و الثقافة**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2001.
5. حساني مختار، **موسوعة تاريخ و ثقافة المدن الجزائرية**، الجزء الثالث: مدن الشرق، دار الحكمة، الجزائر، 2007.
6. سعد الله أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي**، الجزء الرابع، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1998.
7. سعد الله أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي**، الجزء التاسع، دار الغرب الاسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1998.
8. شكري عبد المجيد، **فن الترجمة الإعلامية في وسائل الاتصال الجماهيري**، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2004.
9. الشيخ سمير، **الثقافة و الترجمة**، لبنان، بيروت، دار الفارابي، الطبعة الأولى، 2010.
10. العوامر ابراهيم محمد الساسي، **الصروف في تاريخ الصحراء و سوف**، منشورات ثالة، الأبيار، الجزائر، 2007.
11. العيس سالم، **الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية**، اتحاد الكتب العرب، 1999.
12. قادري عبد الحميد ابراهيم، **تقرت البهجة: قراءة تاريخية و اجتماعية**، وزارة الثقافة، الجزائر.

13. كواش خالد، **السياحة : مفهومها – أركانها – أنواعها**، الجزائر، دار التنوير، الطبعة الأولى، 2007.

14. مجموعة من المختصين، **وادي سوف: دراسات تاريخية و اقتصادية و ثقافية متنوعة**، مزوار للطباعة و النشر و التوزيع، الوادي، الطبعة الأولى، 2008.

15. نيومارك بيتر، اتجاهات في الترجمة، ترجمة الدكتور محمود اسماعيل صيني، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1986.

16. نيومارك بيتر، الجامع في الترجمة، ترجمة الدكتور حسن غزالة، بيروت، دار و مكتبة الهلال، الطبعة الأولى، 2006.

17. يوسف محمد حسن ، **كيف تترجم؟** ، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 2006.

المراجع باللغات الأجنبية:

1. AUZIAS Dominique, Labourdette Jean-Paul, *Algérie*, petit futé, France, 2010.
2. CATFORD John Cunnison, *A Linguistic Theory of Translation*, Oxford University Press, 1965.
3. LOUBIER Christiane, *De l'usage de l'emprunt linguistique*, Office Québécois de la langue française, 2011.
4. NEWMARK Peter, *A Textbook of Translation*, Prentice Hall International (UK) Ltd, 1988.

5. NIDA Eugène A, Charles A.Taber, *The Theory and Practice of Translation*, Koninklijke Brill NV, Fourth Edition, Leiden, Netherlands, 1969.

6. NIDA Eugene A. and Jin Di, *On Translation*, City University of Hong Kong Press, Hong Kong, 2006.

7. OECD, *L'impact de la culture sur le tourisme*, OECD Publishing, Paris, 2009.

8. Ricœur Paul, *Sur la traduction*, éd. Bayard, Paris, 2004.

9. ROSSI Mario, *Les Noms de lieux du Brionnais-Charolais*, Editions Publibook, France, Paris, 2009.

10. Venutti Lawrence, *The Translator's Invisibility*, Routledge, London, 1995.

المقالات الورقية والإلكترونية باللغة العربية:

1. بظاظو ابراهيم، **66% من الأدلاء السياحيين الأردنيين لا يحملون شهادة البكالوريوس**، جريدة السوسنة الالكترونية، 2010: http://assawsana.com

2. بوثلجي إلهام، **البوقالات ... لعبة شعبية تتراجع بسبب سطوة التكنولوجيا**، جريدة الشروق الالكترونية، 2013 : http://www.echoroukonline.com

3. جقمقجي جودت، **مقدمة في الترجمة**، جامعة الملك سعود، 2002.

4. حسانين محمد مصطفى علي، **في العلاقة بين الصورة وسرد ما بعد الحداثة**، مجلة عربسات : http://www.arabesques-editions.com

5. حمداوي جميل، **سيميائية الصـورة الإشهاريـة**، 2010 : http://www.doroob.com

6. الحمزاوي علاء اسماعيل ، **المثل و التعبير الاصطلاحي في التراث العربي**، بحث بجامعة المنيا، مصر، 2006.

7. الخطابي محمد محمد، **احتفالات ألفية غرناطة: تكريم للإشعاع الحضاري الإسلامي في الأندلس**، يومية القدس العربي، السنة الخامسة و العشرون، العدد 7466، 2013.

8. رايس مراد ، **متطلبات اعتماد مدخل الجودة بالقطاع السياحي –حالة الجزائر–**، جامعة عمار ثليجي، الأغواط.

9. زبار أسماء، **حمام الصالحين بخنشلة... قبلة السياح من كل مكان**، جريدة الحياة العربية، جريدة الحياة العربية، 2013 : http://www.elhayatalarabiya.com

10. سمير الزغبي، **سيميولوجيا الصورة الإشهارية**، مجلة الحوار المتمدن الالكترونية، 2012: http://www.ahewar.org

11. نسرين أحمد زواوي، **الزوايا.. معالم حضارية ساعدت على الحفاظ على ثوابت الدولة الجزائرية**، جريدة الجزائر الجديدة، 2013 : http://www.eldjazaireldjadida.dz

12. د. الطائي حميد، **المفهوم المجتمعي للتسويق في صناعة السياحة**، الشارقة، الملتقى الأول التسويق في الوطن العربي، 2002.

13. مراد الطرابلسي، **بني يني ... قرية جزائرية من فضة**، جريدة البيان، 2007 : http://www.albayan.ae

14. طيار نذير، منتدى واتا (الجمعية الدولية للمترجمين و اللغويين العرب)، 2006 : www.wata.cc

15. العزاوي فاروق، **زمكانية التصميم المعاصر**، صحيفة كتابات 2011 : http://archive.kitabat.com

16. عمارين سلوى، **الترجمة و السياحة**، جريدة الرأي الإلكترونية، 2012 : www.alrai.com

17. الغامدي فوزية عبد الرحمن ، **استخدام برنامج الناشر المكتبي (Publisher) لإنتاج الملصقات والمطويات التعليمية**، جامعة الملك سعود.

18. رحيم علي الفوادي، **إسهامات الترجمة في التواصل ما بين الامم ودورها في نقل العلوم والثقافة**، مؤتمر بغداد الدولي الثاني للترجمة 2012 :

http://www.dar-mamoon.mocul.gov.iq

19. قاسم نهال، **الترجمة الجسر الذهبي لحوار الثقافات**، شبكة الأخبار العربية : http://www.anntv.tv

20. القاسمي علي، **أثر الترجمة في التفاعل الثقافي**، جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات، 2007 : www.atida.org

21. لحساسنة حسن، **دور الترجمة في تطوير البحث العلمي في الاقتصاد الاسلامي و مساهمتها في تقارب وجهات النظر و تحديد و تصحيح مسار مستقبل دراسات الاقتصاد الاسلامي العالمية**، الجامعة العالمية للمالية الاسلامية، ماليزيا.

22. لونيسي أمينة، **تاغيت جوهرة الصحراء**، جريدة السياحي : http://www.assayahi.com

23. م. زهية، "**الفوطة**" **القبائلية تقاوم رياح الموضة في الأفراح الجزائرية**، جريدة الفجر، 2013 : http://www.al-fadjr.com

24. ولد شينا محمد، **سيرة «الطوارق» ... عشَّاق الصحراء والسلاح**، مجلة المجتمع : http://www.magmj.com

25. وادي عبد الرزاق أحمد، **وقف الربط و الخوانق و الزوايا في بلاد الشام في العصر الأيوبي**، مجلة سر من رأى، العدد 29، 2012.

المقالات الورقية والإلكترونية باللغات الأجنبية:

1. Alavi Farideh et Chavoshian Sharareh, *Traduction et rencontre de cultures : Les problèmes de la traduction de la nouvelle Le goût âpre du kaki de Zoya Pirzad*, Université de Téhéran, 2009.
2. Association Départementale de Tourisme, *Alsacez-vous ! Laissez-vous guider* …, Paris, 2008.
3. Association Départementale de Tourisme, *Alsacez-vous ! Let yourself be guided* …, Paris, 2008.
4. Azizi-Mhenni Nadjet, *L'art de la Fantasia*, Dziriya, 2010 : http://www.dziriya.net
5. Darbelnet Jean, *Traduction Littéraire ou Traduction Libre ?*, Meta, Vol.15, N°2, 1970.
6. Gezundhajt Henriette, *Emprunts et variation lexicale*, Département d'études françaises de l'Université de Toronto, 2004 : http://www.linguistes.com

7. Andalucía destapa Andalucía, LANDALUZ Asociación Empresarial de la Calidad Certificada, Sevilla, España, 2013.

8. Office de tourisme Metz, *Guide de Metz 2013-2014.*

9. Rodríguez María Loreto Cantón, *Les Ecrits Touristiques en Cours Universitaire de Tourisme: Typologie Textuelle et Discursive*, Revista Internacional de Filología y su Didáctica, CAUCE, n°29,2006.

10. Sanning He, *Lost and Found in Translating Tourist Texts*, The Journal of Specialised Translation, 2010.

11. Sellal Farida, *Tobol*, 2009 : http://www.geo.fr

12. Soto Almela Jorge, « La traducción de términos culturales en el contexto turístico español-inglés: recepción real en usuarios anglófonos» in *Quaderns. Revista de Traducció*, Murcia, España, 2013.

13. Xinmu Zhang, *Approche sémiologique de la traduction*, Université de Nanjing, Chine.

الرسائل الجامعية باللغة العربية:

1. تمام عبد الكريم قطاف، **إشكالية نقل الخصوصيات الثقافية**، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2005-2006.

2. حماني أمينة، **أثر الاتصالات التسويقية الالكترونية في استقطاب السياح**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2011-2012.

3. عياشي الياس، **الخدمات السياحية الفندقية و التنمية الحضرية في جيجل**، مذكرة ماجستير، قسنطينة، جامعة منتوري، 2008-2009.

4. هدير عبد القادر، **واقع السياحة في الجزائر و آفاق تطورها**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005-2006 .

الرسائل الجامعية باللغات الأجنبية:

1. Asp Lena, *Comment traduire les références culturelles ?*, mémoire de magister, Université de Linnaeus, 2013.

2. Crespo Patricia Soto, *La Traduction technique : La traduction juridico-administrative et économique, et les problèmes de traduction*, mémoire de master, Université d'Alicante, 2010.

3. Lindsten Sara, *comment traduire la culture ?*, mémoire de licence, Université de Göteborgs, Suède, 2013.

4. Terzi Christina, *La traduction des expressions culturelles*, mémoire de magister, Université de Linnaeus, Suède, 2012.

5. Wennergren Linn, *A la recherche du miroir culturel*, mémoire de licence, Université de Göteborgs, Suède, 2010.

القواميس والمعاجم:

1. معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد، أحمد أبو سعد، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، 1987.

2. معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، محمد محمد داود، دار غريب، القاهرة، 2003.

3. المفتاح، قاموس عربي – فرنسي، دار الأمة، الجزائر، الطبعة الثانية، 2003.
4. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، نعمة أنطوان، بيروت، دار المشرق، الطبعة الثانية، 2001.
5. موسوعة مصطلحات التصوف الاسلامي، رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، الطبعة الأولى، 1999.
6. لاروس السبيل، عربي–فرنسي / فرنسي–عربي، مكتبة لاروس، باريس، 1999.

7. Le petit Larousse, Larousse, Paris, 2002.
8. Le Robert, 2014.
9. Oxford Student's Dictionnary, Oxford University Press, 2011.

روبورتاجات:

1. بخوش رفيق، روبورتاج في أخبار الثامنة على قناة mbc يوم 24 أفريل 2008.
2. بخوش رفيق، روبورتاج في أخبار الظهيرة على قناة mbc يوم 20 ديسمبر 2012.

المواقع الإلكترونية:

1. http://www.adab.com/
2. http://www.ahlammosteghanemi.com/
3. http://www.almaany.com/
4. http://www.andalucia.org/
5. http://www.baheth.info
6. http://www.cnrtl.fr/

7. http:/www.gobookee.org/
8. http://www.le-dictionnaire.com/
9. http://www.unwto.org/

ملخص باللغة الفرنسية

Dans la société d'aujourd'hui, la traduction est plus importante et utilisée que jamais. Dans un monde qui est de plus en plus moderne et globalisé, nous cherchons de plus en plus le sûr, le reconnaissable, le local et ce qui est riche de notre propre culture. Un résultat de ce développement est une quantité croissante de traductions. Nous rencontrons les traductions chaque jour sous plusieurs formes : de l'inscription sur le shampooing, au sous-titrage à la télévision, à quelques-unes des publicités que nous voyons au quotidien et dans les brochures ... etc. Même quand nous n'en sommes pas conscients, nous lisons des traductions.

La traduction représente donc depuis des lustres, un important outil de médiation entre les civilisations, c'est-à-dire entre les langues et les cultures. Elle joue donc un rôle primordial dans l'évolution des nations dans tous les domaines.

Dans le processus de traduction, il n'est jamais question de traduire simplement un texte mot à mot car chaque langue a ses propres traits grammaticaux, sémantiques et pragmatiques. Donc ce processus est un balancement constant entre d'un côté le désir de rester fidèle au texte original, et de l'autre côté celui de rendre le texte cible compréhensible en l'adaptant aux règles linguistiques de la langue cible. Le traducteur doit donc posséder la grammaire, la sémantique et la pragmatique de la langue source aussi bien que celle de langue cible. Cependant, la connaissance des cultures liées aux deux langues et aussi importante que la connaissance des langues.

Chaque pays a ses propres spécificités culturelles qui le distinguent des autres pays. Le traducteur doit alors prendre conscience de ces phénomènes culturels et ces aspects asymétriques entre les langues afin d'adapter efficacement la traduction à la culture cible. En procédant ainsi, le traducteur rapproche le lecteur cible du texte original.

En général, toute traduction spécialisée arrive à rendre possible ce contact entre les cultures, cependant dans certains textes on

remarque que ce contact est fréquent et proche de l'original plus que dans d'autres textes. Par exemple, la traduction des textes touristiques contient un niveau plus élevé de références culturelles.

Dans ce sens, le traducteur doit préserver la nature du texte source, son contenu, sa fonction, ses références culturelles et en même temps il doit rapprocher la traduction à l'audience cible, en la rendant compréhensible.

Notre étude vise dès lors à étudier les problèmes linguistiques et notamment culturels que le traducteur rencontre en traduisant un texte touristique, en appliquant cela sur le guide touristique algérien.

Pour cela nous avons réparti notre travail en trois chapitres :

Dans le premier chapitre nous avons étalé la définition de la traduction comme opération qui ne consiste pas simplement à transférer des mots mais aussi à transposer un message dans une langue et une culture différente de la langue et culture source.

Aussi, nous avons parlé de la relation entre la traduction et la culture étant donné que cette première joue un rôle primordial dans l'évolution culturelle et économique des civilisations. Elle donne aussi une nouvelle vie au texte original dans une nouvelle dimension culturelle.

En conséquent, la traduction d'un texte chargé de références culturelles exige un équilibre entre la forme et le contenu. Pour cela nous avons cité les différentes stratégies utilisées dans la traduction de ce type de textes.

Diverses sont les théories traitants de la traduction des textes chargés de références culturelles ; dans notre étude nous avons combiné les stratégies élaborées par plusieurs théoriciens en utilisant principalement les procédés de traduction *de Jean Paul Vinay* et *Jean Darbelnet*, les théories de *Peter Newmark*, *John Cunnison Catford* et *Eugène Nida* ainsi que quelques stratégies de *Brynja Svane* et *Elisabeth Tegelberg*.

Les stratégies étudiées dans ce mémoire sont : la traduction littérale, l'emprunt, l'adaptation, l'équivalence, l'explicitation, l'omission et l'addition.

La traduction littérale selon *Vinay* et *Darbelnet*, nommée aussi « Traduction directe » chez *Tegelberg*, désigne le passage de la langue source à la langue cible aboutissant à un texte à la fois correct et idiomatique sans que le traducteur ait eu à se soucier d'autre chose que des servitudes linguistiques. Ce genre de stratégies pose problème quand il s'agit de références culturelles ; elle peut mener à une ambiguïté ou une perte dans le sens tu texte.

L'emprunt est le plus simple des procédés de traduction. Selon *Vinay* et *Darbelnet*, quand le traducteur ne réussit pas à traduire un terme parce qu'il n'existe pas dans la langue cible, il fait souvent un emprunt culturel et transfert le terme. Ils le divisent en trois types : emprunt lexical, syntaxique et sémantique. Svane nomme cette stratégie « transfert » et la divise en trois types : transfert sans adaptation, transfert avec adaptation morphologique et transfert avec des explications.

L'adaptation est la limite extrême de la traduction ; selon *Vinay* et *Darbelnet* et *Tegelberg*, elle s'applique à des cas où la situation à laquelle le message réfère n'existe pas dans la langue cible, et doit être créée par rapport à une autre situation, que l'on juge équivalente.

L'équivalence est selon *Vinay* et *Darbelnet* le procédé de traduction qui consiste à rendre une expression figée de la langue source par une autre en langue cible qui, bien que différente, réfère à la même réalité. Quant à *Catford*, il distingue entre deux types d'équivalence : l'équivalence textuelle et l'équivalence formelle. *Nida* aussi distingue entre deux types d'équivalence : l'équivalence formelle et l'équivalence dynamique.

L'explicitation selon *Vinay* et *Darbelnet* consiste à introduire dans la langue cible des précisions qui restent implicites dans la langue source, mais qui se dégagent du contexte ou de la situation.

Tegelberg nomme cette stratégie « l'explication » et la définie comme stratégie utilisée quand le mot culturel manque d'équivalent dans la langue cible et que le traducteur essaye de transmettre ce que signifie le terme en question.

L'omission consiste à omettre des informations que le traducteur juge inutiles, mais cela ne doit être fait qu'après avoir procédé à une analyse pragmatique. Quant à l'addition, elle est utilisée quand des termes culturels manquent d'équivalences entre les deux langues ou des expressions réfèrent aux phénomènes qui n'existent pas dans la culture cible.

A travers ces stratégies s'avère le fait que le traducteur se heurte avec les différences entre la langue source et la langue cible. La tâche du traducteur semble donc aller au-delà de la transmission du sens seulement. En effet, il s'agit de savoir comment traduire la réalité telle qu'elle se manifeste à travers les expériences culturelles. Ceci apparaît clairement dans la traduction des textes touristiques.

Jadis, or noir des pays pauvres en ressources souterraines, le tourisme devient une source inépuisable d'une manne financière des plus importantes à l'échelle planétaire.

Selon l'Organisation Mondiale du Tourisme (OMT), le tourisme comprend les activités déployées par les personnes au cours de leurs voyages et de leurs séjours dans des lieux situés en dehors de leur environnement habituel pour une période consécutive qui ne dépasse pas une année, à des fins de loisirs, pour affaires et autres motifs.

Il existe plusieurs types de tourisme que nous citerons en bref ci-dessous :

Le tourisme religieux : les voyages pour les raisons religieuses est le type de tourisme le plus ancien qui prend ses racines dans des époques lointaines.

Le tourisme curatif et récréatif : le repos et la cure sont vraiment appréciés. C`est une belle chance d`améliorer sa santé dans les conditions les plus favorables.

Le tourisme culturel et informatif : les voyageurs apprécient la visite des lieux qui renferme d`énormes richesses de culture et d`histoire, des vestiges architecturaux, des artisanats uniques appartenant à des époques anciennes.

Le tourisme d`affaires : de nos jours, un voyageur sur quatre prend la route pour des raisons professionnelles. Tout le secteur de ces voyages s`appelle le tourisme d`affaires.

Le tourisme d`aventure : ce type de tourisme convient aux amoureux de la nature sauvage, des routes peu explorées, des nouvelles aventures, de tout ce qui est mystère et énigme.

Le tourisme d`événements : ce type de tourisme permet aux voyageurs d`assister aux festivals, concerts et célébrations diverses. Cela reste gravé à jamais dans la mémoire.

Le tourisme et le sport : les grandes manifestations rassemblent des dizaines de milliers de spectateurs, dont un certain nombre d'étrangers, venus spécialement suivre la compétition ou encourager leurs compatriotes.

Le tourisme balnéaire : le produit touristique balnéaire a considérablement évolué au fil du temps. Le charme des sites, le climat et la qualité de l'hébergement ont constitué des éléments initiaux du tourisme balnéaire élitiste.

L'Algérie, pays de contrastes, située au nord de l'Afrique, s'étend sur une superficie de 2.381.741 km^2. Des frontières longues de 6000 km, baigne sur 1200 km de côtes ; au sud, le Sahara continent immuable, qui s'étend sur près de deux millions de kilomètres carrés.

Son relief est composé de quatre ensembles : les chaînes côtières du Tell ; une suite de plateaux et de hautes plaines, une bande montagneuse méridionale. Atlas Tellien et Saharien et la région du Sahara avec des massifs montagneux d'une beauté exceptionnelle.

La géographie a offert à l'Algérie des ressources naturelles considérables. L'histoire, quant à elle, lui a légué un patrimoine dont le prisme se reflète à travers d'innombrables facettes. Innombrables, car chaque civilisation s'est manifestée par une présence ou une influence propre à ses valeurs et styles. Mais de plus, ces civilisations ont produit entre elles des combinaisons ou des mélanges parfois surprenants.

Ayant pris conscience du retard accumulé dans le tourisme, les autorités algériennes déploient des moyens colossaux pour offrir la meilleure attractivité possible pour la Destination Algérie. Un des moyens permettant la promotion du tourisme en Algérie est : le guide touristique.

Nous avons donc consacré le deuxième chapitre de notre étude au guide touristique et aux problèmes linguistiques et culturels liés à sa traduction.

L'expression « guide touristique » englobe deux définitions : la première qui est la personne qui accompagne les touristes pendant leur séjour dans un dit lieu afin de leur faire visiter ses sites touristiques ; et la seconde qui s'agit des dépliants, brochures, livrets, Dvd …etc. Que le touriste consulte afin de prendre connaissance du lieu qu'il va visiter (climat, paysages, hôtels, monuments historiques … etc.).

Le guide touristique étudié dans ce mémoire est celui distribué par l'Office Nationale du Tourisme (ONT). Il s'agit de dépliants, brochures, livrets et DVD.

Le dépliant comme son nom l'indique, est le résultat du pliage d'une feuille de papier, de format standard. Il est l'outil de promotion de base des organisations touristiques pour faire connaître une

destination. Parmi les outils de présentation, c’est le plus simple et le plus accessible. C’est un outil souple, très visuel, simple et peu coûteux à produire.

La brochure est définie par L'UNESCO comme "une publication non périodique de 5 à 49 pages, sans les pages couvertures". Mais la définition la plus courante de brochure est la suivante : toute publication, brochée ou reliée de moins de 100 pages contenant divers informations d’un dit lieu.

Les livrets sont des petits livres qui constituent un recueil d’informations utiles et pratiques. Ce sont de véritables compagnons de route pour les voyageurs. Les livrets que diffuse l’ONT sont des guides culturels. L’histoire et la culture y passent avant tout ; ils décrivent de manière précise chaque région ou chaque quartier, leur histoire, leur architecture et leurs attractions touristiques … Au détriment bien souvent de l’aspect pratique au quotidien.

Quant à l’image, elle joue un rôle essentiel dans le discours touristique et devance celui du texte verbal pouvant se réduire à un simple logo. Selon *P. Viallon*, la complexité sémiotique vient de la relation entre le touriste et la destination touristique parce que le voyageur cherchera « souvent sur le lieu la preuve de ce qu’il a déjà vu ». C’est l’espace physique qui constitue la « preuve » de ce qui « a déjà été vu ».

Le tourisme est donc une activité qui implique le contact direct entre les cultures, c’est-à-dire entre divers phénomènes culturels : traditions culinaires et vestimentaires, folklores, fêtes religieuses … etc. Le langage du tourisme est considéré ainsi comme un élément joint entre les touristes, les lieux qu’ils visitent et leurs cultures.

Dans ce contexte, la traduction touristique devient indispensable puisque les touristes essaient de connaître un pays en consultant des guides touristiques. Ceci implique une bonne traduction de ces textes afin de garantir une ample communication entre la destination et les touristes potentiels.

Le traducteur doit alors transférer une information qui peut être inexistante dans la culture cible dans un style visant à attirer les touristes vers la destination ciblée. Ainsi, il devient médiateur interculturel et joue un important rôle dans le secteur du tourisme.

La traduction d'un guide touristique est donc un processus assez compliqué, et qui nécessite du traducteur la compétence de traduire, la compétence linguistique et textuelle aussi bien dans la langue source que dans la langue cible, la compétence de recherche, la compétence culturelle, et la compétence technique. Au cours de ce processus, divers problèmes entravent le travail du traducteur.

Le vocabulaire représente le problème de la traduction classique d'un texte. C'est-à-dire de savoir ou de déterminer qu'elle est la meilleure traduction possible d'un mot ou d'un message donné dans un contexte donné.

Une autre difficulté réside dans la différence qui peut exister entre le découpage sémantique prévalant dans les deux langues de travail. C'est-à-dire que le problème est lié à la structure même de la langue.

Lors de la lecture d'un texte standard, la pré-connaissance du domaine permet au destinataire de procéder à des interprétations qui viennent compenser des ambiguïtés du texte. Un certain flou grammatical n'est ainsi souvent pas même perçu comme tel (le genre, le nombre … etc.), car le champ des possibilités est considérablement réduit par l'élimination spontanée de toutes les interprétations en rapport d'incohérence avec la réalité extralinguistique.

Les expressions idiomatiques représentent aussi une difficulté devant le traducteur. Elles ont souvent été considérées comme des chaînes de mots dont la signification globale ne résulte pas de la composition des significations des mots particuliers qui les constituent. La traduction littérale pour ces expressions est dans le meilleur des cas sans saveur, et le plus souvent un non-sens complet.

En ce qui a trait aux spécificités culturelles, elles représentent un véritable obstacle devant le traducteur. *Peter Newmark* constate que la plupart des termes culturels sont faciles à détecter et les classe en cinq catégories : l'écologie (la faune et la flore, les vents, les plaines …etc.) ; la culture matérielle (la nourriture, l'habit, les maisons et les villes, le transport) ; la culture sociale (le travail et les loisirs) ; les organisations (politiques et administratives), les coutumes, les activités et les concepts (religieux et artistiques) ; les gestes et les habitudes.

Les textes touristiques présentent donc diverses difficultés devant le traducteur, ce qui exige de sa part un bon choix des stratégies qu'il doit employer afin d'accomplir sa tâche et transmettre les dites informations aux touristes.

Nous avons pour cela consacré le troisième chapitre à l'étude des guides choisis parmi ceux distribués par l'ONT.

Il est fort intéressant de constater que le traducteur a privilégié l'emprunt pour traduire les termes culturels. Sur un total de 25 exemples étudiés, 18 d'entre eux ont été traduits en utilisant l'emprunt, ce qui représente plus de la moitié de ces termes. Ce procédé a été utilisé notamment pour les noms propres, les noms des plats, des fêtes régionales, des vêtements, de certains édifices et des coutumes et traditions tel que nous pouvons le constater dans les exemples suivants :

- واحة تاغيت بمنازلها من الطوب الأحمر قد حفت ضفاف هذه الكثبان الرملية الذهبية.

« La palmeraie de Taghit et ses maisons en toub rouge sont blotties aux creux des dunes dorées. »

- هذا القصر الرائع المشيد في القرن 15 فوق زاوية قديمة، حول وزين بسخاء من طرف الداي حسان في حوالي 1789-1791 ليقدمه لابنته» .

«Ce palais magnifique construit au XI^{e} siècle sur une ancienne zaouïa fut transformé et richement décoré par le dey Hassan vers 1789-91 pour l'offrir à sa fille. »

- " ... ومن الخصوصيات الكبرى لهذه المدينة "الوعدة" وعدة سيدي يحي التي تبدأ أوائل سبتمبر من كل عام ... "

«L'autre grande particularité de cette ville c'est la « waada » annuelle de Sidi Yahya (début septembre) »

- تشتهر مدينة الزيبان بأطباقها التقليدية مثل الشخشوخة و الدوبارة.

La ville des Zibans est très réputée pour ses plats traditionnels tels que la chekhchoukha et la doubara.

Nous retrouvons également l'explicitation et la traduction littérale. L'explicitation suivait sur quelques exemples l'emprunt afin d'éclaircir le concept culturel du terme, comme le montre les exemples suivants :

- « جاء في 950 الأمير البربري "بولوغين بن زيري بن مناد الصنهاجي" الذي أعاد تأسيسها تحت اسم الجزائر نسبة إلى الجزر التي كانت تقابل المدينة و "بنو مزغنة" نسبة لقبيلته »

« jusqu'à l'arrivée en l'an 950 du prince berbère Bologuine fils de Ziri fils de Menad Essenhadji, qui refonda la cité pour lui donner le nom d'El Djazaïr en référence des îlots qui faisaient face à la ville et Banou Mezeghenna au nom de sa tribu (les fils de Mezghenna) »

- « كما سميت على التوالي "البيضاء"، الجازية"، "المحروسة" لصمودها لأكثر من ثلاثة قرون »

« Tour à tour surnommée «El-Beïda» (la blanche), «El-Djazia» (l'imprenable), «El-Mahroussa» (la bien gardée) pour marquer qu'elle fut inexpugnable durant plus de 3 siècles »

- « كلمة عين تموشنت تعني العين الباردة وبالبربرية أوشنت بمعنى الذئبة وعلى هذا الأساس يصبح عين تموشنت بالعربية عين الذئبة »

« Ain Témouchent tire son nom de l'arabe ayn (source ou fontaine), et du berbère ouchent ou touchent (le chacal), ce qui donne en arabe (Ain El-Diba) »

Quant à la traduction littérale, elle apparait dans certains exemples où parfois elle rendait le sens, et parfois elle donnait une fausse traduction, comme dans les exemples suivants :

- Qu'elle est jolie la ville de neige sous l'éblouissante lumière !

« من هي المدينة الجميلة الثلجية تحت الضوء الباهر ! »

- « Rien n'est plus beau, rien n'est plus significatif pour celui qui aime du même amour l'Afrique et la Méditerranée que de contempler leur union du haut de "Santa Cruz" »

« لا شيء أكثر جمالا ولا شيء أكثر دلالة للذي يحب إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط ويتأمل الوحدة التي جمعت بينهما من أعلى "سانت كروز" »

Aussi, nous avons détecté la présence d'équivalence ainsi que quelques omissions et additions.

L'objectif de cette étude était donc d'aborder les problèmes rencontrés lors de la traduction d'un texte touristique, et d'analyser les stratégies sur lesquelles repose le traducteur pour effectuer son travail.

Nous pouvons constater à quel point il est important que le traducteur connaisse bien les cultures et les langues entre lesquelles il traduit. Il doit être vigilant au problème de la polysémie, doit

considérer le contexte, mais il est également important qu'il ait une bonne connaissance de son sujet.

En conclusion, nous soulevons un point très important que soit le besoin de professionnalisme en matière de traduction des textes touristiques, car nous avons remarqué que la plupart du temps, ce travail est attribué à des non-professionnels.

Et vu l'importance du secteur du tourisme dans la promotion de l'économie du pays, associée aux problèmes de traductions impliqués, nous estimons qu'il est préférable d'attribuer la traduction de ce type de textes aux personnes du domaine, ou bien que ces traductions subissent une correction avant que les guides ne soient distribués aux touristes.

ملحق I

مسرد لأهم المصطلحات (فرنسي – إنجليزي – عربي)

- A -

- Adaptation : التكييف
- Addition : الإضافة
- Affiches : ملصقات
- Analyse pragmatique : تحليل براغماتي
- Art culinaire : فن الطبخ

- B -

- Brochures : الكتيبات

- C -

- Culture : الثقافة

- D -

- Dépliants : مطويات
- Dimension métalinguistique : البعد الميتالغوي
- Domestication : التوطين
- DVD : قرص سمعي بصري

- E -

- Emprunt : الاقتراض
- Emprunt Lexical : الاقتراض المعجمي

- Emprunt Sémantique : الاقتراض الدلالي
- Emprunt Syntaxique : الاقتراض النظمي
- Equivalence : التكافؤ
- Equivalence textuelle : التكافؤ النصي
- Equivalence formelle : الانسجام الشكلي
- Equivalence formelle : التكافؤ الشكلي
- Equivalence dynamique : التكافؤ الديناميكي
- Explicitation : التصريح
- Explication : الشرح

- F -

- Foreignization : التغريب

- G -

- Guide touristique : الدليل السياحي

- I -

- Icone : أيقونة
- Image : صورة
- Indice : قرينة

- O -

- Omission : الحذف
- Opération traduisante : العملية الترجمية

- P -

- Polysémie : تعدد المعاني
- Préfixe : سابقة
- Produit touristique : المنتج السياحي

- R -

- Radical : جذر الكلمة
- Réexpression : الصياغة

- S -

- Sens : المعنى
- Signes esthétiques : رموز جمالية
- Signes linguistiques : رموز لغوية
- Signes sociolinguistiques : رموز لغوية اجتماعية
- Spécificité culturelle : الخصوصية الثقافية
- Spécificités culturelles écologiques : الخصائص الثقافية البيئية
- Spécificités culturelles idéologiques : الخصائص الثقافية الإيديولوجية
- Spécificités culturelles matérielles : الخصائص الثقافية المادية
- Spécificités culturelles sociales : الخصائص الثقافية الاجتماعية
- Suffixe : لاحقة
- Symbole : رمز

- T -

- Terme explicatif générique : مصطلح شارح عام
- Tourisme : السياحة
- Tourisme d’aventures : سياحة السفاري والمغامرات
- Tourisme de conférences : سياحة المؤتمرات
- Tourisme culturel : السياحة الثقافية
- Tourisme curatif : السياحة العلاجية
- Tourisme d’expositions : سياحة المعارض
- Tourisme de festivals : سياحة السباقات والمهرجانات
- Tourisme de loisirs : السياحة الترفيهية
- Tourisme de plongée : سياحة الغوص
- Tourisme de randonnée : سياحة التجوال
- Tourisme religieux : السياحة الدينية
- Tourisme scientifique : السياحة العلمية
- Tourisme de shopping : سياحة التسوق
- Tourisme social : السياحة الاجتماعية
- Tourisme sportif : السياحة الرياضية
- Touriste : السائح
- Traduction : الترجمة

- Traduction directe : الترجمة المباشرة
- Traduction Littérale : الترجمة الحرفية
- Transfert avec explications : نقل مع شروحات
- Transfert avec adaptation morphologique : نقل مع تكييف في الشكل
- Transfert sans adaptation : نقل من دون تكييف

ملحق II

Ministère
de l'Aménagement
du Territoire,
l'Environnement
et du Tourisme
ALGER
Circuits
choisis
Alger-Centre
et Front de mer
« Féerie inespérée et qui ravit l'esprit, Alger a passé mes attentes. Qu'elle est jolie la ville de neige sous l'éblouissante lumière !... On regarde, extasié cette cascade éclatante de maisons dégringolant les unes sur les autres du haut de la montagne jusqu 'à la mer. On dirait une ecume de torrent, une écume d'une blancheur folle, et, de place en place comme un bouillonnement plus gros, une Mosquée éclatante luit sous le soleil. »
Au soleil
Guy De Maupassant (1850-1893)
وزارة تهيئة الإقليم
و البيئة و السياحة
الجزائر
المسار المختار
الجزائر
عبرواجهة البحر
في الشمس
في نو موباسون (1813 - 1850)
Ministère
de l'Aménagement
du Territoire,
l'Environnement
et du Tourisme
ALGER
Circuits
choisis
Alger
par les crêtes
« Alger tremble d'amour au soleil, et se pâme d'amour dans la nuit »
Les nourritures terrestres
André Gide (1869-1951)
وزارة تهيئة الإقليم
و البيئة و السياحة
الجزائر
المسار المختار
الجزائر
عبر قمم الجبال
غداة الأضاحي
(1869 - 1951) أندري جيد

Ministère
de l'Aménagement
du Territoire,
de l'Environnement
et du Tourisme
ALGER
Circuits
choisis
CASBAH
D'ALGER
par le haut
« La Casbah, le plus étonnant décor de songe nocturne ou solaire dans une architecture qui défie l'équilibre des masses et l'entendement du bon sens,ou des ondes mystérieuses rodent... et toujours des enfants peuplant de leurs rires ces cascades de ruelles qui continuent de dévaler vers le rivage, comme couleront, jusqu'à la fin des siècles, les fontaines de la nature. »
Voyage à la Casbah
Gabriel Audisio (1900-1978)
وزارة تهيئة الإقليم
و البيئة و السياحة
الجزائر
المسار المختار
زيارة القصبة
من الأعلى
Ministère
de l'Aménagement
du Territoire,
de l'Environnement
et du Tourisme
ALGER
Circuits
choisis
CASBAH
D'ALGER
par le bas
« Nous grimpons à travers les escaliers étroits de la Casbah. Nous émergeons dans le plein soleil. Des pièces de linges flottent comme des pavillons bleus, incarnats, vert pistaches, rose indien. Les collines nous cernent, chargées de verdure, et la mer lune dans la cuve, entre les longs caps violets. »
Un certain Alger
Emmanuel Robles (1914-1995)
وزارة تهيئة الإقليم
و البيئة و السياحة
الجزائر
المسار المختار
زيارة القصبة
من الأسفل

الجزائـــر
البلد النور
ألوان الصيف
Algérie
LE PAVS LUMIERE
Couleurs d'été

Algérie
Le plus beau
désert
du monde
الجزائـــر
أجمل صحاري العالم

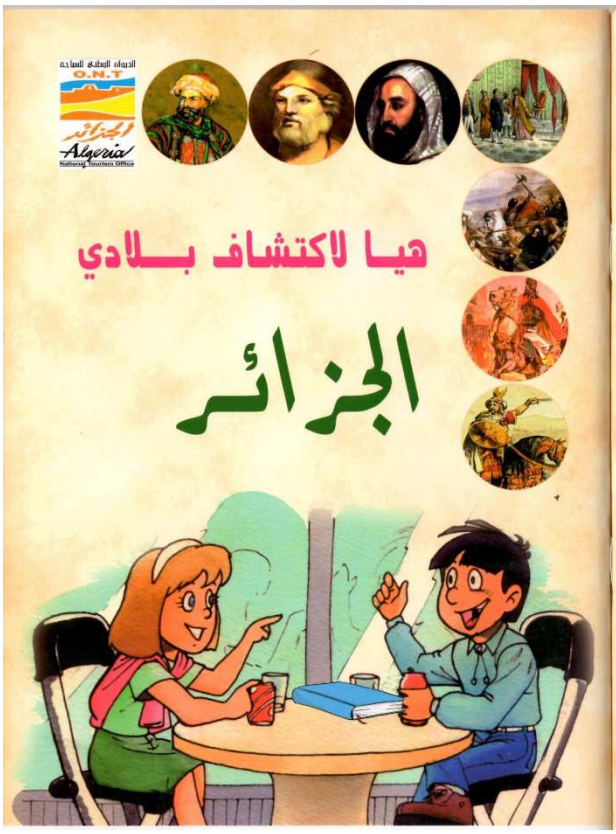
هيـا لاكتشاف بـــلادي
الجزائـر

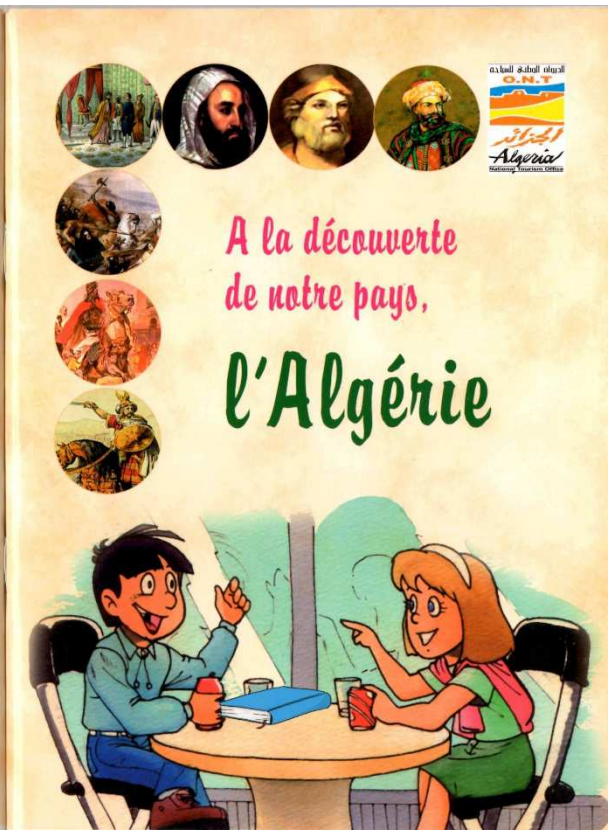
A la découverte
de notre pays,
l'Algérie

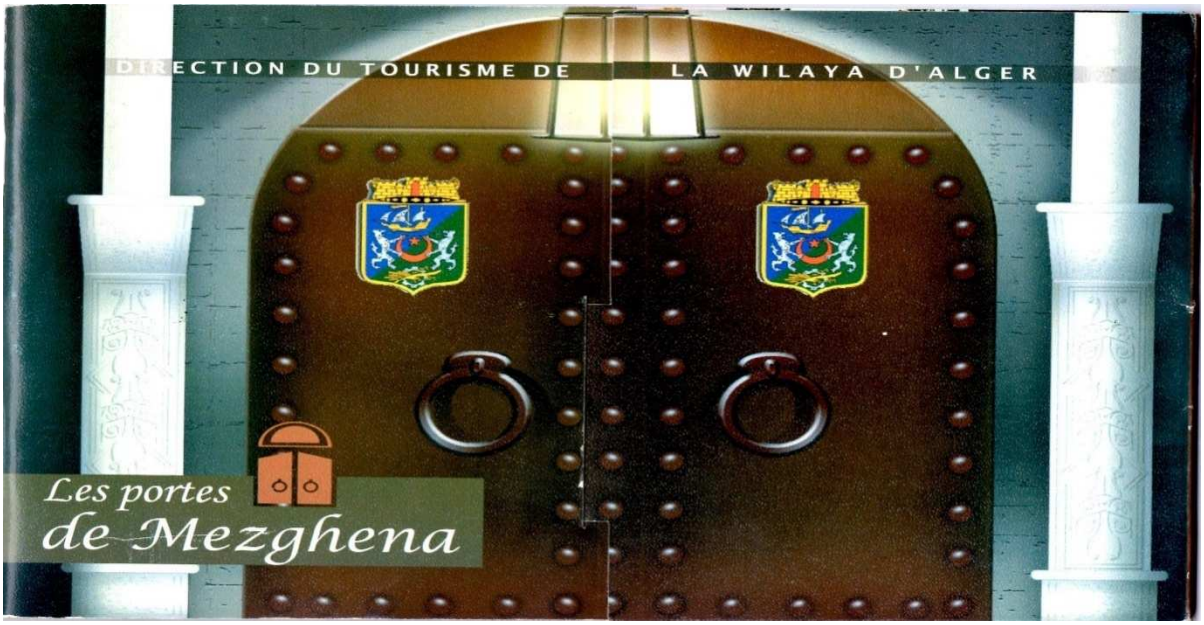
DIRECTION DU TOURISME DE LA WILAYA D'ALGER
Les portes
de Mezghena

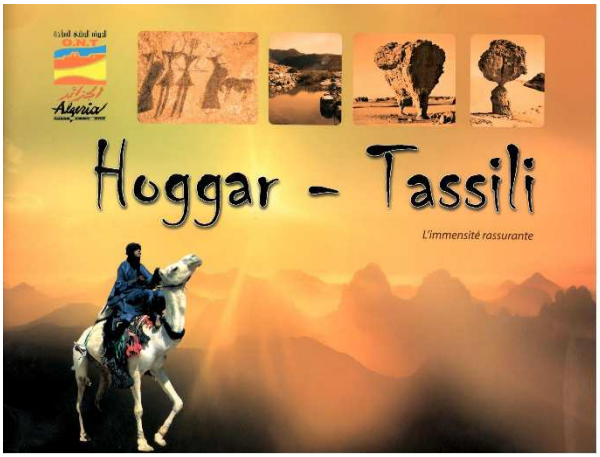
Algeria
Hoggar - Tassili
L'immensité rassurante

Algeria
الهقار و الطاسيلي
عـالم من الطمأنينة

الساحـل الجزائـري...تعبيـر الأحاسيـس

Algérie balnéaire... L'expression des sens

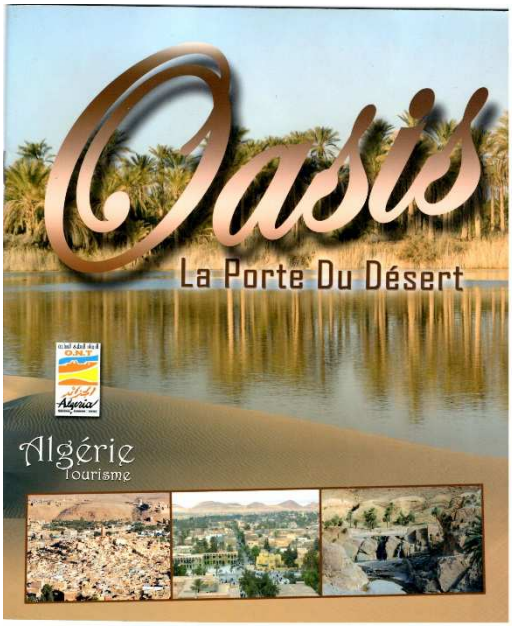
Oasis
La Porte Du Désert
Algérie
Tourisme

الواحات
بوابة الصحراء
الجزائر سياحة

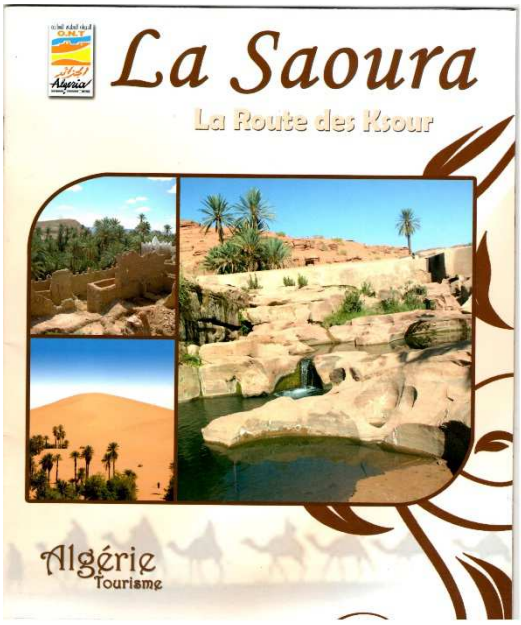
La Saoura
La Route des Ksour
Algérie
Tourisme

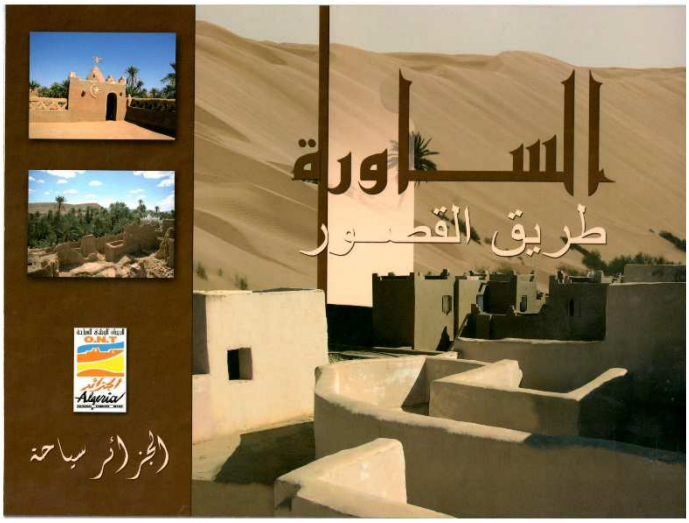
السـاورة
طريق القصـور
الجزائر سياحة

الفـــهـرس

مقدمة..... ب

الفصل الأول: الترجمة والسياحة

I. الترجمة 2

1. مفهوم العملية الترجمية 2

2. الترجمة والثقافة 5

3. استراتيجيات ترجمة النصوص ذات الخصوصية الثقافية 14

1.3. الترجمة الحرفية 17

2.3. الاقتراض 19

1.2.3. عند فيني وداربلني 25

1.1.2.3. الاقتراض المعجمي 20

2.1.2.3. الاقتراض الدلالي 21

3.1.2.3. الاقتراض النظمي 21

2.2.3. عند سفان 22

1.2.2.3. نقل من دون تكييف 22

2.2.2.3. نقل مع تكييف 22

3.2.2.3. نقل مع شروحات 22

3.3. التكييف 23

4.3. التكافؤ 24

5.3. التصريح 27

6.3. الحذف و الاضافة 29

II. السياحة 31

1. تعريف السياحة 32

1.1. تعريف السياحة حسب معجم لاروس 32

2.1. تعريف السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة 33

3.1. تعريف السياحة حسب جملة من الباحثين 33

4.1. المنظور التعريفي للسياحة في الجزائر 34

2. تعريف السائح 35

3. تعريف المنتوج السياحي 35

4. أنواع السياحة 36

1.4. السياحة الدينية 37

2.4. السياحة العلاجية 37

3.4. السياحة الاجتماعية 38

4.4. سياحة المعارض 39

5.4. سياحة المؤتمرات 40
6.4. السياحة العلمية 40
7.4. سياحة السباقات والمهرجانات 41
8.4. سياحة السفاري والمغامرات 41
9.4. السياحة الرياضية 42
10.4. سياحة التجوال 42
11.4. سياحة التسوق 43
12.4. السياحة الترفيهية 43
13.4. السياحة الثقافية 44
14.4. سياحة الغوص 44
5. السياحة في الجزائر 45
خلاصة الفصل 47

الفصل الثاني: ترجمة الدليل السياحي الجزائري

I. مفهوم الدليل السياحي 49
1. تعريف الدليل السياحي 49

2. أنواع الدليل السياحي 50
1.2. المطويات 50
2.2. الكتيبات 52
3.2. الأقراص السمعية البصرية 52
4.2. الملصقات 52
3. الصورة في الدليل السياحي 53
4. أهمية الدليل السياحي 57
II. ترجمة الدليل السياحي 57
III. علاقة الترجمة بالسياحة 62
IV. دور الترجمة في السياحة 64
V. المشكلات اللغوية المواجهة في ترجمة الدليل السياحي 66
1. اختيار المعنى الملائم 67

2. الاختلاف الثقافي أو البيئي 69
3. العدد في اللغة 70
4. الزمن في اللغة 71
5. المتلازمات اللفظية 73
6. التعابير الاصطلاحية 75

7. المختصرات 77

8. الأسماء المركبة والزوائد 78

VI. المشكلات الثقافية المواجهة في ترجمة الدليل السياحي 80

1. الخصائص الثقافية البيئية 81

2. الخصائص الثقافية المادية 82

1.2. الأطعمة 82

2.2. الألبسة 83

3.2. المنازل 84

4.2. وسائل النقل 84

5.2. وسائل الاتصال 85

3. الخصائص الثقافية الاجتماعية 85

4. الخصائص الثقافية الايديولوجية 86

1.4. الدين 86

2.4. الفنون 87

3.4. العادات والتعاملات 88

4.4. السياسة 88

خلاصة الفصل 89

الفصل الثالث: الدليل السياحي الجزائري : وصف وتحليل ونقد

I. التعريف بالمدونة 91

1. تعريف الديوان الوطني للسياحة 91

2. المطويات 92

3. الكتيبات 94

4. الأقراص السمعية البصرية 98

II. الدراسة التطبيقية 99

خلاصة الفصل 134

خاتمة البحث 136

قائمة المصادر والمراجع 143

ملخص باللغة الفرنسية 155

ملحق I 167

ملحق II 173